

٧٥٠ دار نشر و ٤٥٠ ألف عنوان و ١٢٠٠ جناح و ٥٤٠ فعالية ثقافية

معرض مسقط الدولي للكتاب ينطلق الأربعاء وصحار ضيف الشرف

الانتقال لمركز المعارض والمؤتمرات الجديد بحي العرفان أتاح زيادة عدد الدور المشاركة



■ المؤتمر الصحفي للإعلان عن فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب

كتب - عاصم الشديدي: كشفت اللجنة المنظمة للمعرض مسقط الدولي للكتاب أمس تفاصيل النسخة الـ ٢٤ من المعرض الذي يفتتحه معالي الدكتور عبدالمنعم بن منصور الحسني وزير الإعلام مساء الأربعاء القادم بمركز عمان الدولي للمعارض والمؤتمرات في مبناه الجديد بحي العرفان.

وقال معالي الدكتور الحسني رئيس اللجنة المنظمة في مؤتمر صحفي أمس إن معرض هذا العام سيتحول من كونه حالة بيع وشراء الكتب إلى حالة معرفية لكل عمان، موضحة بأن مدينة صحار ستكون ضيف شرف المعرض، وسيصادف ذلك العديد من الفعاليات التي تحتضنها المدينة العريقة.

وتشارك في المعرض هذا العام ٧٥٠ دار نشر من ٣٧ دولة بزيادة ٢٠٠ دار نشر عن الدورة الماضية من المعرض. وسيضم المعرض ١٢٠٠ جناح و٤٥٠ ألف عنوان في مختلف فنون المعرفة بينها ٣٠ بأمانة إصدارات حديثة. ويسجل الكتاب الإلكتروني في النسخة الجديدة من المعرض حضوراً أكبر من الدورات الماضية إضافة إلى صالات خاصة لكتب الأطفال يصاحبها فعاليات وورش خاصة للأطفال. وقال وزير الإعلام إن اللجنة المنظمة للمعرض كانت تعتذر للكثير من دور النشر بسبب ضيق المساحة ولكن مع المبني الجديد فإن اللجنة رحبت بدور النشر التي طلبت المشاركة وبذلك ارتفع عدد دور النشر المشاركة هذا العام.

العام إضافة إلى المشاركات غير المباشرة والتوكيلات، وتقام خلال أيام المعرض ٥٤ فعالية ثقافية مباشرة إضافة إلى عشرات الفعاليات اليومية التي تنظمها بعض الأجنحة المشاركة في المعرض في ما يعرف بالمقاهي الثقافية. واعتمدت اللجنة المنظمة ندوة موسعة حول القاص المصري الراحل «يوسف الشاروني».

وشارك في المؤتمر الصحفي سعادة الشيخ حمد بن هلال المعمرى وكيل وزارة التراث والثقافة للشؤون الثقافية وسعادة علي بن خلفان الجابري وكيل وزارة الإعلام ويوسف البلوشي مدير المعرض الذين تحدثوا عن تفاصيل دقيقة وتقصيلية حول المعرض.

«تفاصيل ١٩»

بحث آخر التطورات والمساعدات الإنسانية
السلطنة تشارك في اجتماع اللجنة الرباعية بشأن اليمن



■ **ألوي يشارك في اجتماع مناقشة الوضع اليمني بالمانيا**

الهامانية ووكلات، شارك معالي يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية أمس في اجتماع اللجنة الرباعية بشأن اليمن، الذي عقد في مدينة باد نويهار القريبة من مدينة كولن الألمانية بحضور معالي عادل الجبير وزير خارجية المملكة العربية السعودية وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان

وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة ومعالي تيلارسون ديلاريو ريكس وزير الخارجية الأمريكي ومعالي هنر بورييس جونسون وزير خارجية المملكة المتحدة وسعادة اسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الخاص للأمم المتحدة في اليمن.

وألقى المبعوث الخاص للأمم المتحدة في اليمن كلمة تطرح فيها إلى أحد

التطورات السياسية في اليمن. كما تم خلال الاجتماع مناقشة الخطوات المزمع اتخاذها مستقبلاً بشأن اليمن.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلارسون خلال الاجتماع إن الولايات المتحدة تواصل دعم العملية التي تقودها الأمم المتحدة، وأشار إلى ضرورة الملحة لتوصيل المساعدات الإنسانية دون قيود في أنحاء اليمن.

جامعة الدول العربية: تسوية القضية الفلسطينية تقوم على حل الدولتين

القاهرة - (رويترز)؛ أكدت جامعة الدول العربية ومصر أمس أن تسوية القضية الفلسطينية تقوم على حل الدولتين في تأكيد ينأى بهما عن موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يرى أن حل الدولتين ليس الأساس الوحيد الممكن لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقلت الوكالة عن أوبو الفطيط أيضا تأكيد لهذا الموقف وقوله أن نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس سيخوض الفجر في الشرق الأوسط.

٣٠ قتيلا بانفجار قنبلة بضريح في باكستان

اسلام آباد - (د ب ا)؛ ذكر مسؤولون ان قبيلة الفجر
في ضريح في باكستان، ما أسفر عن مقتل ٣٠ شخصاً
وأصابه عشرات آخرين. وقال المتحدث باسم حكومة
الولاية، السيد، مويكس شانبو، ان القبيلة استهدفت
ضريح سيهون شريف في الإقليم الواقع جنوب البلاد
حيث يتجمع الآلاف من الرجال والنساء مساء كل خميس
للقيام بطقوس دينية. وقال المسؤول، الذي كان مع
الضحايا، ان ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً على الأقل أصيبوا، وأُغلبهم
في حالة حرجة. وذكرت وسائل الإعلام المحلية ان
التحاريا في قريته داخل المنطقة الرئيسية للضريح. ولكن
لا يوجد أي بيان رسمي بشأن طبيعة الانفجار.

**إعلان القائمة القصيرة
للبوكر العربية**

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر) أمس القائمة القصيرة لعام ٢٠١٧ وضمت ست روايات من مصر والسعودية والكويت وليبيا والعراق ولبنان. من بين ١٨٦ رواية كانت مرشحة للفوز العام. ووافق أعضاء القصيرة روايات: (في غرفة) (الهنكيوت) للمصري محمد عبد النبي و(موت صغير) للسعودي محمد حسن علوان و(البيبيات) للكويتي اسماعيل دفع الله و(أزارياب الليلية) لجوئي بن شوان و(مقتل باع) للترافي سعد محمد رحيم و(أولاد الفيتو - اسم آدم) اللبناني إلياس خوري. ومن المقرر إعلان اسم الفائز بالجائزة في ٢٥ أبريل المقبل خلال احتفال يقام في أبوظبي عاصمة الإمارات معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

بنسبة ٢٩,٤ بالمائة كذلك شهدت الأنشطة غير النفطية انخفاضا طفيفا بنسبة ٠,٢ بالمائة. وضمن الأنشطة غير النفطية، سجلت قطاعات الإشاءات والزراعة والثروة السمكية وكذلك العقارات نموا إيجابيا في حين لم يتمكن قطاعا الصناعة والتحويلية وتجارة الجملة والتجزئة من تلافي الآثار بتداعيات الهبوط المذكور. وفي جانب الأسعار، ظل التضخم عند مستويات محدودة حيث بلغ متوسطه خلال العام الماضي حوالي ١,١ بالمائة.

(التفصيل في الملحق الاقتصادي)

بنسبة ٢٩,٤ بالمائة كذلك شهدت الأنشطة غير النفطية انخفاضا طفيفا بنسبة ٠,٢ بالمائة. وضمن الأنشطة غير النفطية، سجلت قطاعات الإشاءات والزراعة والثروة السمكية وكذلك العقارات نموا إيجابيا في حين لم يتمكن قطاعا الصناعة والتحويلية وتجارة الجملة والتجزئة من تلافي الآثار بتداعيات الهبوط المذكور. وفي جانب الأسعار، ظل التضخم عند مستويات محدودة حيث بلغ متوسطه خلال العام الماضي حوالي ١,١ بالمائة.

(التفصيل في الملحق الاقتصادي)

لا جديد في محادثات أستانة بسبب تأخر وصول وفود مشاركة



■ قاعة المؤتمرات بأستانة حيث تجرى المفاوضات السورية «رويترز»

عشرات القتلى والجرحى بتفجير وسط معارض للسيارات في بغداد

ويأتي التوجيه
بإرضاء السيارات
لرفع ضمن
من قتل ١١
داعش العلية.
خضع هو الثالث
من همدت خلاها
دعاشا شديدا.
شظنة، حث

الضحايا متفحمة على الأرض فيما
يحاول رجال الدفاع المدني إخماد
الحرائق التي اندلعت في عدد كبير من
السيارات. كما تظهر محاولات لإطفاء
سيارات محترقة لا يزال الضحايا في
داخلها. ولم تتبين أي جهة مسؤوليتها
عن التفجير. لكن داعش عادة ما
يتبنى تفجيرات دموية ضد التجمعات
السنية.

٦١ آخرين جرو
غداة استهافت
في منطقة جيب
مدينة الصرما
شخصاً، وتبين
وتفجير البنادق
في غضون ثلاثة
العراقية
الاضطراب
الناقص، وقد
تفجير البنادق

أستانة - اسطنبول - وكالات، قال رئيس وفد الحكومة السورية بشار الجعفي أمس إن محادثات السلام التي جرت في أستانة لم تتمخض عن أي اتفاق جديد بسبب الوصول المتأخر وغير المسؤول، للمشاركين من وفد المعارضة المسلحة، وتجري المحادثات بواسطة روسيا وتركيا.

وبدأت المحادثات في عاصمة قازاخستان أمس متأخرة يوما عن الموعد المحدد سلفا بسبب وصول مفوضي المعارضة السورية متأخرين.

وأعلن وزير الدفاع التركي اس ان فصول سورية العازة تسدعها امسرة تقوم ب تطهير مدينة الباب، معقل تنظيم داعش في شمال سوريا.

وقال فكري ايشيك ما كملت عنه وكالة انباء الاناضول الحكومية «تبدل جهود كبيرة لتطهير وسط المدينة من عناصر داعش»، مضيف ان «الجيش السوري الحري يقوم بذلك مع قواتنا المسلحة».

والباب هي مقر معقل للتنظيم في محافظة حلب وتعرض منذ اشهر لهجوم مشترك تشنه القوات التركية وفصائل سورية معارضة.

وقال ٢٤ مدنيا على الأقل بينهم ١١ طفلا خلال الساعات ال٢٤ الاخيرة، في تصف قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان القوات التركية نفذت هي مدينة الباب السورية.

وكرر وزير الدفاع التركي اس ان لأقتره اهدافا اخرى بعد استعادة الباب في مقدمها مدينة منبج والرقعة، «عاصمة» داعش في سوريا.



سيسهم في رفع كفاءة طريق الباطنة العام

«النقل» تفتتح الحركة المرورية العلوية على نفق
«قصبية البوسعيد» بالخابورة

■ من الحركة المرورية العلوية على نفق «قصبية البوسعيد»

افتتحت وزارة النقل والاتصالات أمس الحركة المرورية العلوية على نفق «قصبية البوسعيد» بولاية الخابورة بمحافظة شمال الباطنة الذي سيسهم في رفع كفاءة طريق الباطنة العام ويسهل من انسيابية الحركة المرورية على الطريق. ويأتي إنشاء النفق ضمن أعمال المرحلة الثالثة للجزأين الأول والثاني الخاصة بإنشاء ٧ أنفاق على طريق الباطنة تشمل قصبية البوسعيد، ديل آل عبد السلام، مخيليف، الزاهية، النعمي، سور بني حماد، وسبح الصالحات «الفرفار».. يذكر أنه بافتتاح الحركة العلوية على هذا النفق تكون وزارة النقل والاتصالات قد افتتحت الحركة المرورية العلوية على جميع الأنفاق السبعة المذكورة أعلاه مع مواصلة العمل لاستكمال الأعمال المتبقية في المشروع . كما أن الوزارة أنهت كافة الأعمال بالمرحلتين الأولى والثانية من مشروع الجسور العلوية على طريق الباطنة، وهي التي شملت تنفيذ أربعة جسور في ولاية بركاء بمنطقة حي عاصم والهرم والنعمان والسوادي . أما المرحلة الثانية فشملت ثلاثة جسور تقع في كل من منطقة البداية بولاية السويق وسور الشيايدي ومجزر الصغرى بولاية صحم وهي التي افتتحت جميعها أمام الحركة المرورية.

..وانسيابية السير لمستخدمي الجسر الالتفافي في أم الغوارف بصلالة



■ انسيابية الحركة المرورية في الجسر الالتفافي الواقع أعلى جسر أم الغوارف

«الصناعات الحرفية» تحتفل بتخريج الكوادر المتدربة بمسندم



■ جانب من الحضور

بخاء - أحمد خليفة الشحي

احتفلت الهيئة العامة للصناعات الحرفية بتخريج الكوادر الوطنية الحرفية المتدربة وذلك بمقر جمعية المرأة العمانية بولاية دبا تحت رعاية سعادة السيد خليفة بن المرداس بن أحمد البوسعيد محافظ مسندم وحضور أصحاب السعادة والشيوخ ومسؤولي الدوائر الحكومية والرشداء والأعيان. وألقى محمد بن راشد الشحي القائم بأعمال مكتب الصناعات الحرفية بمسندم كلمة أكد فيها على السعي الدؤوب للهيئة العامة للصناعات الحرفية للحفاظ على الصناعات الحرفية والكوادر الوطنية التي تخدم القطاع الحرفي في مجال التدريب والإنتاج الحرفي المستمر لجميع الصناعات الحرفية بالسلطنة منوهاً إلى أن الهيئة قامت بتنفيذ عدة برامج حرفية تعنى بمختلف الصناعات الحرفية التي تشتهر بها جميع



■ خلال الاطلاع على جوانب المعرض

محافظات السلطنة مشيرا إلى أن محافظة مسندم كان لها نصيبها من البرامج والدورات التدريبية والتأهيلية بمختلف ولاياتها ومنها الدورة التأهيلية لصناعة الخشبيات التي يتم فيها تخريج مجموعة من الشباب والشابات الذين انتسبوا لهذه الدورة وكان لهم شرف الحفاظ على هذه الحرفة العريقة، وتضمن الاحتفال عرضا مرثيا تم خلاله تسليط الضوء على بعض الحرف العمانية التي تشتهر بها السلطنة. وألقى يوسف أحمد الشاعر مدرب البرنامج كلمة أعرب فيها عن سعادته بالاحتفال بهذا اليوم الذي يختتم فيه البرنامج التدريبي لصناعة الخشبيات الذي هدف إلى إيجاد جيل من الشباب والشابات الحرفيين المهتمين بحرفة الخشبيات من خلال برنامج تدريبي متكامل اشتمل على جانبين نظري وتطبيقي، حيث ضم الجانب النظري فيه مجموعة من المحاضرات التعريفية بالصناعة وتاريخها ومراحل تصنيعها إلى جانب



■ جانب من التكريم

العمانية- عقدت لجنة الشؤون البلدية لولاية صلالة أمس اجتماعها الأول لهذا العام وذلك بقاعة الاجتماعات بالمديرية العامة للشؤون المحلية. ترأس الاجتماع الشيخ الدكتور سالم بن أحمد

افتتاح مشروع الإنارة بقرية سبت



■ جانب من إنارة طريق قرية سبت

الكامل والوافي - سعيد المسعودي

افتتحت بلدية الكامل والوافي بمحافظة جنوب الشرقية مشروع إنارة طريق قرية سبت وذلك من خلال إنشاء ٢٧ عمود إنارة والمحولات الخاصة بالمشروع ، وذلك حرصا على البلدية على تسهيل انسيابية الحركة المرورية والحد من حوادث هدم المشاة واضاء طابع جمالي على القرية، وقد عبر أهالي القرية عن فرحتهم بالإنارة.

توقعات بهطول أمطار متفرقة
شمال السلطنة اليوم

كتب- محمد الصبحي

تشير توقعات المديرية العامة للأرصاد الجوية اليوم إلى أن الطقس غائم جزئيا على معظم المحافظات الشمالية مع وجود فرص هطول أمطار متفرقة على محافظات مسندم وشمال الباطنة والبريمي، وأن الطقس صحوبوجه عام على بقية محافظات السلطنة مع تواجد السحب العالية، واحتمال تشكل السحب المنخفضة خلال آخر الليل والصباح الباكر على محافظات

ولي عهد الدوق الأكبر بلوكسمبورج
يغادر السلطنة

العمانية- غادر البلاد في ساعة مبكرة من صباح أمس صاحب السمو الملكي الأمير غيوم ولي عهد الدوق الأكبر بدوقية لوكسمبورج الكبرى وحرمله بعد زيارة للسلطنة استغرقت

سفير السلطنة لدى البرازيل يسلم
نسخة من أوراق اعتماده

العمانية- تسلم سعادة السفير ماركوس بيزيها اباوت جالفاو أمين عام وزارة الخارجية البرازيلية نسخة من أوراق اعتماد سعادة عماد بن حمود العبري سفير السلطنة المعين لدى جمهورية البرازيل الاتحادية وذلك خلال استقبال سعادته له في مكتبه.

محاضرة عن حقوق الإنسان بجامعة الشرقية

العمانية - استعرض فريق عمل من اللجنة العمانية لحقوق الإنسان عددا من المواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان وآلية نشر التوعية والتثقيف مع القائمين بإدارة جامعة الشرقية في ولاية إبراء بمحافظة شمال الشرقية. ويقوم الفريق برئاسة الدكتور ناصر بن سيف الشامي رئيس اللجنة القانونية باللجنة بزيارة إلى الجامعة ضمن برنامج التوعية والتثقيف الذي تنفذه اللجنة وتستهدف التعليم العالي بمختلف محافظات السلطنة وذلك من منطلق التواصل مع كافة أطياف

وضع خطة عمل للجنة الشؤون البلدية بصلالة



■ من اجتماع اللجنة

الكثيري مدير عام المديرية العامة للشؤون المحلية بمكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار. تم خلال الاجتماع مناقشة وضع خطة لائية العمل في اللجنة وكذلك مناقشة بعض المواضيع المحالة للجنة لبحثها ودراستها.

جنوب الشرقية وظفار-

وتهب على المناطق الساحلية لبحر عمان رياح متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا تتحول إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة خلال النهار فيما تهب على بقية محافظات السلطنة رياح شرقية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة. ويكون البحر هادئا إلى متوسط الموج على معظم سواحل السلطنة، ويصل أقصى ارتفاع له مترا ونصف المتر.

بحث سبل تعزيز التعاون الصحي مع كوريا بدء أعمال ملتقى البحث العلمي الأول

بدء أعمال ملتقى البحث العلمي الأول
للمستشفى السلطاني . . اليوم



العلمانية؛ تبدأ بالمستشفى السلطاني اليوم أعمال ملتقى السلطاني الأول للبحوث السلطاني الذي تنظمه ليومين اللجنة الأخلاقية والبحوث العلمية تحت رعاية ماني الدكتور أحمد بن محمد السعيد وزير الصحة. ويهدف الملتقى البحث العلمي الأول للملتقى للملتقى السلطاني إلى إثراء البحوث العلمية في المجال الطبي والسلطنة، وإيجاد أفضل الممارسات والمبادئ لتوجيه السريعة المبينة على البراهين والدراسات العلمية، إضافة إلى تشجيع وتحفيز الكوادر الصحية على الاستمرار في إعداد البحوث الطبية في مختلف الميادين التخصصات الطبية نظراً للدور المحوري الذي تقوم به الدراسات والبحوث في الارتقاء بالرعاية الصحية. سوف تتم



الخامس الذي عقد في سول في الأول من نوفمبر من العام المنصرم.	في مجال الرعاية الصحية والمبنية من اجتماع اللجنة العمانية الكورية المشتركة	طار التعاون العماني الكوري في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية
--	---	---

حملة توعوية حول مبادرة المستشفيات المراعية لسلامة المرضى بصحار



الخدمات الصحية، وجميع العاملين بالخدمات الصحية ملتزمون بتقديم خدمة وطنية ذات مستوى عال من الجودة مع الالتزام بأخلاقيات مهنة الطب وإيماناً بال الرعاية الجيدة تبني على أساس شراكة بين المرضى والقطاع الصحي ورعاية الوشعة تقوم على الالتزام بأعلى

استضافت بلدية صحر بالتالون مستشفى خاص حملته التوعوية الخاصة بمبادرة المستشفيات الـمراعية لسلامة المرضى حقوق المرضى بحضور الونديس سالم بن حمد الكندي مدير عام بلدية صحر وعدد من الموظفين.

وتضمن برنامج الحملة محاضرة افتتحتها عائشة بنت محمد الجابرية رئيسة قسم التنظيف الصحي والإرشاد النفسي بمستشفى صحر تناولت فيها ما تقوم به المستشفيات الـمراعية لسلامة المرضى من مبادرات وتقييم للمستشفيات والآلية التي تم وضعها من أجل تقييم مدى سلامة المرضى في المستشفيات، وأما لتضعه المؤسسات الصحية وهما من وسائل تحديد مستوى سلامة المرضى، فهي إحدى مبادرات منظمة الصحة العالمية التي تهدف إلى مساعدة المؤسسات الطبية للبلدان على البدء بمبادرات برنامج خاص بمبادرة سلامة المرضى من الناحية الـمرجعية والتحسين الذاتي وإنشاء برنامج يعنى بمبادرة سلامة المرضى على مستوى المستشفى وبناء قدرات العاملين في نطاق سلامة المرضى، وأشار الكندي مستشفي من الخدمة في تحسين مأمونية الرعاية الصحية.

وقالت الجابرية: إن المبادرة تشتمل على خمس نقاط المرضي والقيادة والإدارة وأخصائى المرضى والجوهر العام والممارسات

من جانبه أكد سلطان بن ناصر العامري على سعي الجمعية جاهدة إلى تفعيل دور الأشخاص المصابين بالإعاقات، واتاحة الفرص لذات الإعاقات، وجدارتهم في الأعمال للاقتصادية الخاصة، حيث قال: تتطلع الجمعية بمسؤولياتها منذ هذاها عام ٢٠١٣م، وإن هذا الدعم يعد إسهاماً من القطاع الخاص في تحقيق أهداف الجمعية بتوفير أجرة تعويضية بالإضافة إلى المشاريع الداعمة لتطلعات أمان الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية. وتنتهج استراتيجية تعتمد على تنمية الأشخاص كافة الجوانب، ومساندة الجهود الحكومية المتمثلة في وزارة التنمية الاجتماعية التي تعمل على دعم مؤسسات المجتمع المدني والجهات المعنية على تقديم الاحتياجات والخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، بما يسهم في بناء المجتمع المتكامل والمتساوي، ومجهم فيه لتسود فكرة أهمية وضع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في مكانها الصحيح ضمن خارطة التنمية الشاملة والتأكيد على أن ذلك يعد استمرازا بشريا مضمونا لا يتنازع إيجابية على المدى الطويل اقتصاديا واجتماعيا.



الموطني يحتم على الجميع المشاركة الفعالة في بناء السلطنة والمساهمة في دعم التنمية الاقتصادية الوطنية بكافة الإمكانيات والمادية والبشرية. وببناء على توجيهات من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - في دعم مسيرة الاقتصاد وتوجيهه في المكان المناسب للمساهمة في إدماج ذوي الإعاقة السمية في النمو الاقتصادي ومشاركتهم الفاعلة في

مختلف المجالات لخدمة المجتمع. وجاءت مذكرة التفاهة إيماناً منا بالالتزام بالأشخاص ذوي الإعاقة وخصوصاً السمية، وتعتبر هذه المذكرة فرصة لهم للتأقلم مع بيئات مختلفة في حل العمل الخاص وفي سوق العمل داخل وخارج السلطنة، وما نأمل أن تكون قد حققتنا هدفنا الأسمى ألا وهو خلق فرص لتفعيل الوجود الاقتصادي وتوفيرها وحسن الاستغلال الأمثل لها.

دراسة «مقاومة المضادات الحيوية» بالديوان



لعمامة : اختتمت بالمديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة
نعمان استضافة أطباء التطبيب في نظام المراسلات الإلكترونية
لنظام التشغيل أكثر من ٩٠ موظفا من مديري الوائز ورؤساء
الأقسام وموظفي المؤسسات الصحية بالمحافظة على مدى أربعة
ساعات.

تأتي الخطوة التدريبية في إطار مواكبة الخدمات الإلكترونية
بوزارة الصحة التي تسعى إلى تطبيق نظام المراسلات الإلكترونية
في مديرياتها والمؤسسات الصحية في مختلف محافظات
سلطنة عُمان الشهر الجاري، حيث سيسهم التطبيق في سرعة
الآداء والحفظ واسترجاع المراسلات والتقليل من الاستهلاك
الورقي وتحويله إلى الخطى الكتروني مواكبة متطلبات الحكومة
الإلكترونية.

الخطوة التدريبية تضمنت تدريب المستهدفين من المؤسسات
الصحية بالمحافظة على آلية العمل بالنظام والتعرف بكيفية
عصا المراسلات والمذكرات الداخلية، ومن جانب آخر أنهت
لمديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة شمال الشرقية
باجتماعها الأخير تطبيق النظام بين دوائرها وأقسامها والمؤسسات
صحية تابعة بولايات المحافظة خلال الأيام القليلة الماضية.

للمضادات الحيوية.

وقد شارك في الحلقة عدد من ممثلي جميع القطاعات الطبية والطبية المساعدة بالخدمات الطبية ببيدوان البلاط السلطاني، وخرجت الحلقة بتوصيات أهمها الاتفاق على أهمية توسيع مظلة التوعية عن مخاطر المضادات الحيوية وأهمية العمل على تقنين استخدامها على المستوى الشخصي والجماعي.

حضر الحلقة الدكتور سالم بن شطييط الغنامي مدير عام المديرية العامة للصحة الطبية، وعدد من المسؤولين والمعلمين بهذا الجانب.

كتبت - بشير الريامي

تطرقت حلقة العمل، مقاومة المضادات الحيوية، التي نظمتها المديرية العامة للخدمات الطبية بديوان البلاط السلطاني بمملكة في قسمي التدريب، ومكافحة العدوى بالتعاون مع وزارة الصحة إلى مناقشة أربعة محاور تمت مناقشتها باستفاضة، وهي الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية ومخاطر الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية، والعدوى بالبكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية، وحلقة العمل الوطنية لمكافحة الكتلبييا المقاومة

لعمانية: نخزم مركز السيب الصحي
تتالى للمديرية العامة للخدمات الصحية
محافظة مسقط حلقة مع صرحه بعنوان
(أهمية التوعية بمرض السرطان) بحضور
عدد من العاملين بالمركز والمرضى وعدد
من المراجعين بهدف التوعية بالسرطان
وكيفية الوقاية منه للإنسان السليم.
وقد تضمنت حلقة العمل بعض المحاضرات
التي تهدف إلى إضاحية قدرتها المتباشرة

لعمامة: نظم مركز السبب الصحي لتتبع المديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة مسقط حلقة عمل صحية بعنوان (أهمية التوعية بمرض السرطان) بحضور عدد من العاملين بالمركز والمرضى وعدد من المراجعين بهدف التوعية بالسرطان كقيفة الوقاية منه للآسان السليم.

إلى مساء أمس مع فرصة لهطول الأمطار على جبال الحجر والسلسلة الجبلية الممتدة من قرية سيق شمالاً، حتى قرية طهوه في الجهة الشرقية من الولاية، ولم تتأثر خلالها الحركة المرورية، وشهدت درجات الحرارة انخفاضاً حاداً.

الكامل، والواف - سعيد بن عبد الله المسعودي

عم الضباب في أجواء ولاية الكامل والوافي
إلى الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس،
ففيما كانت الأجواء ملبدة بالغيوم بوجه عام

تأثر الكامل والوافي بالضباب

حلقة تحضيرية لندوة «التعليم والتوجهات التنموية والتوظيف في سوق العمل»



■ من تقديم أوراق العمل

العمل، والتي من شأنها تعزيز الخروج بمرئيات واضحة بنوعية البرامج والتخصصات المطلوبة لسوق العمل العماني في الفترة الحالية والمستقبلية. وتعمل أمانة المجلس وبالتعاون مع مختلف الجهات المعنية على بلورة ما توصلت إليه من حلقات العمل التحضيرية من معلومات ورؤى ومقترحات للاعداد لندوة «التعليم والتوجهات التنموية

وفرص التوظيف الحالية والمستقبلية في سوق العمل»، والمتوقع عقدها في شهر مايو المقبل، والتي على أثرها سيتم رؤى لتكون بمثابة شامل بما تم التوصل إليه من رؤى لتكون بمثابة خارطة طريق يستفاد منها في التخطيط ورسم السياسات العامة المتعلقة بالتعليم والتشغيل، وكذلك يستنبط من خلالها نوعية البرامج والتخصصات التعليمية والتدريبية التي تحتاجها مختلف القطاعات الاقتصادية.

وتأتي هذه الحلقة استكمالاً لحقات العمل التحضيرية لندوة «التعليم والتوجهات التنموية وفرص التوظيف الحالية والمستقبلية في سوق العمل، والتي نفذت خلال الفترة من ٥-٧ سبتمبر من العام الماضي، والتي تسعى إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها: التعرف على التوجهات المستقبلية للقطاعات التنموية الخدمية، والقطاعات الاقتصادية الواعدة في الخططين الخمسين (التاسعة والعاشر)، ودور قطاع التعليم والتدريب في تلبية احتياجات هذه القطاعات من الكوادر البشرية، ورصد الاحتياجات من التخصصات الدراسية والتدريبية والأعداد المطلوبة من القوى العاملة الوطنية المؤهلة للقطاعات الحكومي والخاص، وفقاً للتوجهات التنموية الخدمية والاقتصادية حتى عام ٢٠٢٥م، بالإضافة إلى الوقوف على التحديات التي تواجه مخرجات التعليم والتدريب في مجال التوظيف في القطاع الخاص وسبل معالجتها.



■ عدد من الحضور في الندوة



■ المياه تتجمد على غصون الأشجار في الجبل الأخضر



■ من مناظر السحب الشتوية الكثيفة على الجبل الأخضر

التدريب على إعداد محاضر الاجتماعات بالتعليم العالي



■ جانب من البرنامج التدريبي

المحضر: الإعداد، والتوزيع، والتنفيذ، والمتابعة. واستهدف البرنامج الموظفين الذين يشاركون في اجتماعات بعض اللجان كمعدي المحاضر، وكذلك استهدف المنسقين، والموظفين الإداريين المكلفين بكتابة محاضر الاجتماعات؛ سواء حضروا هذه الاجتماعات أم لم يحضروها.

موظفي الوزارة، كذلك الاستفادة من الخبرات التي تضمها الوزارة وتبادل الخبرات بين الموظفين. وهدف البرنامج إلى إكساب المتدربين مهارة كتابة محاضر الاجتماعات، وتمكينهم من أساليب التعبير المناسبة والصياغات السليمة، وهيكله المحضر والتعرف على سلوكيات محرر الاجتماع، وكيفية التعامل مع الألقاب والمسميات الوظيفية والتعرف على مراحل

نظمت وزارة التعليم العالي ممثلة بدائرة تنمية الموارد البشرية أمس برنامجاً تدريبياً في كيفية إعداد محاضر الاجتماعات قدمها الدكتور ناصر بن محمد السلامي رئيس قسم التخطيط بالمديرية العامة للتخطيط والتطوير بالوزارة، وشارك في البرنامج ٣٤ موظفاً وموظفةً يمثلون المديريات التابعة للوزارة، ويأتي هذا البرنامج في إطار الخطة السنوية لتدريب

صناعة الحبال القطنية تتناقص

السيبانية: يجب تشجيع الجيل الحالي على تعلم الحرف العمانية

مكتب نزوى – نعمة بنت سعيد الشكيبة

يقطن ولاية نزوى العريقة العديد من الحرفيين المهرة، وتحفظ مدينة العلم والتاريخ والتراث بالعديد من أنواع الحرف التي تكاد تكون شبه خالدة، وتتناقل من الأجداد إلى الأبناء جيلاً بعد جيل.

وفي هذا الإطار قالت مبروكة السيبانية إحدى الحرفيات لصناعة السففيات: «إنها تعلمت الحرفة منذ نعومة أظفارها، واستطاعت أن تظهر إمكانياتها وإبداعاتها في مجال صناعة السففيات بتشجيع من أهلها ومن جمعية المسنين إلى جانب معرفتها بحرفة الغزل. وأضافت: «تبدأ صناعة المجامع أو المخزمة بتجميع ثلاث سعفات من سعف النخيل أو ما يعرف باللهجة المحلية الضيب، ومن ثم فرد أوراقها، التشخير، بعدها يتم تجميعها ولفها بعود وعقدها بحبال متينة مصنوعة من النايلون لتصبح سهلة الامساك، في النهاية يتم تبييسها في الشمس لمدة يومين أو ثلاثة أيام تصبح بعدها جاهزة للاستعمال، وتصل قيمة ثلاث مخمات بريال واحد..

وأضافت السيبانية: «إن صناعة الحبال القطنية الخاصة بالملايس العمانية النسائية من الحرف التي مازالت مطلوبة إلى الآن، وباستخدام المغزل الخاص غزل القطن تقوم بسفها لتصبح حبالاً قوية، ولكن صناعة الحبال القطنية تناقصت بالتدرج في الوقت الحالي بسبب عدم توفر أشجار القطن..

وأكدت السيبانية أنه من المهم تشجيع الجيل الحالي على تعلم مثل هذه الحرف البسيطة، وجمعية المسنين لها الدور الفاعل في نشر هذه الحرفة في المهرجانات والاحتفالات، وحضور أنشطة وفعاليات تقام في المدارس، وأن لها الدور في الترويج لهذه الحرفيات ومثل هذه السففيات ومساعدتهم على جذب المزيد من المهتمين في صناعة الحرفيات.



■ مبروكة السيبانية تمارس حرفة الغزل

في مشهد ينذر مشاهدته على مستوى الخليج العربي

شتاء الجبل الأخضر .. مناظر خلابة وصقيع يجمد الندى فوق أغصان الأشجار



■ تجمد المياه في الحفريات خلال انسكابها على الأرض

الفترة كما تشكل هذه الأجواء إعاقه على النشاطات الحيوية التي يمارسها بعض الأهالي المختلفة، وتحديدا لدى طلبة المدارس بشكل خاص. ويبقى للبرودة جوانب مشرقة للمزارعين فهم عادة ما يستبشرون خيراً بها حيث درجات العادة إنه كلما انخفضت

تؤثر على بعض المحاصيل الزراعية مثل الخضار وأشجار الفاكهة مبكرة التزهير مثل الخوخ والشمش واللوز. أما الإيجابيات فتتعلق بإمداد التربة بالرطوبة عند ذوبان الثلوج وأخذ أشجار الفاكهة وخاصة متساقطة الأوراق منها ساعات البرودة الذي يحتاجه كل نوع من هذه الأشجار والذي يكون له الدور الكبير في ارتفاع نسبة التزهير وعقد الثمار.

وقال سعود بن حارب بن محمد الريامي يمتبر الجبل الأخضر من أهم الجبال في عمان من حيث موقعه الاستراتيجي الذي يمثل قلب المنطقة الداخلية وهو بارتفاعه الشامخ يشكل أجواء مختلفة عن باقي أرجاء سلطنة عمان حيث تكون الأجواء معتدلة رائعة في الصيف لا تتجاوز فيها درجات الحرارة عن ٣٠ درجة سيليزية، وتغير هذه الأجواء بشكل تدريجي في فصل الشتاء تصل إلى أدنى درجات الحرارة والتي تقترب من الصفر لا سيما خلال شهري يناير وفبراير الذين يعدان هرم مرحلة الشتاء القارس على سكان هذه

النيابة بشكل خاص. ويمتد تأثير انخفاض درجة الحرارة الكبير صحياً لا سيما تلك الأمراض الناتجة عن نزلات البرد والتي غالباً ما تصيب الأطفال حيث ترى أن المستشفى الحكومي الوحيد الموجود في الجبل مكتظ بعدد من المراجعين خلال هذه

الجبل الأخضر.سعود بن بدر آل ثاني

خلال هذا الفصل الشتوي، وعلى أثر المنخفض الجوي الذي شهدته السلطنة في الأونة الأخيرة الذي أدى إلى تدني مستوى درجات الحرارة بشكل عام عن طبيعتها المعتادة حيث وصلت إلى دون الصفر في نيابة الجبل الأخضر خاصة بالأماكن المرتفعة نتج عنها موجة برد شديدة، وصقيع جمد الندى على الأرض وفوق الأعشاب والأشجار، واسطح التجمعات المائية، وداخل أنابيب المياه في مشهد ينذر مشاهدته على مستوى الخليج العربي أعطى ميزة سياحية فريدة أدهشت السياح، وأمتعت السكان، ولمزيدا من التعرف على الأجواء الشتوية في الجبل الأخضر كانت لنا اللقاءات التالية مع عدد من المختصين والأهالي ببنابة الجبل الأخضر.

يقول المهندس يحيى بن ناصر الريامي مساعد مدير عام الزراعة والثروة الحيوانية بمحافظة الداخلية، تتباين درجات الحرارة في فصل الشتاء حيث تصل في بعض الأحيان إلى ما دون الصفر مما يؤدي إلى ظهور الثلوج على سطح الأرض في حال توفر الرطوبة الجوية والأرضية، مما يعد سببا في وجود الثلوج ويكون لهذه الظاهرة سلبيات وإيجابيات أما السلبيات فتتمثل في حدوث الصقيع والتي

عمان اليوم

اجتماع تنسيقي بجمعية المرأة بالسبب

السبب - يشير الريامي

بانتخابات الجمعية والمهام والواجبات التي ستناط للعضوة بالجمعية بالإضافة إلى الالية المتبعة في التنسيق والمتابعة مع وزارة التنمية الاجتماعية التي تشرف على جمعيات المرأة العمانية بالسلطنة. وقد شهد الاجتماع نقاشا جيدا من جانب الراغبات في الترشح لعضوية اللجنة لمعرفة الجوانب الإدارية المتعلقة بالمرشحة وكذلك المهام التي تقوم بها الجمعية والأنشطة التي تنظمها في خدمة المجتمع المحيط في الولاية ومن جانبها قامت رئيسة الجمعية بالرد على جميع الاستفسارات من جانب الحضور.

عقد بمقر جمعية المرأة العمانية بالسبب بولاية السبب اجتماع بحضور وفاء بنت علي العامرية رئيسة مجلس إدارة الجمعية وعدد من نساء الولاية الراغبات في الدخول في الترشيحات لعضوية مجلس إدارة الجمعية. وقد هدف الاجتماع الذي حضره عدد من نساء الولاية الراغبات في الترشيح لانتخابات عضوية مجلس إدارة الجمعية الجديد لعامي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ والذي سيعقد قريبا. وقد تم تعريف الحاضرات في الاجتماع بالأنظمة والقوانين العامة المتعلقة

حملات تفتيشية للتأكد من تطبيق اللوائح الصحية بالسويق



■ من الحملة التفتيشية



السويق - سعيد العلوي

نفذت بلدية السويق والفرع التابعة حملات تفتيشية مفاجئة للمحلات التجارية الصحية وذلك في سبيل ضمان تطبيق اللوائح واشترطات الصحية الواجب توافرها في منشآت وأماكن تداول الأغذية وطرق حفظها وصولاً إلى تقديم أطعمة صحية وصالحة للاستهلاك الأدمي إلى جانب الوقاية من الأمراض التي تسببها فساد الأغذية والحد من حدوث حالات التسمم الغذائي. وقد شملت الحملات التفتيشية محلات المطاعم والمقاهي ومحلات بيع اللحوم ومحلات بيع المواد الغذائية ومخازنها ومحلات الحلاقة حيث تم أتلاف ٨ كيلوجرامات من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستهلاك الأدمي وتحريم ١٠ مخالفات صحية وغلق ٥ منشآت غذائية وتوجيه ٧٠ منشأة تجارية.

وقد أكد المهندس موسى العبري مدير بلدية السويق أن الرقابة الصحية تعتبر رافداً مهماً في الحفاظ على الصحة العامة وسلامة المواطنين والمقيمين، وأن التفتيش الصحي الميداني

■ الحملة التفتيشية بالسويق

التجارية الكبرى والعاملين فيها تهدف إلى التأكد من مدى التزامها بالاشتراطات الصحية والفنية والتقيد بالنظافة العامة والنظافة الشخصية للعاملين بها ولضمان طرق التخزين الصحيحة للأغذية.

هو إحدى الأدوات الوقائية المهمة في المجالات والأنشطة المتعلقة بالصحة العامة وتخضع إلى قوانين ورقابة مستمرة حفاظا على صحة المواطن والمقيم. وأن تكثيف المراقبة التفتيشية على الأسواق والمراكز



■ خلال تعليق لوائح الاشتراطات الصحية

إعلان قضائي	 مجلس الشؤون الإدارية للقضاة المحكمة الابتدائية بالسبب أمانة سر المحكمة
تعلن أمانة سر المحكمة أن المدعي راشد بن سليمان بن عبدالله الصبحي قد اقام امامها الدعوى المدنية رقم ٧٥٣/٢٠١٦ ضد المدعى عليه زاهر بن راشد بن عبدالله السبايي طلب في دعواه بالآتي :	
١- الزام المدعى عليه بسداد مبلغ قدره ٣٨٥٠٠ ر.ع ريال قيمة الشيكات المرتجة والتي يطالب بها المؤجر نيابة عن المدعي عليه .	
٢- الزام المدعى عليه بالرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة مبلغ ٥٠٠ ر.ع	
وقد تعذر إعلان المدعى عليه بالطرق العادية وهذا النشر يعتبر إعلانا له بالدعوى وتحديد جلسة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٧/٢/٢١ موعدا لسماعها في الساعة التاسعة صباحا بمقر المحكمة الكائن (السبب - الخوض- بالقرب من جامع السيدة ميرون بنت احمد) عملا بنص المادة (١١) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني ٢٩/٢٠٠٢م وتعديلاته .	
أمانة سر المحكمة	

بتكلفة بلغت نحو ١٦ ألف ريال

الانتهاء من مشروع الطريق الداخلي ببلدة قميرا بـضنك



■ جانب من الطريق الداخلي المعبد



ضنك - محمد الوحشي

أنهى أهالي بلدة قميرا بولاية ضنك تنفيذ مشروع الطريق الداخلي المؤدي إلى مزارع وبساتين النخيل والحارة القديمة والحصن ووادي قميرا الشهير، وقال حمد بن سعيد بن علي

الساعدي مسؤول البلدة أن هذا الطريق يعتبر من الطرق المهمة، وقد بذل الأهالي جهودا كبيرة لإنشائه تجسيدا لحب العمل ومساهمة في خدمة المجتمع خصوصا أنه نفذ بالجهود الذاتية للأهالي وسوف يساهم بدوره في تنشيط حركة التواصل الاجتماعي بين

أهالي البلدة وسيسهل عليهم الوصول إلى مزارعهم كما أنه سيخدم الجانب السياحي باعتباره يتخلل بساتين ومزارع البلدة مشكلاً لوحة جمالية سيساهم في التسهل على المزارعين عند نقل منتجاتهم الزراعية في حين يمكن استخدامه كمشى صحي .

أهالي المضيرب ينظمون معسكر عمل تطوعي



■ خلال تنفيذ المعسكر بقرية المضيرب بالقابل



القابل- راشد بن محمد الحارثي

نظم أهالي قرية المضيرب التابعة لولاية القابل بمحافظة شمال الشرقية أمس معسكر عمل تطوعي تحت عنوان (مبادرة المجتمع الفاعل) وذلك ضمن المبادرات المجتمعية المتميزة في مجال خدمة المجتمع المحلي بمشاركة أكثر من ٣٠٠ مواطن يمثلون أبناء القرية إلى جانب شباب عدد من الفرق الرياضية وبالتعاون مع لجنة حازر للسلامة المرورية ٢٠١٥ وبلدية القابل حيث تم توزيع المشاركين إلى ٩ فرق عمل سميت باسم الحلل أو الأحياء السكنية الواقعة ضمن قرية المضيرب.

ويأتي تنظيم هذا المعسكر ضمن الجهود المشتركة بين أبناء القرية والجهات الحكومية والأهلية التي تهدف إلى تفعيل أنشطة المجتمع التطوعية وزيادة التواصل بين أبناء القرية الواحدة وبدعم من مختلف المؤسسات الحكومية ذات الطابع الخدمي ومن بينها بلدية القابل حيث تم خلال هذا المعسكر التطوعي

تنفيذ عدد من الأنشطة والفعاليات التي تهم القرية من خلال إدخال العديد من الممسات الجمالية لعل أبرزها حملة نظافة لعدد من المساجد شملت إزالة الأتربة من داخل المساجد ونقل المخلفات الترابية نتيجة الرياح الموسمية التي تزيد فيها نسبة الرمال والأتربة كما اشتمل البرنامج على حملة للنظافة العامة وإزالة المشوهات وتنظيف الأفلاج وإزالة المخلفات ونظافة جانب من فلج القرية وإزالة الأشجار والنخيل الميتة وتسوية الأماكن العامة إلى جانب تركيب وصيانة عدد من القناطر والممرات العامة حيث شاركت مجموعة طيبة من الأهالي في تنفيذ برنامج العمل بالمعسكر بتعاون طيب وإقبال جيد أسفر عن تحقيق ملموس في مجمل الأنشطة التي تم تنفيذها.

وفي متابعة لأهم البرامج والأنشطة بهذا المعسكر أكد عدد من الأهالي بالقرية، إن الجهود طيبة والمسمى خير ونبل وبيبرز التلاحم والمشاركة الصادقة بين أبناء القرية الواحدة والمؤسسات الحكومية وخاصة بلدية القابل التي تعمل خلال هذه الأيام بجهود متواصلة ومستمرة لتنفيذ برامج توعوية ومناشط

إعادة تدوير مخلفات الأشجار وصناعة السعفيات بسمائل

سمائل - ناصر الشكيلي

نظمت بلدية سمائل حلقة عمل بعنوان «إعادة تدوير مخلفات الأشجار وصناعة السعفيات، لأمهات وادي قري بوادي بني رواحة، وقدمت الحلقة المدربة رحمة السعدية وهدفت إلى استغلال مخلفات الأشجار وعدم رميها والاستفادة منها بما يخدم المرأة من الناحية الجمالية للمنزل ومن الناحية الاقتصادية بحيث يمكنها تصنيع التحف الفنية من سعف النخيل ومن ثم بيعها.

وقامت المدربة بالتعريف بأهمية الخلطة ومكوناتها وطرق الاستفادة من



■ جانب من حلقة العمل

أنشطة وبرامج توعوية بيئية بشمال الباطنة

صحار - سيف بن محمد المعمرى

والمقاطع السمعية والفيديوهات الهادفة لمختلف المناسبات البيئية التي يحتفل بها محلياً وعالمياً، بالإضافة إلى تنفيذ عدد من الحلقة الفنية للتأوين لطلبة الحلقة الدراسية الأولى ومرحلة رياض الأطفال، وإقامة عدد من المراسم البيئية لطلاب الحلقة الدراسية الثانية، كما سيتم تنظيم عدد من حملات التنظيف للشواطئ والأودية في



■ من التوعية البيئية لطلبة المدارس

المحافظة بمشاركة عدد من الفرق التطوعية والأهلية بالولايات، تتخلل هذه العروض مجموعة من المسابقات البيئية والمعلومات القيمة للطلاب هدفها التعريف بالبيئة العمانية وتصور مفرداتها الطبيعية. وتهدف إدارة البيئة والشؤون المناخية بمحافظة شمال الباطنة إلى تحقيق التغيير من خلال الوعي البيئي حول القضايا والمشاكل ومن ثم التعليم لذا فإنه ومن الضروري تحقيق التوازن بين الأسرة والمدرسة في توجيه سلوك الأطفال لغرس القيم البيئية السليمة وبالتالي عندما يكبرون سيكونون أكثر مقدرة لفهم العيش في البيئة الصحية.



جمعية المرأة العمانية ببيدة

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لعام ٢٠١٧ م

يسر مجلس إدارة جمعية المرأة العمانية ببدة دعوة عضواتها الكريمات لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية المزمع عقده في تمام الساعة التاسعة صباحا يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٣/١٤ بمقر الجمعية لمناقشة التالي:

- تقرير مجلس الادارة عن أعمال السنة المنتهية ومشروع خطة العمل للعام الجديد.
- الميزانية العمومية والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع ميزانية العام الجديد .
- تقرير مراقب الحسابات.
- تعيين مراقب حسابات وتحديد مكافأته مع عدم الإخلال بأحكام قانون الرقابة المالية .
- ما يرى مجلس الادارة عرضه عليه من موضوعات .

علما بأن آخر يوم لتسديد الاشتراك وتجديد العضوية من ٢٠١٧/٣/١ إلى ٢٠١٧/٣/١٢ وفي كل يوم من أيام العطلة سكون متاحة في مقر الجمعية وبإمكان العضوات الاطلاع عليها وفي حالة أي استفسارات يرجى الاتصال على الأرقام التالية : ٩٩٥٤٣٢٠٢ أو ٩٩٥٨٣٠٤٤ . والله ولي التوفيق

عمان اليوم

تطبيقية عبري تنظم ملتقى البريد والوثائق الأول



■ راعي الحفل والحضور

صور قديمة لمراحل الكلية منذ إفتتاحها، وشمل على مجموعة من الصور القديمة عن محافظة الظاهرة. وقدم بدر بن حمود الغافري ورقة عمل عن النظام العصري لإدارة الوثائق والمحفوظات. كما قدم هشام بن خالد الروشدي ورقة عمل بعنوان مشروع إدارة المستندات والوثائق الإلكترونية.

نظمت كلية العلوم التطبيقية بعبري ممثلة بقسم البريد والوثائق «الملتقى الأول للعاملين في مجال البريد والوثائق»، تحت رعاية علي بن صالح الكلباني رئيس فرع غرفة تجارة وصناعة عمان، وبحضور الدكتور جهاد محمود الخلف بني يونس عميد الكلية وموظفين من مختلف المؤسسات الحكومية وعدد من طلبة الكلية.

كما تم افتتاح معرض مصاحب للملتقى يضم



■ جانب من الحضور

حلقة نقاشية لتحسين تعلم الطلبة في الحالتين الأولى والثانية بظفار



■ من فعاليات الحلقة

الثاني. بعد ذلك استعرض أحمد العوائد عدة مواضيع شملت المستويات التحصيلية للطلبة في الرابع والخامس في مدارس المحافظة والاطلاع على الدراسة التشخيصية في مادة الرياضيات لطلبة الصف الرابع في محوري الأعداد والعمليات عليها وهي من إعداد تعليمية الظاهرة للاستفادة من توصياتها كذلك مناقشة الخطة العلاجية لرفع وتحسين تعلم الطلبة في الصفين الخامس والسادس في مادة الرياضيات والمعدة من قبل المشرف العام لمادة الرياضيات وغيرها من المواضيع. وقد خرجت الحلقة النقاشية بعدة توصيات والتي سوف تتمع على معلمي مادة الرياضيات في الحلقة الأولى والصفوف الأولى من الحلقة الثانية.

عقدت في قاعة المديرية العامة للتربية والتعليم بموقد بمحافظة ظفار حلقة نقاشية مشتركة بين إشراف الرياضيات والمجال الثاني والتي وذلك في إطار تقديم الدعم والمساندة في تحسين تعلم الطلبة في الحالتين الأولى والثانية من المراحل التعليمية. ترأست الحلقة هناء الرواس القائمة بأعمال رئيس قسم العلوم التطبيقية بحضور أحمد العوائد مشرف أول مادة الرياضيات ومشرفي ومشرفات إشراف الرياضيات والمجال الثاني حيث تم في البداية الترحيب بالمشرفين وشكرهم على جهودهم المبذولة لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة الرياضيات والمجال

برنامج سفراء نماء بجامعة نزوى



■ من برنامج قافلة برنامج سفراء نماء

والوصول بها إلى المستويات العالمية.. ولقد حث الدكتور جميع المشاركين بأن عليهم أن يبدؤوا كل ما لديهم وهو على ثقة بأنهم قادرين على الوصول إلى النهايات في المسابقة. وفي نهاية البرنامج تكرم الدكتور بتسليم درع تذكاري باسم جامعة نزوى لبرنامج سفراء نماء. يذكر أن برنامج سفراء نماء في مرحلته الأولى سيطوف جميع كليات وجامعات السلطنة في جميع المحافظات لنشر ثقافة التنمية المستدامة والطاقة المتجددة لإعداد جيل واع بالتنمية المستدامة والخروج بمشاريع ابتكارية ذات طابع مستدام لتنفيذها على أرض السلطنة.

نظمت جامعة نزوى حلقة تدريبية لقافلة برنامج سفراء نماء، بحضور عدد من الإداريين بالجامعة والمشاركين من جامعة نزوى والكلية التقنية حيث بلغ عدد المشاركين ٥٠ مشاركا. وتخلل البرنامج التدريبي حلقة عمل عملية في مجالات الطاقة المتجددة وترشيد استهلاك الكهرباء وإدارة المخلفات. وقام الدكتور سعود بن ناصر الصقري في نهاية البرنامج التدريبي بتوجيه الشكر والتقدير إلى منفذي برنامج سفراء نماء لما قدموه قائلًا: إن هذه الفئة من الشباب تقوم بنشر ثقافة نماء بالشكل المطلوب والمبهر. وأن الشباب هم أعمدة الدولة في القيام بمهامها والرقى

حلقة عن استخدام متحكمه الأردوينو للمشاريع العلمية بمسقط



■ المشاركون في البرنامج



■ جانب من البرنامج

من ناحيتهم عبر المشاركون عن مدى استفادتهم من الدورة حيث قالت وفاء المسرورية معلمة علوم، كنا نطمح لمثل هذه الدورات التي لها أثر كبير في إثراء الجانب العلمي والعمل للمشاريع العلمية، وسنسى بافترة المقبلة على نقل أثر الدورة لأبنائنا الطلبة.. وأشار المعلم سالم العامري، حلقة العمل كانت مفيدة جدا لي وتميز المدرب بطريقته في نقل المعلومات والمهارات بصورة سلسلة ومنهجية، وتتمنى أن تقدم مرة ثانية لمزيد من الاحتراف بها. ونطلع لتطبيق ما تم أخذه في هذه الدورة في تطبيقات عملية في حياة الواقع والاستفادة منها في ابتكارات عملية، كذا نقل الدورة التدريبية إلى الطلاب وحثهم على التفكير العلمي المبدع.

كما ذكرت المعلمة أمينة العززية معلمة علوم، بأن الدورة كانت مميزة بجميع مواضيعها حيث أعجبتني أسلوب المحاضر وبساطته في طرح المعلومة بالإضافة الى توفر حقيبة بها جميع ملحقات الدورة اللازمة لجعل المواضيع أكثر وضوحا حيث جمع المحاضر بين الجانب النظري والذي شمل العروض التوضيحية بالصوت والصورة وبين أوراق العمل والتدريبات من جهة، وبين الجانب العملي الذي شمل الأدوات والتجربة واستخدام البرامج الحاسوبية الخاصة ببرمجة الأعمال وكيفية تثبيتها في الحاسوب من جهة أخرى.

إلى العديد من الأفكار التي يمكن أن تطبق باستخدام هذا الدوائر الإلكترونية وذلك استعدادا لمسابقة التنمية المعرفية للابتكارات العلمية على مستوى الوزارة والتي سيجري بعدها التجهيز للمسابقات والمعارض المحلية والدولية. أما في الورقة الثانية التي قدمها جهاد بن سيف الحضرمي مشرف الأندية العلمية بمحافظة مسقط والتي حملت عنوان «أساسيات برمجة متحكمه الأردوينو»، فقد تحدث خلالها حول أنواع وأجزاء قطعة الأردوينو والتي هي لوحة إلكترونية مفتوحة المصدر تعمل على تطوير الكثير من الأفكار والمشاريع المتعلقة بالتحكم الآلي بصورة سهلة وبسيطة عن طريق استخدام لغة برمجة مفتوحة المصدر C Arduino ويتم برمجة المتحكمه الموجودة على اللوحة باستخدام برنامج خاص يسمى Arduino IDE الذي يتوفر مجانا للتحميل، واستخدم في الحلقة النوع Arduino UNO، كما تم التطرق أيضا بالحلقة الى برمجة قطعة الأردوينو للتحكم بالزمن وعمل الأجهزة سواء بطريقة يدوية أم آلية وتم أيضا شرح استخدام وربط المستشعرات المختلفة بالقطعة مثل مستشعر الإضاءة ومستشعر الحرارة ومستشعر التغير بقيمة الجهد. وفي نهاية الدورة تم توزيع حقائب الأردوينو الخاصة بالدورة لكل الحاضرين للحلقة التدريبية وشهادات إتمام الحلقة وهدايا للمتفوقين بالدورة التدريبية.

نظمت المديرية العامة للتربية والتعليم محافظة مسقط ممثلة في دائرة البرامج التعليمية (قسم الأنشطة التربوية)، ودائرة التقويم التربوي ممثلة بقسم التنمية المعرفية والدراسات التربوية حلقة عمل لمشرفي المشاريع الابتكارية بمدارس المحافظة حول استخدام متحكمه الأردوينو في المشاريع العلمية، التي أقيمت في مختبر الحاسب الآلي بمدرسة فيض المعرفة للتعليم الأساسي خلال الفترة ٩-١٢ من يناير الماضي، حيث تم تقديم ورقتي عمل تناولت الأولى التعريف بالقطع الإلكترونية المختلفة والمتنوعة التي تستخدم في الدوائر الإلكترونية وطرق تصميم وابتكار المشاريع الطلابية باستخدام هذه القطع واكتساب القانمين على النشاط العلمي المهارات الأساسية التي ستعينهم على نقل التعلم للطلاب والذين يقومون بتحويل أفكارهم إلى ابتكارات ملموسة لها القدرة على المنافسة محليا ودوليا وتتمتع بإمكانية التصنيع من قبل المؤسسات المعنية بها. وفي الورقة الثانية تم تنفيذ حلقة تدريبية في أساسيات برمجة متحكمه الأردوينو استعدادا للمشاركة في المسابقات المحلية والدولية.

وقدم سليمان بن هاشل الناصري منسق التنمية المعرفية ورقة العمل الأولى وتحدث خلالها عن القطع الإلكترونية الأساسية التي يمكن استخدامها في المشاريع الابتكارية من خلال مجموعة من الدوائر الإلكترونية المميزة، كما تم التطرق في هذه الحلقة

تدريب مختصين تربويين بالمضيبي على برامج الإنماء المهني



■ حضور فعاليات برامج الإنماء المهني

المضيبي - علي بن خلفان الحبسي

مهارات التخطيط الاستراتيجي لادارة المدرسية وإدارة الوقت والمؤشرات التربوية ودورها في الارتقاء بالعمل المدرسي وفن التعامل مع أفراد المجتمع المدرسي والمحلي والإدارة المدرسية ودورها في تفعيل المناهج والارتقاء بالتحصيل الدراسي وأهميه الزيارات الإشرافية في تطوير الأداء المدرسي وتفعيل لائحة شؤون الطلاب. كما تناولت مجالات التخطيط واستراتيجيات طرق التدريس والمناهج الإدارية الصفية ومهارات التفكير والتقويم والاختبارات وتكنولوجيا تقنيات التعليم والتقويم الذاتي والأساليب الإشرافية للمعلمين.

اختتمت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية ممثلة بمكتب الإشراف التربوي بالمضيبي ومدارس الولاية فعاليات برامج الإنماء المهني بمشاركة الهيئات التدريسية والإدارية والوظائف المرتبطة بها تحدث خلالها عدد من المختصين التربويين حول العديد من المجالات التربوية والتعليمية والتي تناولت دور مدير المدرسة في تفعيل الأنظمة واللوائح المنظمة للعمل المدرسي وإدارة الموارد البشرية والمادية بالمدرسة وتنمية

ختام الملتقى التربوي بتعليمية الظاهرة



■ من الملتقى

العمانية - اختتمت بمركز التدريب والإنماء المهني بتعليمية الظاهرة فعاليات الملتقى التربوي حول «مجتمع التعلم المهني لمادة الرياضيات» والذي نظّمته المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة. وتناول الملتقى التعريف بالمفهوم العلمي لمجتمع التعلم المهني وهو سعي الإدارة المدرسية مع الكوادر التدريسية للمشاركة

الفاعلة في التعلم والبناء على هذا التعلم بهدف تعزيز فاعليتهم المهنية، كما تطرق إلى جوانب مجتمعات التطوير والبحث. كما استعرض الملتقى المبادئ الأساسية لمجتمعات التعلم المهنية و ما يتصل باستنتاج الفرق بين الرؤية والرسالة وجوانب ومجالات القيم والأهداف في مجتمع التعلم المهني.

افتتاح معرض «لنقرأ» بتطبيقية نزوى



■ التجوال في المعرض

نزوى - أحمد الكندي

نظمت كلية العلوم التطبيقية بنزوى ممثلة بجماعة هندسة الذات معرض الكتاب تحت عنوان «لنقرأ، وذلك بقاعة المعارض بمبنى الأنشطة الطلابية، حيث حضر حفل الافتتاح الدكتور راشد بن سعيد الهنائي مساعد العميد للشؤون الأكاديمية والبحث العلمي وقام بقص الشريط والتجوال في المعرض للتعرف على محتويات المعرض.

ويهدف المعرض إلى ترسيخ مبدأ القراءة وأهميتها لدى الطلبة في مختلف الفئات العمرية وتسليط الضوء على تنمية جانب القراءة والمعرفة لديهم حيث يضم المعرض ثلاثة أركان مختلفة وهي ركن اللغة الإنجليزية المنظم من قبل جماعة اللغة الإنجليزية وذلك للترويج للجماعة وزيادة المتسبين لها وفتح المجال للطلبة الذين يتطلعون لتحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية لانضمامهم إلى البرنامج التعليمي الذي تقدمه الجماعة لهم، واحتوى ركن اللغة الإنجليزية على العديد من النشاط والفعاليات ومن أبرزها : مقهى القراءة ، أما الركن الثاني بالمعرض فهو ركن فواصل الكتب وهو مشروع لإحدى طالبات الكلية فيما كان الركن الثالث للكتابات الشرائية والذي ضم أربع مكتبات شرائية وهي مكتبة الفرات ومكتبة قراء عمان، ومكتبة ورق ثمين ومكتبة اقرأ ترقى وقد لاقى المعرض تفاعلا كبيرا من داخل وخارج الكلية ؛ ومن الجدير بالذكر أن جماعة هندسة الذات في إحدى الجماعات التي يشرف عليها مركز التدريب والتوجيه الوظيفي الطلابي وتنظم العديد من الفعاليات والمناشط المختلفة داخل وخارج الكلية.

وفد هولندي يطالع على تجربة السلطنة في الشحن والنقل



■ الوفد الطلابي الهولندي

صحار، مكتب غلاف :

زار كلية عمان البحرية الدولية بصحار وفد طلابي من الجامعة البحرية الهولندية مكون من ستة عشر طالبا وطالبة من برنامج ماجستير الشحن والنقل. وتضمن برنامج الزيارة عدد من الشركات الرائدة في الشحن والنقل مثل الشركة العمانية للنقل البحري والمجموعة العمانية العالمية للوجستيات ووزارة النقل والمواصلات تعرفوا خلال زيارتهم على التجربة العمانية في هذا المجال الحيوي كما قام الوفد بجولة سياحية لعدد من المتاحف والأسواق العمانية وزيارات ميدانية الى ميناء صحار الصناعي والشركات الأخرى الواقعة في ميناء صحار والمنطقة الصناعية. كما تضمن برنامج الزيارة حضور حلقات عمل نظّمها كلية عمان البحرية الدولية بصحار.

المرّة الأخيرة

رقية الكندية

هناك دائماً يوم الغد، لكن هل تُمنَح هذه الفرصة الثمينة لنا جميعاً!، قد تُلَفَظ نواميس الأزلية كلمتها، فترحل أرواحُ إلى رحاب الأبدية، فيما تُعطى لآخرين الفرصة لشيء من حياة أخرى. ماذا لو كان هذا يومنا الأخير، يُخيل لي أننا سنود أكثر لو نسامح، نتجاوز التفاصيل ولا نُعاقب، نحب، نعتذر، ننام قليلاً، نحلم كثيراً، ننجز أكثر، ونفعل بشغف كل ما يروق لنا.

نحتفظ جيداً بمن نحب ونُحافظ على قُربهم، نهمس لهم أنهم ربيع العمر وشتائهم، نرسل لهم دعواتٍ صادقة، نقرأ على قلوبهم السلام من شر ضائقة تمر بهم.

قد تكون شهدت لحظات ما بعد اللحظة الأخيرة لأحدهم، فترقّرق الدمع، واتكسرت النفس، ومس القلب من الندم الكثير على ما فرطت من وصال أو حتى قبلة أو عناق.

حسناً، أولئك رحلوا وما زال هناك آخرون، فهلاً تداركت ومكثت بقُربهم، احتفظ بهم جيداً، فمن الأرواح نادراً ما يكرر القدر كأمنائهم، اقترب منهم، كن منهم ليكونوا منك، توحد بقلبك معهم، لكن أكثر وضوحاً وتقر بسعادتك بقُربهم، اجعل قلبك قبراً لأحزانهم ويستانا تزهر فيه أفرحهم، لتبدوا الحياة هكذا أجمل.

فإن كانت اللحظة الأخيرة خاصتك قد أقدمت على طبق من عزاء وفجعية وألم، ستظل حياً في دعائهم، ثم إن أصحابك لن يموتوا خلفك تماماً، وفي هذا السياق أقتبس لكم قول معلم فلسطيني، «لم يكتشف الأولاد في الصف لماذا يخفت صوتي في حصّة النحو ولماذا يعلو في حصّة التعبير، خلف صفّي مقبرة، في المقبرة صديق لي مات قبل أشهر، كان صديقي يكره حصّة النحو وكان يعشق حصّة التعبير».

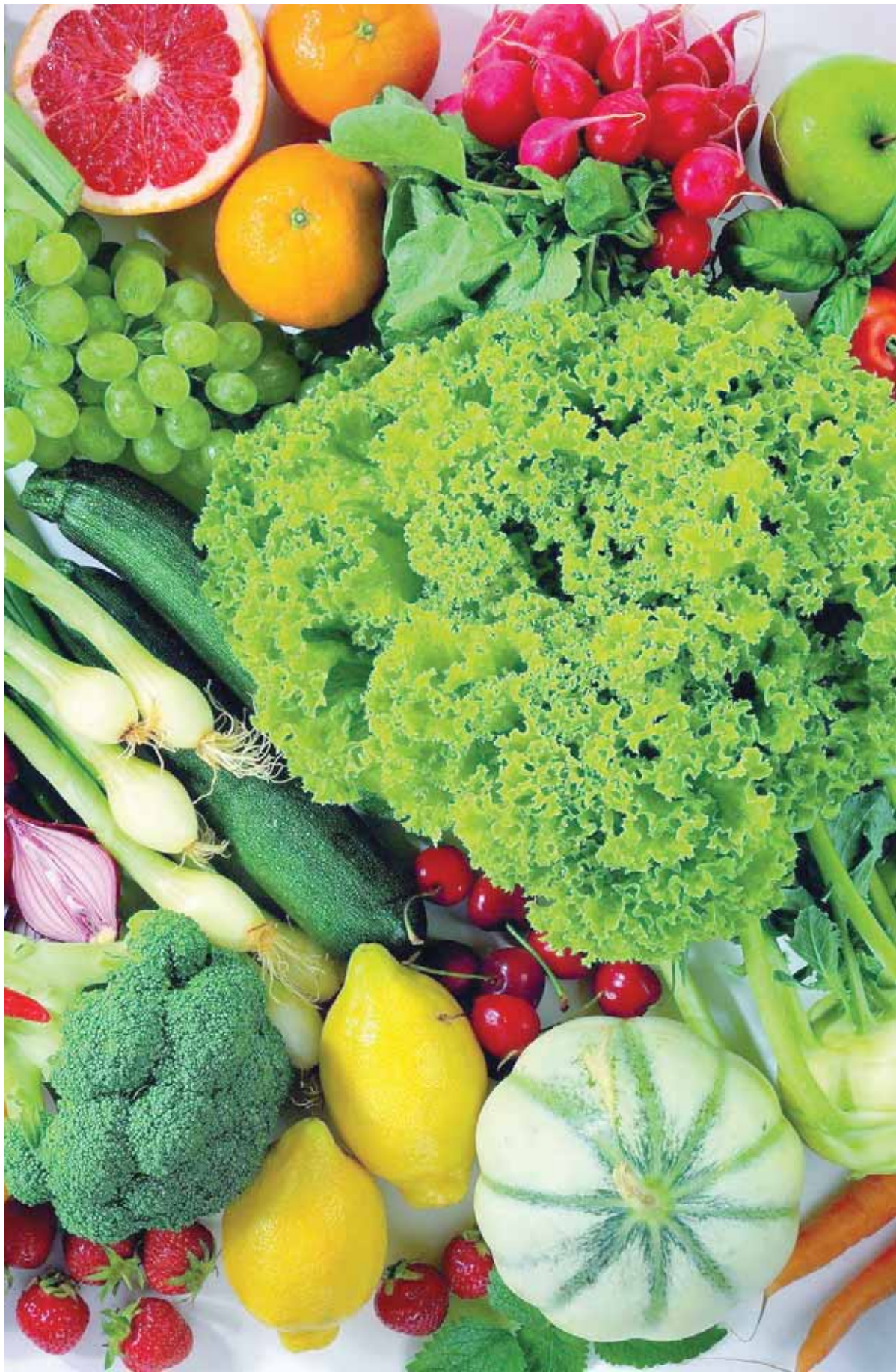
وأخيراً، وقبل مجيء اللحظة الأخيرة، عش خُفيف الظلّ، ارتد ملابس بسيطة، استلق على الأرض، احلم كثيراً، انجز أكثر، خلق بجناحي روحك، أطلق العنان للأفكار التي تنمو بداخلك، كن لطيفاً وابسّمس.

عَصَا مُوسَى

دَعَنِي
أَصْأَفُحْ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْبِرَاءَةِ
فِي رِيَاكِ
أَطْلُقُ عَنَانَ جَوَادِكَ الْمَكْلُومِ
كَأَنِّي لَا تَسْتَبَاحُ عَلَيَّ شَطُوطُ الْحَزَنِ
فَالْأَحْزَانُ لَمْ تَعْرِفْ سَوَاكَ
إِنْ حَاصِرَتْكَ مَنَابِعُ الْفَيْضَانِ...
تَنْدَرُ بِالْهَالِكِ...
إِيَّاكَ أَنْ تُخْشِيَ نَذِيرَ الشُّومِ
قَفْ دُونَ ارْتِيَاكِ
لَنْ يَهْزِمَوْكَ... فَلَا تُهِنْ
وَارْفَعْ جَبِينَكَ
إِنَّهُمْ مِنْ يَهْدُمُونَ
وَأَنْتَ مِنْ تَبْنِي يَدَاكَ
لَنْ يَخْدَعُوكَ ...
وَكُلَّ مَا سَحَرُوا بِهِ أَبْصَارَنَا
يَوْمَا سَبَّحْصَدَه
عَصَا (مُوسَى)
إِذَا مَا الشَّرُّ لَمَّ حَزْبُهُ
وَبَدَا يَنْوَاوُنَا هُنَاكَ
فَالْمَوْتُ إِنْ أَرَخَى السُّدُولَ
عَلَيَّ ضَافَاكَ
وَاسْتَمَدَّ قَوَاهُ مِنْ أَهَاتِنَا
فَاقْرَأْ تَرَاتِيلَ الْحَيَاةِ
عَلَى الْمَوْجُوهِ
وَلَا تَسَاوِمِ
فَالْهَزِيمَةُ...
أَنْ تُخَوِّنَ النَّوْرَ
... مِنْ وَجَلٍ - خَطَاكَ



سامي أبويدر



الوجبات السريعة والمشروبات الغازية و الأغذية التي بها مواد حافظة ومنكهات صناعية وهذا ما ساهم في إضعاف جهازهم المناعي وأصبحوا عرضة للأمراض وضعفت بنيتهم الجسمية وقل تركيزهم. فالوعي لهذه الفئات لابد أن يكون ظاهرا وعمليا لكي ننعم ببطائهم وإنتاجهم وابتكاراتهم.

لا بد أن يكون أمر الغذاء أساسيا ومهما وليس ثانويا في هذه المرحلة الحرجة من عمر البشرية ولا يزال إهمال الغذاء يلقي بظلاله المربعة والنتائج تشير إلى تدهور مأساوي في غذاء

الغذاء الصحي

من الملاحظ أن أمر الطعام الصحي لا يثار كثيراً إلا في مناسبات قليلة وقد يكون من قبيل التذكير به على اعتبار أن الناس يملكون الوعي الكافي حياله.

وهناك جهات تعنى بالإشراف على صحة وسلامة ونظافة الغذاء ولكن لعل برامج الوعي لم تصل بعد إلى بقية شرائح المجتمع بحكم المشاهدات اليومية التي تؤشر على استمرار الكثير من الناس في تناول الطعام غير الصحي.

فمن الأجدر أن يكون هناك برامج واضحة ومكثفة من حين لآخر تصل إلى الجميع في بيوتهم ومدارسهم وكمياتهم وجامعاتهم وأماكن عملهم وفي الأندية والمنتديات وغيرها.

الحضور الإعلامي المكثف في برامج التوعية بالغذاء الصحي أصبح أمراً ضرورياً لأن الإعلام هي الأداة الأقوى والفعالة والمؤثرة في الناس.

حتى الآن لم يصل مفهوم الغذاء الصحي إلى شريحة كبيرة من أفراد المجتمع باستمرارهم في تناول الأغذية الضارة، وذات القيمة الغذائية المنخفضة والتي تلحق الضرر بصحتهم على المدى القريب والبعيد.

ومن المشاهدات أن التثقيف الصحي في مجال الغذاء يقتصر في معظم الأحيان على المرضى وانعدام التنسيق بين بعض أفراد المجتمع المحلي والمختصين في مجال التغذية بحيث تظهر في مناطق وتخفي في أخرى.



ماجد بن إبراهيم الوهبي healthnwealth.majid@gmail.com

والشريحة التي مازالت تفتقد التوجيه بالغذاء الصحي هي فئة الطلاب والمقاصف في المدارس تفتقر إلى جودة الغذاء الصحي.

لا يزال الغذاء الضعيف بالمواد الغذائية السليمة متواجداً في منازلنا ولا نحرك ساكناً حيال تغييره والسبب هو الرضوخ لمطالب الأبناء بإحضار الوجبات السريعة والضارة وغيرها ذات الطعم المغري للأطفال على وجه الخصوص.

ويجب التنويه إلى أن هناك خللاً في النظام الغذائي اليومي لدى الكثير من الناس وعلينا أن نتعاون في المرحلة المقبلة وتتكافل فيما

بيننا لحل مشكلة تدهور الغذاء لدينا وعلى المختصين أن يدرکوا خطورة الوضع الراهن لمستوى الغذاء وإيجاد الحلول الكفيلة بتحسين جودة الغذاء وتوجيه المجتمع إلى الغذاء الآمن والمفيد وتوعيتهم بضرر ما يتناولونه حالياً من أغذية في وجباتهم الرئيسية اليومية.

تكثيف التوعية بنوعيات الغذاء المناسبة والسليمة هو مطلب ملح في الوقت الراهن ولابد أن توجه كل الطاقات والجهود والكفاءات لتغيير عادات الناس الغذائية السيئة والعمل على إعطاء كل فرد جرعات كافية من التوعية والمعلومات حول الغذاء الجيد والغذاء السيئ ليكون كل فرد منا على بيّنة وإدراك حقيقي لما يجب أن يكون عليه غذاه.

لا بد أن يكون هناك برنامج متكامل لجميع الفئات العمرية حول التثقيف والتوعية بنوعيات الغذاء الجيدة والمفيدة، ويجب البدء بالأطفال ولا يكون هناك تساهل من الأباء حول نوعية طعام أطفالهم بشكل خاص وأبنائهم بشكل عام.

مراحل النمو الأولى من عمر الطفل جديرة بالاهتمام والرعاية، ويعتبر الغذاء من الأمور التي يجب أن يهتم بها الوالدان في هذه المراحل بجانب الأمور التربوية والتعليمية الأخرى.

كما يجب على المدرسة أن تحرص على تثقيف الطلاب بصورة مستمرة بالغذاء الصحي والأمن والمفيد للجسم.

وأن يكون مطعم المدرسة عامراً بالخيارات الصحية من الغذاء الذي يليي احتياجات الجسم من المواد الضرورية والتي تحميه من الأمراض وتزيد من طاقته وتساعد على التفكير السليم والتذكر.

كما أن الاهتمام بالغذاء السليم هو مطلب وطني ملح يشترك فيه الجميع من مستهلكين وموجبين ومراقبين ومحكمين و صناع قرار، وأن يكون التثقيف المتواصل في وقتنا الحالي مطلب مهم وذاً أولوية بأهمية الغذاء الصحي والسليم والأمن.

الملاحظ أن الأطفال والشباب يتعدوا عن الخضار والفواكه والبقوليات والمكسرات و بقية الأغذية المفيدة وانجهوا إلى

قطار العمر .. بين الانتظار والاستثمار (٢)

ليس استثمار الوقت مقصوداً على ساعات العمل والوظيفة، هناك ساعات كثيرة تمر من بين أيدينا في المنزل والجامعة، وحتى أثناء صحتتنا لحوالتنا وأصدقائنا، بل حتى النوم في وقت النوم والحاجة إليه هو استثمار لطاقة الإنسان في بذل الأفضل بعد أن يعرف عن سبق إصرار ترتيب أولوياته ليحفل لساعات النوم وقت راحة وتزود بالطاقة، واسترخاء لبداية جديدة، لا ارتخاء عن الانجاز.

لا أشك لحظة أن ثقافة استثمار الوقت هو استثمار العمر وفي الوقت نفسه هو استثمار للإنسان والذي هو أغلى كنز في الحياة، وهذا الاستثمار يحتاج إلى إرادة التاجر الخبير، وعزيمة الجندي الباسل، ومثابرة الطالب المجد، ليس من الجهد البدني أو الفكري، إنما من جهة الوعي والتخطيط والإدراك، فلكي يكتمل بدر الاستثمار يحتاج



سلطان بن محمد القاسمي

المراء أن يشعر بالمتعة وهو يضع لنفسه جدولاً لاستثمار ساعات عمره ويومه، وجميل هو ذلك الإحساس بالانجاز وهو يقطع الساعات فيها، ولو كان الإنجاز فيها قليلاً، لكن الأجل فيها أنه إنجاز لا يتوقف، ولك أن تتخيل هذا الإنجاز المتراكم ماذا سيكون بعد أيام وشهور وسنوات، بكل تأكيد تحقيق الأهداف بمتعة وسرور وبهجة.

نحن أو يمكننا نقضي في المنزل ساعات كثيرة، هلكن لهذه الساعات أن تكون ساعات شعور بالإنس والسعادة بمجرد وضعها في خطة استثمار منطقية، لا سيما إذا تضمنت الأهداف الكبيرة أولاً، ثم المنجزات اليومية التي تشمر المرء بالسير الحثيث نحو تحقيق تلك الأهداف، ولن أزعم أن الأمر بهذه

السهولة إلا إلا كان هناك قرار شخصي باستثمار الوقت. أعجبني ذات مرة صاحب لي وضع جدولاً لأولاده وعلقه على جدار البيت، منحهم فيه الكثير من الوقت للراحة، لكنه وضع فيه ساعات تزود بالمعرفة من مطالعة للقصص الهادفة أو زيارات مقصودة، وفتح لهم ساعات أخرى للعب والدراسة، فكان أولاده بمجرد أن ينظروا إلى الجدول يهرعون إلى الالتزام بضمونه دون تدخل منه، فهو لم يكن يريد أن يقيدهم بساعات معينة بقدر ما يسعى إلى تنمية حس الانتظام والاستثمار في ساعات اليوم الكثيرة.

وأكثر ما أعجبني في جدول صاحبي أنه اقتصر أولاً على الأمور المهمة جداً جداً، ثلثا يشغل أولاده بالتفاصيل عن الأمور العظيمة، وهذا من حسن تدبير صاحبي وفهمه لاستثمار الوقت ثلثا يضع الوقت سدى.

وعلل أغلبنا يتذكر الفكرة المبررة التي قام بها أستاذ جامعي لبيان أهمية تنظيم وإدارة الوقت أمام الطلبة، حيث وضع الأستاذ دلوا على طاولة ثم أحضر عددا من

سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة

ليست الاستعاذة مقصورة على صلاة
الفريضة، كما أن القراءة في الصلاة
ليست قاصرة على الفرض، والله تعالى
يقول: (إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، فالآية تبيّن
مشروعية الاستعاذة عند كل قراءة في
صلاة أو غيرها. والله أعلم

صدق الله العظيم

«ثالث جدھن جد وھزلھن جد النکاح والطلاق والرجعة»، فإن کان طلقھا من قبل ولم یکن قصد إنشاء طلاق آخر حمل علی الطلاق الأول والا طلقت. هذا إن تعدد النطق بهذه الكلمة وإن كانت انقضت منه بدون قصد النطق بها فلا عبرة بها ولا یقع بها الطلاق. والله أعلم.

في العلوم الشرعية يفهمون الدين ويقدمون الحلول

أكد فضيلة الشيخ د. كهلان بن نهبان الجروصي مساعد المفتي العام للسلطنة أن الأمة اليوم بحاجة ماسة إلى وجود شخصيتين في العلوم الشرعية للوقوف على أسرار العلوم والعلم من ميثابها الصافي يستطيعون تقديم الحلول لهيهم الناس وقضاياهم غير متقلدين يأخذون من أدوات العلوم بالقشور ويقفون عند سطحيات فنون العلوم الشرعية. ومعارضا مختلفة في يتمكنوا من حفظ هوية المجتمع ورد الشبهات وتيسير وتسهيل معاني الدين الذي يتسبسون إليه. وأضاف: هناك مشكلات تهدد الحياة الإنسانية: منها انتشار موجة الإلحاد العنيف المتطرف، والثقافة الاستهلاكية الطاغية، وانعدام القيم والأخلاق في التدخلات العسكرية السافرة، والدعوات الضيقة التي تقصي وتبتد وتقسق وتبتد الآخر، وتنقيته عن هذه الأملاء، وتعلي من شأن صفائر وفروع وجزيئات لا محل لها في أولويات المسلمين حتى صارت حركة الحياة تفرغ هذا الإنسان من جوهره ومن حقيقته ومعناه ولا يملك الدواء إلا هل هذا الإسلام شريطة أن يدركوا أن لديهم الدواء وأن يحسنوا تقديم هذا الدواء لغيرهم بعد أن يتشربوا هم به، وإلا فإن الله سوف يستبدلهم قوما غيرهم، وسوف تزول دولتهم وتفتى حضارتهم لأن الحضارة الحقيقية هي الإنسان وليست هذا العمران المادي .. جاء ذلك في استضافة برنامج: «سؤال الله الذكر» لفضيلته في حلقة تحت عنوان: «المسلم واستقلال الشخصية .. مهامهم وأحكام .. وهنا الإقلال الأخير من هذا اللقاء»

من جوهره ومن
حقیقتہ ومعناہ

له علاقة

تذلقون الذين يريدون بهذه الأمة الهوان
بذل وأضعف يوقظونهم من الناس من
الجموع ومن تلك الحشود والعداء فكان
وجهه من الله تبارك وتعالى في مثل هذه
الطرف: (الذين قال لهم الناس إن الناس
جمعوا فجاءهم فخاضهم فزادهم إيماناً
أولوا حسناً بالله ونعم الوكيل، ذلك كل ما
هو عودة إلى الكون الأول في هويته، وفي
تقليل شخصياتهم، فالتقليل ينعمه في
وقته، وفصل كل يمسهم سوء وأتبعوا رضوان
والله ذو فضل عظيم، إنما ذلك الشيطان
يؤفك أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم
مؤمنين).

■ يبحث ديننا الإسلامي الحنيف على تلمذ العلوم التي تخدم الإنسان ويبنى من خلالها حضارته، ولا شك أن العلم الشرعي معرفة حدوده ومقتضياته ما أشراف العلوم وسيدها، مع هذا نجد فئة من طلبة العلم الشرعي إذا ما اجتمعوا بإخوانهم من بقية التخصصات في مجالسهم الدراسية أو محاضراتهم فإن البعض منهم يدخل في دوامة الشعور بالنقص، إذا ما سئل عن تخصصه العلمي أو ماهيته دراسته فما علاقة ذلك الشعور باستقلالية طالب العلم الشرعي وإدراكه قيمة ما حباه الله تعالى من معارف؟

علاقة واضحة جلية ولا يقتصر الأمر على أمر علاقة هذه الظاهرة بخصيصه بل العلم الشرعي على بوعي المجتمع راكمه لأن هذا يعني قد يكون من ضمن أسباب أن هناك شيء يجدها من غيره، وأن سر خفية أو استهزاء يجدها من غيره، بل يصير لهم ما هو فيه من تخصص في علوم الشرع، وهذا لا يصح أن يكون سببا بولا ترك الاعتزاز بما هو فيه من العلوم الشرعية، كما أنه أيضا يجب فيه الاعتزاز بالعلوم الشرعية الناشئة الفريدة التي تاج إليها المجتمع وتحتاج إليها الأوطان عليهم أيضا أن يتزوا بوجود متخصصين في العلوم الشرعية، كيف يوجد نجد أن الله ترك وتعالى حتى في أشد الساعات حلقة من مجتمع المسلمين للحفاظ على مكوناته يبقى لهم صلته بالله تبارك وتعالى على

■ في البرامج والأنشطة التي تجمع بين أهل الشرائع السماوية يسعى كل طرف لعرض نقاط الاشتراك التي يمكن من خلالها صناعة الروابط الدينية والإنسانية لتحقيق الحوار والسلام الذي ترجى نتيجة في أحد هذه البرامج... ولكن قد يتحدث ممثل باسم ديننا الإسلامي فيخوض في تنازلات قد تصل إلى تهيش مبدأ من مبادئ السلم أو إلى تهيش حكم من أحكام شريعتنا بحجة المسامية والتقرب من الآخرين... مثل هذه المبالغات في التنازل تؤدي لخلل فكري لا يفي من خلاله جوهر وعمق ديننا الإسلامي الحنيف؟ أو هو عائد إلى هزيمة نفسية لدى البعض من الظهور؟

وأيت بنفسي بعض هؤلاء الذين يكونون في القاعات والمؤتمرات أبقوا تقديم التنازلات بدعى التسامح والتعايش وقد غصبني ذلك كثيرا، فلما حان دوري كانت أول جملة أقولها: «نحن مختلفون لكن اختلافنا لا يمنعنا من اللقاء والنظر فيما هو مشترك، ومواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهنا»

الإسلامية، ونحن في الإسلام ديننا يأمرنا أن نعطي بالإيمان أيا كان، وإن نبعت في العالم رسالة الرحمة، كما كنت أذكر له التحدييات والصعوبات التي يواجهونها، فما يؤسف له في هذا السياق أن نجد العالم الغربي اليوم يمحيط في دركات الدنائل إلى حد اعترافه بأبعض الكنائس والمؤسسات الدينية بأنها طغى عن بعض الزواج ويقصدون به الزواج المثلي، ولا ينسب رجاله هذه الكنائس والمؤسسات الدينية ببنت شفيرة للفتق أو للناس إلى الخير ومرشد الذين يتسبون إليه. وهذا أحد دركات الاحتطاط الخلق.

من يملك الدواء

إذن.. هل هي انهزامية من أجل أن يبقوا
أم التحريف وصل بهم إلى هذه المواصل؟

مشكلات مجتمعية

■ لكن في مثل هذه الملتقيات في بعض الأحيان يضطر المسلم لاستخدام مبدأ «شر الناس من يتقي الناس شره».

هناك مشكلات تهدد الحياة الإنسانية، المسلمون أقدر على وضع الأسبوع على هذه الجراح، فانتشار موجة الإيدز العنيف طرף إلى مجرد قناعات فكرية، وإنما هو موجها لاستخدام العنف والقوة بكل أنامل التطرف الممكنة لديه، فأين الذين نادون من أجل حفظ الشرائع السماوية؟

هناك أود الحياة على القيم والأخلاق، فاسفاه، أودها ثقافة استهلاكية طاغية تنشر في أرجاء هذه الأرض، وأقصد ثقافة الاستهلاكية الانفعالية في وسائل سلبية والترفيه والترفيه تنجد أن فضاء عالم يطمحون إلى أن يقلدوا غيرهم في التسلية والترفيه، لا في العلم والعمل

صبل العلم النافع، ولاعرف الفبيدة والعمل

أجل بناء هذه الحياة، وهذه ظاهرة عامة، لكن اندعام التقييم والأخلاق في التداخلات عسكرية السافرة في إطفاء نارها ما يحصل نزاعات وخصومات، فتكون هذه التداخلات

يدون عن مفهوم والأخلاق، كيف لا يقدم المسلمون على التقييم والأخلاق لا بدعون

به العالم أجمع؛ لأنها منبثقة من صميم تقاليدهم في شخصياتهم وأدراكهم ووعيهم

مقبضة ذاتهم؟

الطرق المشروعة في اكتساب الرزق

يجب على المسلم أن يكون دائماً مرفوع الرأس؛ ولا يلجأ إلى اكتساب الرزق من غير طريقه المشروعة لأن اليد العليا خير من اليد السفلى ولإسلام يذم المسألة ويحرمها ، فلا يصح لإنسان أن يؤخذ من مال غيره بغير وجه حق، ولا يستثنى من هذا الأصل إلا ما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم حين بين أن المسألة لا تحل إلا ثلاثة؛ رجل تحمل حمال، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أن فلاناً لقد أصابت فلاناً فاقة.



د. يوسف بن إبراهيم الشرحني
خبير بوزارة التعليم العالي

وأبواب الخير العمل كثيرة منها؛ التجارة والزراعة والصناعة والصيد والرعي، وهناك حرف ومهن أخرى كالخياط والحياكة والتجارة والحداذة والسباكة والبناء وغيرها كثير، إلا أن بعض الناس والبناء وغيرها كثير، إلا أن بعض الناس يترفع عنها، وخاصة الشباب بدعوى أنها قليلة الدخل والمردود.

الإسلام يأمر بالعمل الشريف، والكسب الحلال ويحث عليه ويرغب فيه، ووعد بالثواب والأجر عليه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من أمسى كالأ لا من عمل يديه أمسى مقفورا له»، رواه الطبراني. فالتراب العمل خير من زعفران البطالة، وعرق الصدر والجبين أطيب من الترجس والياسمين.

فأبواب الخير كثيرة منها؛ التجارة والزراعة والصناعة والصيد والرعي، وهناك حرف ومهن أخرى كالخياط والحياكة والتجارة والحداذة والسباكة والبناء وغيرها كثير، إلا أن بعض الناس يترفع عنها، وخاصة الشباب بدعوى أنها قليلة الدخل والمردود، وأقول لهؤلاء هذا فهم خاطئ. نعم قد تكون قليلة المردود في بداية الأمر، وهذا أمر طبيعي، فكل شيء يبدأ صغيراً أو يكون قليلاً، ثم يمرور الوقت مع الجد والاجتهاد، والصبر والثابرة يكبر ويزداد شيئاً فشيئاً، وينمو تدريجياً، فهؤلاء أصحاب الأموال والأموالك، وأرباب التجارة والشركات قد بدأوا بعمل بسيط، ولكنهم بصبرهم وعزيمتهم، وباجتهادهم وهمتهم وصلوا إلى ما وصلوا إليه.

فيجب على المسلم أن يكون دائماً مرفوع الرأس؛ ولا يلجأ إلى اكتساب الرزق من غير طريقه المشروعة لأن اليد العليا خير من اليد السفلى كما جاء ذلك في حديث نبوي شريف، فالإسلام يذم المسألة ويحرمها، فلا يصح لإنسان أن يؤخذ من مال غيره بغير وجه حق، فالأصل في سؤال الناس التحريم، ولا يستثنى من هذا الأصل إلا ما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم حين بين في حديث شريف رواه مسلم أن المسألة لا تحل إلا ثلاثة؛ رجل تحمل حمال، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أن فلاناً لقد أصابت فلاناً فاقة، والأدلة على التحريم كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليسقل أو ليستكثر»، وروى الإمام الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لياخذ أحدكم حبلاً فيحطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً آتاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه، وقوله صلى الله عليه وسلم: «لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً».

وتعد ظاهرة التسول غريبة ودخيلة على المجتمع العماني غير مألوفة، ولا معهودة سابقاً، حيث أصبحت ظاهرة مقرفة ومزعجة ومزمنة، وأقول: مقرفة؛ لأنها تنفشي كثيراً في المجتمع، ولعل بعضهم اتخذها مهنة يتكسب منها، ومزعجة؛ خاصة عندما تكون في المساجد أو المصليات، ومزمنة لمن يتصف بها، فهو معرض للمهانة والامتناع والازدراء والاحتقار، فالناس ينظرون إلى المتسولين نظرة دونية، لأن المتسولين عالة على غيرهم، فالتسول يؤثر سلبياً على التنمية الاقتصادية، لماذا؟ لأن المتسولين عاطلون عن العمل، ومن هنا نعلم أن التسول ظاهرة منافية لإنسانية الإنسان، فهي ظاهرة مرفوضة شكلاً ومضموناً، هي ظاهرة غير حضارية؛ ظاهرة منافية للطرفة، ومخالفة لتعاليم الإسلام، وعلاجها يكون بمعرفة أسبابها وتشخيص دواعيها وإيجاد الحلول المناسبة، وختاماً أقول لك أخي المسلم: اكرم ما عند الناس فيحبك الناس، واعلم أن تراب العمل خير من زعفران البطالة، وأن عرق الجبين، أطيب من الترجس والياسمين.

وأرى أنه من الضرورة بمكان تعاون جميع الأفراد والأسر والجهات الحكومية والأهلية؛ لإيجاد الحلول الناجمة لهذه الظاهرة، وضرورة توفير فرص العمل، والبحث على التكافل الاجتماعي، ونشر التوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة، وفي المساجد في خطب الجمعة والدروس والمحاضرات، وفي المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى، وفي جمعيات المرأة العمانية، وفي الأندية والفرق والملتقيات الشبابية.

كما أن التسول ظاهرة اجتماعية قديمة جديدة، تعتبر انحرافاً عن السلوك السوي، وخروجاً عن القيم السائدة في المجتمع، وهي من العادات السيئة والدميمة، التي تتنافى مع علو النفس وكرامتها وعزتها؛ لذا فإنها تعد من الظواهر السلبية، وهي موجودة في كل مجتمع، حيث لا يكاد يخلو منه مجتمع بشري. نعم تتفاوت من مجتمع إلى آخر، وتأخذ صوراً شتى، وأساليب مختلفة، وطرقاً متنوعة، فهناك من يدعي أنه أو أحد أقاربه أصيب بحادث أو نكبة مالية بحاجة إلى علاج أو فكاً من ضائقة، وأحياناً يحمل من الأوراق ما عليها بعض الأختام المزورة، أو يحضر معه أطفالاً ليوهم الناس أن لديه أسرة كبيرة، ومن هذه الصور ما يحدث بعدما يسلم الإمام من الصلاة ويخيت المصلون للدعاء والذكر يقوم مباشرة وبطريقة مفاجئة أحد المصلين فيقف أمامهم يقطع عليهم تلك اللحظات التي يدعون فيها خالقهم، ويبدأ في الحديث بطريقة ما؛ طالبا منهم المساعدة حتى أصبح الكثير يتساءل عن مدى صدق هؤلاء، ومما يثير هذه التساؤلات أن طريقة هؤلاء في السؤال واحدة وكلماتهم واحدة، وهناك من هؤلاء من يفترش المساجد ماذا يده للسؤال، وهناك من المتسولين من يزعم أنه لقد رقدت سيارته وليس معه ريبالات ليشتري وقوداً، أو يزعم أن نقوده قد ضاعت، وهو بحاجة إلى نقود لشراء ما يأكله من طعام، أو لتكون أجرة سيارة توصله إلى بلده، أو يدعي أن أحد زملائه مريض بحاجة إلى مساعدة لعلاج، وهناك من يدعي أنه أحد مواطني الدول المجاورة حتى أنه يتقمص لباسهم، ويقلدهم في لهجتهم فيزعم ضياع ماله، وقد تقطعت به السبل، فيطلب المساعدة، والناس أمام هؤلاء المتسولين في حيرة من الأمر.

وللتسول أسباب عديدة وبواعث متنوعة، ودوافع كثيرة من تكلم الأسباب قلة ما في اليد، أو الفقر بسبب البطالة أو عدم وجود عمل، أو بسبب فقدان العيل، أو أن الدخل لا يكفي لسد متطلبات الحياة؛ خاصة مع ارتفاع الأسعار، أو عدم الاهتمام بهم من قبل فئات المجتمع وشرائحه المختلفة، وأيضاً من تكلم الأسباب الكسل فهناك من الناس من يجب الراحة والدعة، ويميل إلى الخمول والالتكالية. كذلك من أسباب التسول الأمراض والعاهات والإعاقات المختلفة المناعة من العمل وهي مظهر مشاهد مؤثر مما يثير الشفقة والرحمة على هذه الفئات، إضافة إلى التربية الخاطئة للأطفال منذ الصغر بمد أيديهم للغير طلباً للمساعدة والعون، ويمرور الزمن تصبح هذه العادة لديهم مأثوفة حتى في كبرهم، كذلك توارث هذه العادة من الأباء وانتقالها إلى الأبناء جيلاً بعد جيل. وكأنها مهنة أو حرفة خاصة بهم.

وموقف الإسلام من التسول يعده نقصاً في حق الإنسان يسبب له الدل والهوان، ويعرضه للازدراء، والامتناع من قبل الآخرين، وهذا يتنافى مع تكريم الله تعالى للإنسان، وينافي نظرة الإسلام إلى الإنسان على أنه مخلوق مكرم عزيز النفس، فالإنساني يربي أتباعه على مكارم الأخلاق، والترفع عن النقائص، وبريبيهم على العلو والرفعة والشموع، ويغرس فيهم صفات العزة والعة والقناعة، وقد مدح الله تعالى من يتعفف عن المسألة من الفقراء فقال: (يحبسهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً).



العمل عبادة

وقد ذكر لنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسلم نماذج رائعة من قدوة الخلق وخير البشر وهم يعملون في مهن ووظائف مختلفة ليبين لنا مكانة العمل عند الله سبحانه وتعالى، فعلى الرغم من تلك المهمة الجليلة العظيمة التي أوكلت إليهم -مهمة الدعوة إلى الله وتبليغ دينه- إلا أن الله تعالى علّمهم حرفاً يقاتنون منها لكي لا يسألوا الناس أعطوا أو منعوا، ولو شاء الله لأغناهم من حيث لا يحتسبوا ولكن أراد أن يصنع منهم قدوة لخلقته ونبراساً يسيرون عليه.

من المعلوم أن العمل عبادة وبه تقوم الحياة وبه تتمر الأرض وبه تقاس الحضارات ومن خلاله يستقل المجتمع ويملو ذرى المجد والتطور، وعن طريقه نسمو ونحصل على أقواتنا ومعيشتنا، ولا يتأتى الاستخلاف وعمار الأرض الذي أمرنا به الله سبحانه وتعالى إلا من خلال العمل، وحين نفتح كتاب الله العزيز تطالعنا الكثير من الآيات الجاثية علي العمل من بينها قوله سبحانه وتعالى: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرُ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).

وقد تكفل رب البرية بالرزق وما على المسلم إلا السعي من أجل الحصول عليه، والأخذ بالأسباب، فالسماء لا تمطر دهباً ولا فضة، والرزق لا يسقط من السماء وإنما يتحصل بالبذل والجهد والعزم، فقد قال الله عز وجل في حكم التنزيل: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)، فما أوضحها من آية حادثة المسلمين على العمل والسير في مناكب الأرض.

إذن فالإسلام يهتت الكسل ويكره التواكل، ولا يحب أن يرى المؤمن متكاسلاً متخاذلاً، ولا يريده أن يكون ضعيفاً فذيل ولا محتاجاً فيقطع فيه، كما نعر الإسلام للعجز واللاستكانة للدعة والخمول، وجعل من المسألة والوظيفة وسام شرف لصاحبها فيكون محبوباً في الأرض ومباركاً في السماء فهو يعز نفسه ويعز أهله ومن يحول عن الطلب وإراقة ماء الوجه

وقد ذكر لنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسلم نماذج رائعة من قدوة الخلق وخير البشر وهم يعملون في مهن ووظائف مختلفة ليبين لنا مكانة العمل عند الله سبحانه وتعالى، فعلى الرغم من تلك المهمة الجليلة العظيمة التي أوكلت إليهم -مهمة الدعوة إلى الله وتبليغ دينه- إلا أن الله تعالى علّمهم حرفاً يقاتنون منها لكي لا يسألوا الناس أعطوا أو منعوا، ولو شاء الله لأغناهم من حيث لا يحتسبوا ولكن أراد أن يصنع منهم قدوة لخلقته ونبراساً يسيرون عليه، فقد قال عن نبيه داود عليه السلام مبيّناً المهنة التي كان يمتثلها: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ نَبِيسٍ لَّكُم لْتُحْسِنُنَّكُمْ مِّن بَاسِكُمْ هَيْلَ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ)، فقد كان نبي الله داود كما هو واضح من الآية حداداً يعيش من هذه الحرفة، وأوضح لنا هذا النبي الهدى حيث قال عليه الصلاة والسلام: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود - عليه السلام - كان يأكل من عمل يده، كذلك كان موسى عليه السلام فقد جكى الله تعالى عنه قوله: (قَالَ إِنِّي أَبِيدُ أَنْ أَتَكَبَّحَ إِحْدَى

ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرْنِي ثَمَانِي حَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ)، فعمل عليه السلام مع شعيب أجيرا يرعى القنم ويعينه على صرفو الدهر من أجل الزواج من إحدى ابنتيه.

وقد طالعنا قبل وفتره وجيزة وسائل التواصل الاجتماعي بتلكم الإحصائية المنذرة بالخطر على مجتمعا العماني، التي أوضحت النسبة الكبيرة للأيدي العاملة الوافدة المنتشرة في أنحاء محافظات ولايات السلطنة، الأمر الذي يندى له الجبين ويدق ناقوس الخطر، ويدل على وجود خلل في نسيج المجتمع، فقد أوضح ذلك الإحصاء تساوي أعداد الأيدي العاملة الوافدة في بعض المحافظات مع السكان الأصليين، بل الأدهى والأمر من ذلك أن بعض المحافظات بلغ عدد الأيدي العاملة الوافدة فيها أكبر من عدد سكان المحافظة، فبإالله ما هذا الحال الذي وصلنا إليه وما هذا التكاسل الذي إلنا إليه، أخي القارئ: لم تكن تلك الإحصائية ضرب من الإشاعات التي تصلنا من هنا وهناك بل كانت إحصائية من قبل مؤسسة حكومية معنية بهذا الأمر.

هذه الظاهرة السيئة في مجتمعنا أحببت أن أطرحها هنا في مقالتي لأوضح أهمية العمل حاثاً كل شاب على مزولة العمل ومزاحمة هذه الأيدي العاملة في سوق العمل والإمساك بمزامم المبادرة في سوق العمل ليصبح مجتمعنا يدار بأياد عمانية خالصة في كل الوظائف والأعمال. وقد كان نبينا عليه أفضل الصلاة والتسليم تاجراً وراعياً للقنم، ولم يتحول الأنبياء والرسل أغنياء وأصحاب أموال وإنما استطاعوا بمهنتهم وأعمالهم هذه أن يكفوا أنفسهم مؤونة الرزق. وقد شجع رسولنا عليه السلام أصحابه على العمل فقال: «من أمسى كالأ من عمل يده أمسى مغفوراً له..» وقال أيضاً: «لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها، فيفك الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس: أعطوه أم منعوه..»

ونذكر في هذا الصدد رواية جميلة عن الهادي عليه السلام في حث أصحابه على العمل، فقد روي أن أحد الصحابة رضي الله عنهم أجمعين جاء إلى مجلس النبي عليه السلام فقام الصحابة مصافحين نبيهم إلا هذا لم يمد يده مصافحاً فاستنكره نبي الهدى وسأله ما بالك لم لا تصافح؟ فقال الصحابي: يا رسول الله إني يدي خشنه ومتأخرة من شدة العمل والكد فاستحييت مصافحتك، حينها قام رسولنا عليه السلام معلماً أصحابه وموضحاً لهم هذا الموقف فصافح هذا الشاب العامل المثابر ثم أمسك ييد الصحابي وقال مخاطباً

المسؤوليات

في موازين



د. ناصر بن علي الندابي

أصحابه؛ إن هذه يد بحبها الله ورسوله، إن هذه يد يحبها الله ورسوله، فما كان من الصحابي إلا أن ازداد فرحاً وغبطة وعزيمة لمواصلة عمله والاهتمام به بعد هذا الموقف العظيم من نبينا العظيم.

ولقد سار السلف الصالح من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم على نهج نبيهم محمد عليه الصلاة والسلام فهذا القاروق -رضي الله عنه- يقول: «أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل لا صناعة له سقط من عيني، وقال أيضاً في موضع آخر حاثاً إخوانه من الصحابة على العمل، «لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر فيه ولا فضة». كما يروى عن الإمام علي -كرم الله وجهه- قوله: «من مات تعباً من كسب الحلال مات والله عنه راض».

وصدق الشاعر حين قال :

صُنْ النفس وأحملها على ما يزينها
تتش سالماً والقول هيك جميلُ
ولا تريحَ الناس إلا تجمالُ
نبا بك دهر أو جفاك خليلُ
يعز غنيُ النفس إن قل ما له
ويغني غني المال وهو ذليلُ

وقد شبه رسول الله -عليه الصلاة والسلام- الساعي في طلب الرزق ليعف أسرته عن الطلب والراضي بما قدره الله له من رزق، شبهه بالجاهد والمجاهد في سبيل الله، جمع الله له ثواب الحج ومثوبة الجهاد، فبأ أيتها الشباب ويا أيتها الإنسان أينما تكون هل وجدتم ديننا قبل الإسلام يحث على العمل بهذه الطريقة ويرغب فيه ويلح عليه، وبأمرهم أن يجعلوه قاعدة يسيرون عليها في حياتهم، وجعل أعزة الناس وأكرمهم أولئك الذين يعيشون ويأكلون من عمل يدهم وعرق جبينهم، وأثنى على ذلك المجتمع الذي يكون كخليفة لحل أنشطة لا مكان فيها للكسالى ولا للمتخاذلين ولا للبطالين. وإذا كان يوم الجمعة وهو أفضل أيام الأسبوع، والقرآن الكريم يحض المؤمنين على طلب الرزق وبأمرهم بمجدد أداء الصلاة، أن يسعوا في الأرض لتدبير معيشتهم قال تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ)؛ إذن فلا مكان للكسالى والمتخاذلين عن الكسب في مجتمعنا الإسلامي.



المهنية . .

أشريعة الإسلامية



التفاني في العمل

إن أمانة العمل هي واحدة من الأمانات التي جاء الدين الإسلامي لرعايتها وحفظها، سيان في ذلك بين العامل ورب العمل، فكلهما مأمور بحفظ حق الآخر، وهذا لا يمكن أن يتحقق بعيداً عن الإخلاص في تأديته، وهو إخلاص لله وطلب للأجر والثواب، وإخلاص لرب العمل في تحقيق مصالحه المبتغاة من التعاقد معه، والانتفاع بمجهوده وتقانيه في خدمته، كما أن خيانة العمل وعدم التفاني في تأديته مغضب للجبار، محقق للبركة، مذهب للخير، ومببر للرزق، ولأجل ذلك لايد من التنبه لكل ذلك، وفي المقابل فإن العامل أيضًا ينبغي رعايته، ولا يكلف شططا، ولا يعتدى على أي من حقوقه، ودعا الإسلام إلى توفيقه أجره فور انتهائه من أداء العمل، أو حسب العقد المبرم بينهما، فإن المسلم الموفي لله - سبحانه وتعالى- يحرص كل الحرص على أن يكون المطعم الذي يطعمه من الحلال الطيب، فيسعى إلى تنقيته من الشوائب أيّا كان مصدر رزقه.

حياة الإنسان جميلة رائعة في ظل الكفاح والجد والحركة، لاسيما إن كان ذلك يتمثل في سعي على العيال، وتأمين القوت لهم، وصون لهم من لواء الحياة وأعبائها، ورعاية لهم من العيلة والسكنة ودل المسألة.
هذا هو الإسلام وهذا ما يدعو إليه، فحينما أضل بإشرافة نوره وبروعة مبادئه، وحسن قيمة، وكريم خلاله، لم يكن ليغفل عن الدعوة للعمل وتبيين أهميته، أو يفضى الطرف عن توضيح مكانته، بل جعل الإسلام العمل جزءا لا يتجزأ من العبادة، التي يتزلف بها الأصفياء، ويتقرب -رغبة ورهبة- به الأنقياء الأتقياء، فالعمل في الإسلام له قدره السامي، ومكانته العالية، إلى سيده وخالفه -جل شأنه-، على أن المتتبع لنصوص الآيات في الكتاب، وما أغاثنا به النبي الأواب، يرى كثيرا من اللومضات، والإشارات التي تدعو العباد إلى معانقته، والسير حثيثا من أجل أخذ حظ وافر من ثماره وطيب جنّاه وثمرته، قال تعالى: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون). ولقد قرن الله - سبحانه وتعالى- في هذه الآية العظيمة بين الحياة الطيبة وبين العمل الصالح أيّا كان هذا العمل، إذ العمل الصالح هو كل عمل يعود بالنفع المادي والمعنوي على الإنسان، ولم يصادم شرعة الله - سبحانه وتعالى- أو يتعارض مع أوامره ونواهيه، ويندرج مع العمل الدؤوب وطلب الرزق الحلال والكد على العيال، الذي يحفظ العيش ويصون الكرامة.
وفوق ذلك فإداء العمل عبادة تقرب من الله رب العالمين، فهو أيضا الطريقة المثلى لرفقي وتقدم الأمم، فإن الأمم لا يمكن لها أن تقوم، ولا يتأتى للحضارة أن تمضي، وهيئات أن تشيد الصروح، من دون سواعد تحسن التشييد وتجيد البناء، وتقدر للعمل قدره وتحفظ له مكانته، كما الله -جل جلاله- حينما استخلف آدم في الأرض دعاء للبحث عن كنوزها، وبذل الجهد لممارتها، واستخراج خيراتها، وما بها من كنوز تهب رغد العيش، وهذا لا يمكن تحقيقه من الجد والاجتهاد والعمل، فثروات الأرض وكنوزها الدفينة، تتطلب جهدا، وهذا الجهد يتمثل في عمل الإنسان فيالعمل تشاد الصروح وتبنى الأوطان.
إن الأمة التي لا يعرف أبنائها إلا البطالة، والدعة والكسل، لهي أمة ضعيفة واهية، لا يمكن لها أن تلحق بالركب، أو تدرّك درجات الرقي والتقدم، وإنما ترجع بهجز أفرادها القهقري، وتضيع بكسلها على نفسها أن تحوز قصبات السبق، ولأن البطالة من أخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم يوما بعد يوم على المستوى العالمي، وخاصة في الدول الفقيرة والنامية، فقد كشف تقرير حديث حول «العولة والبطالة» عن أن هناك ما يزيد على مليار شخص متعطل عن العمل، في دول الجنوب مجتمعة، وهذا أمر لا يريده الدين الإسلامي الحنيف لأبنائه وقد ثبت أن الرسول الكريم -صلى

الله عليه وسلم- كان يأمر العاطلين بالعمل، فقد روى الإمام البزار عن أبي هريرة (رضي الله عنه): أن رجلين أتيا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسألاه، فقال: (أذهبا إلى هذه الشعوب فاحتطبا فيبيعا.. ثم جاءا، فباعا، فاصابا طعاما، ثم ذهبا فاحتطبا -أيضا- فجاءا، فلم يزا إلا حتى ابتاعا ثوبين، ثم ابتاعا حمارين، فقالا: قد بارك الله لنا في أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم -وعن الزبير بن العوام قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، «لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره، فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه..».
وقد فقه صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك، فاجتهدوا في العمل لكسب الرزق، حيث روي أن أبا بكر كان يزارا، وكان عمر بن الخطاب يعمل بالأدم (الجلد). وكان عثمان بن عفان يعمل بالتجارة، وقد أجر على بن أبي طالب نفسه أكثر من مرة ليكسب قوت يومه وكان عبد الرحمن بن عوف يعمل في البز، وكذا طلحة بن عبيدالله، وكان الزبير بن العوام وعمرو بن العاص خرازين، وعمل خباب بن الارت حدادا، وقام سعد بن أبي وقاص بصنع الثبالب، وعمل عثمان بن طلحة خياطا، وغيرهم كثير من الصحابة، وكذا التابعين - رضي الله عنهم ورحمهم أجمعين،-، ولأن ديننا دين شامل متكامل، فقد جاء كي يوظر هذه الأمر تأطيرا يتمشى وشرعة الله -عز وجل- بحيث ترى العامل المسلم والمهني المؤمن تتمثل فيه سمات الإسلام وخاله، ويتأثر التأثر الأكمل بما يحمل من معتقد تجاه خالفه -جل جلاله العظيم، ولعلي أطرق أو ما أطرق تحت نطق المحاسبة الربانية يوم العرض عليه، وإنجازها.

إن أمانة العمل هي واحدة من الأمانات التي جاء الدين الإسلامي لرعايتها وحفظها، سيان في ذلك بين العامل ورب العمل، فكلهما مأمور بحفظ حق الآخر، وهذا لا يمكن أن يتحقق بعيدا عن الإخلاص في تأديته، إخلاص لله وطلب للأجر والثواب، وإخلاص لرب العمل في تحقيق مصالحه المبتغاة من التعاقد معه، والانتفاع بمجهوده وتقانيه في خدمته، ولذا فلا غرابة إن رأيت المتعمد في تقصيره وتضييعه للعمل داخل تحت نطق المحاسبة الربانية يوم العرض عليه، وسؤاله عن أمأنته فيما أمنه الله عليه.
وصِدقُ الودود المتعال إذ قال: (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا اللهَ والرسولَ وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون). ويقول -جل شأنه-: (قَاتِلْ أَحَدَهُمَا يَأْتِ اسْتَأْجَرَهُ إِنْ خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَ الْأَمِينُ).

إن خيانة العمل وعدم التفاني في تأديته مغضب للجبار، محقق للبركة، مذهب للخير، ومببر للرزق، ولأجل ذلك لايد من التنبيه لكل ذلك، وفي المقابل فإن العامل أيضا ينبغي رعايته، ولا يكلف شططا، ولا يعتدى على أي من حقوقه، ودعا الإسلام إلى توفيقه أجره فور انتهائه من أداء العمل، أو حسب العقد

المبرم بينهما، قال جل شأنه: (وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْإِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا أَنْشَاءَهُمْ وَلَا تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).
وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره) رواه البخاري.
كما أنه ينبغي مراعاة العامل، ومراعاة طاقاته، إذ لا يكلف فوق ما لا يطيق، يقول - تعالى -: (لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)، ويقول: (لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا)، ويقول أيضا: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُم الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُم الْعُسْرَ)، وينبغي في هذا النطلق ألا يكلف العامل يعمل إن قام به به هلك أو لحقه بأس وضرر، فضلا عما يشق عليه القيام به وقد أكد النبي -صلى الله عليه وسلم- على ذلك فقال: (إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلّفهم ما يغلّبهم، فإن كلفتموهم ما يغلّبهم فاعينوهم)، وفي المقابل فإن من إخلاص العامل رعاية وقت العمل وسونه: لأن كل لحظة تضيع على رب العمل تفقده حقا من حقوقه والساثر لله تعالى عليه أن يحرص كل الحرص على لقاء الله -عز وجل- نقيا من كل التبعات، صافيا من حقوق الناس، غير متلبس بظلم مهما دق؛ لأنه حينما يمضي على هذا الهدى، ويقتني هذه الخطء، يرتجى له السلامة حين يلقى الله جل جلاله.

ومن تمام العمل وكماله أن يكون المسلم عفيفا، لا يأخذ من الحقوق إلا ما يعلم علم اليقين أنه له، ولا يبيع لنفسه أخذا ما ليس له بجهة أن تلك الأشياء رهن تصرفه، وقياد توجيهه، فإن فئة من الناس لا تتورع عن استعمال آلات أو أدوات العهدة التي استأمنهم عليها رب العمل، وهذا لا يأتي إلا من ذوي النفوس الضعيفة التي لا تعرف درب النزاهة أو طريق الحق، فإنهم لا يترددون في بيع أدواتهم التي استأمنوها من رب العمل، وأقاروا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم، «من استعملناه على عمل، فرزقناه رزقا فما أخذه بعد ذلك فهو غلول».

وأخيرا فإن المسلم الموفي لله -سبحانه وتعالى- يحرص كل الحرص على أن يكون المطعم الذي يطعمه من الحلال الطيب، فيسعى إلى تنقيته من الشوائب أيّا كان مصدر رزقه، عملاً أو وظيفة أو حرفة فالكل سواء لا يجوز فيها الجور أو الحيف أو التقصير والتفريط، أو التسرب والإهمال والعاقل يعلم بأنه إن سلم من العقوبة الدنيوية والمؤاخذه العاجلة فإنه يهانت هيئات، أن يسلم من العقوبة الأخروية حينما يعرض على جبار الأرض والسموات.

إشراقات

الوفاء بالعقود

حث المولى سبحانه وتعالى على العمل ووجه إليه وحذر من التكاسل والخمول والتقعود عن العمل وهو قادر على الكسب والعمل فينصرف عما فيه رفعته إلى استجداء الناس وطلبه من أموالهم، وهو لا يليق بحال المؤمن القادر على العمل، مهما كان ذلك العمل بسيطا فإن مقام العامل عند الله عظيم.



د.صالح بن سعيد الجوسني

خلق الله الإنسان على هذه الأرض ليضطلع بمسؤولية عظيمة كبيرة، وهي القيام بعمارة الأرض وفق منّح الله تعالى؛ وهو ما يتطلب سعيًا حثيثًا واجتهادا متوصلا من الإنسان بعيدًا عن الكسل والخمول الذي لا يليق بمكانة الإنسان ودوره المنوط به. والعمل بمفهومه البسيط هو ما يقوم به الإنسان من نشاط وجهد في وظيفة أو حرفة، أو مهنة تهدف في إشباع حاجات الإنسان وأسرته، وتسهم في رقي المجتمع، وقد جاء الإسلام داعيا أتباعه إلى العمل والسعي لكسب الرزق، كما في قوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). وقوله تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)، فبعد أداء الصلاة المفروضة يحث المسلم الخطي متوجها إلى طلب الرزق يسعى وهمة عالية لاكتساب المال والرزق الحلال الطيب، كما يروى عن أحد الصالحين أنه إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال: اللهم إني أجبت دعوتك، وصليت فريضتك، وانتشرت كما

أمرتني فأرزقني من فضلك وأنت خير الرازقين. وبين المولى سبحانه أنه هو الرازق المتكفل بأقوات عباده ومخلوقاته، فقال: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها). فكل المخلوقات التي تدب على الأرض ومن بينها الإنسان فإلله رازقهم جميعا من فضله العظيم الواسع، وهو ما يتطلب السعي من الإنسان بجد واجتهاد بعد أن هيا الله لهم من خيرات الأرض وأرزاقها ومنافعها الشيء الكثير قال تعالى: (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور، وقال أيضا: (والله جعل لكم الأرض بساتن، لتسلكوا منها سبلا فجاجا)، فهي أي الأرض مهياة للعمل والكسب بما أودع الله فيها من الخصائص والمزايا الموهلة لذلك.

وفي المقابل بين المولى سبحانه عاقبة العاملين المجدين المتبعين لأمره عندما قال: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا)، وهي تشير إلى الجزء العظيم الذي ينتظر العاملين المجدين المخلصين في الآخرة، وأما في الدنيا فثمرات العمل كثيرة منها الاستخلاف والتمكين في الأرض؛ قال تعالى: (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا)، وهناك أيضا الحياة الطيبة السعيدة التي تنتظر العاملين الصالحين الموفين بما تتطلبه العمل، قال تعالى: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

والتأمل في كتاب الله تعالى يجد بعض الإشارات إلى أدوات العمل ووسائله مما بهت الله من مواد ومعادن في هذه الأرض ليتنفع بها الناس، قال تعالى: (وأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)، فالحديد هو من أكثر العناصر انتشارا على الأرض، وهو مهم لصنع الكثير من الأدوات والآلات المختلفة، فهنيئا الله إليه لنتنفع به في أعمالنا، وجاءت إشارة ثانية إلى الحديد في طريقة التعامل معه ليصبح أكثر قوة وصلابة في الصناعة، وذلك في قوله تعالى على لسان ذي القرنين حين قال: (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا)، وأشار إلى صناعة الدروع في قوله تعالى: (وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم)، وهنا يخبرنا الله عن منته لعبد داود عليه السلام حينما علمه صناعة الدروع بطريقة لم تكن مألوفة ومعروفة قبله لتكون حصنا وحماية لهم أثناء القتال، بل ويشير المولى سبحانه إلى صناعة لا يستغني عنها كل الناس ألا وهي صناعة البيوت التي يحتمي الناس بها من حرارة الصيف وبرودة الشتاء، ويجد الإنسان فيها الراحة والأمن والسكينة، عندما قال تعالى كجاية عن سيدنا صالح عليه السلام في قوله تعالى: (.. وَيُؤْكُم فِي الْأَرْضِ تَتَخَذُونَ مِنْ سَهْلِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا)، ونجد كذلك لفت الأنظار إلى صناعة السفن لحمل الناس والبضائع في البحار والمحيطات والأنهار عندما قال تعالى موجها سيدنا نوح عليه السلام في قوله تعالى: (واصنع الفلك بأعيننا ووحينا)، وهي تدل على أهمية العمل في الصناعات المختلفة بما يحقق مصالح الأفراد والجماعات.

وإذا كان المولى سبحانه قد حث على العمل ووجهه إليه فإنه في المقابل حذرنا من التكاسل والخمول والتقعود عن العمل عجزا وتهاونا لأجل التعرض لسؤال الناس مع القدرة على الكسب والعمل كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: «لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم»، وهو يدل على حالة نبيسة ذليلة لمن طلب الصدقة من الناس وهو قادر على الكسب والعمل فينصرف عما فيه رفعته إلى استجداء الناس وطلبه من أموالهم، وهو لا يليق بحال المؤمن القادر على العمل، ومسالته قوله عليه السلام: «من سأل الناس وله ما يغنيه جاءه يوم القيامة ومسالته في وجهه خموش أو خدوش، أو كدوم، بل المطلوب العمل الذي يقي به الإنسان نفسه وأهله من الفقر والحاجة ويبيدعهم عن مذلة السؤال مهما كان العمل بسيطا فإن مقام العامل عند الله عظيم قال صلى الله عليه وسلم: «لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يحطبط على ظهره خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه».
وحينما أمسك نبينا الكريم بيد عبدالله بن مسعود ورأها خشنة قال: «إن هذه اليد أحبها الله ورسوله، لأنها يد عاملة كادحة باذلة لكسب الرزق وعمارة الأرض بالخير والصناعة والعمل الحلال الطيب، وخشونتها علامة ودليل على شدة اجتهادها، وقد قال النبي الخاتم في شأن الكسب من جهد الإنسان وعمل اليد قوله: «ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده».

وينبغي للعامل في الإسلام أن يتحلّى بجملة من الصفات المهمة، ومن بينها الكفاءة واستجماع المؤهلات والمهارات التي يتطلبها العمل، فمن كان لا يحسن صنعة أو مهنة معينة فلا ينبغي له أن ييلي ذلك العمل لأنه غش وخداع للناس، ولذا عندما استمع سيدنا يوسف عليه السلام المؤهلات المطلوبة للعمل قال لعزير مصر: (اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)، فقد اتصف بصفتين عظيمتين جعلته مناسبا للعمل وهما: الحفظ والعلم، وقريب منه ما وصفت به ابنه شبيب سيدنا موسى عليه السلام الذي اشتغل بمهنة رعي الغنم، قال تعالى: (يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين)، وهي تعني بذلك الكفاءة المهنية للعمل والأمانة المطلوبة لحفظ كل ما يتعلق بشؤون العمل المطلوب، بل جاء النهي عنه عليه الصلاة والسلام عن وضع العمل في غير أهله، وعده من علامات الساعة عندما قال: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»، فالعمل من غير معرفة ومهارة كافية خيانة مذمومة نهى الله عنها قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا اللهَ والرسولَ وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)، وبجانب الكفاءة والأمانة يطلب من العامل إتقان العمل لقوله عليه الصلاة والسلام، «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»، ومن المهم كذلك للعامل أن يتخلق بالأخلاق الكريمة وحسن المعاملة والتواضع، والوفاء بما تم عليه في العقود بين العامل وصاحب العمل لأن الأوطان والأمم تنهض برجالها العاملين المخلصين الموفين بما تتطلبه الأعمال من صفات مختلفة.



اشهر اقاات

يصدر عن مؤسسة عَرَن للصحافة والنشر والإعلان

Friday 17 February 2017 Edition No13044

الجمعة ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٣٨هـ الموافق ١٧ من فبراير ٢٠١٧م العدد ١٣٠٤٤

«النظرة الوطنية عند أبي الوليد» .. عني بحياة الشيخ وآثاره الفكرية

العلامة والمؤرخ سعود بن حميد آل خليفين .. جند قلمه وفكره للذود والدفاع عن الوطن

عرض : سالم بن حمدان الحسيني

صدر مؤخرًا كتاب، النظرة الوطنية عند أبي الوليد، للمؤلف زاهر بن سعود بن سيف السيابي احتوى على عدة أبواب فقد جاء في فصله الأول ترجمة عن العلامة الشيخ سعود بن حميد آل خليفين، كما أورد في الفصل الثاني النموذج الأول من النصوص الوطنية عند أبي الوليد، ثم تلاه بشرح واف عن الرسالة. كما أورد في الفصل الثاني نموذجًا آخر من الرسائل الوطنية عند أبي الوليد، وهي عبارة عن رسالة في الدفاع عن الوطن ورموزه، ثم عرج المؤلف بالتعريف بالإمام محمد بن عبد الله الخليلي والشيخ عيسى بن صالح الجارحي.

ثم ذكر المؤلف جانبًا من حياة الشيخ وآثاره الفكرية مركزًا على الجانب الوطني، وجاء في حديثه، في هذا البحث المتقضب سنسلط الضوء على شخصية وطنية عظيمة ساهمت في النهوض بالحركة العلمية في عمان في القرن الرابع عشر الهجري، وجند قلمه وفكره للذود والدفاع عن الوطن ورموزه .. إنه الشيخ العلامة المؤرخ سعود بن حميد آل خليفين رحمه الله الذي لقبه الإمام محمد بن عبد الله الخليلي رضي الله عنه بشمس القراء وداهية العلماء.

أوضح أن المتتبع في تراث هذا العالم الفذ سيعجب

مما تركه من علوم ومعارف ورؤى سياسية ونظرة

ثاقبة، فالشيخ سعود قد تربى على يد الإمام السالمي

الحرك الأساس للنهضة الإصلاحية في القرن

الرابع عشر ولا شك أن هذه الملازمة لتلكم العالم

الجيل والإمام الأعظم تركت أثرها في حياة أبي

الوليد الفكرية، ففي الجانب الوطني وهو محور

الحديث في هذا الكتاب هناك العديد من النصوص

التي مثلت هذا الجانب في تراث أبي الوليد، فتارة

تجده شاعرًا يناصر وطنه بدمح رزم من رموز الوطن

وهرم الدولة كقصيدته التي قالها في تنصيب الإمام

سالم وإقامة دولته فقد قال :

بشرى لكل موحد فلقد علـا	
نور الهدى متلجبا فوق المـلا	
رَفَعَتْ لنصر الدين أعلاما لها	
خَضَعَتْ رقاب المـبطلين تَدُلُّلا	
نصبوا لإمام الحق سالم الذي	
فَرِحَتْ بطلعته السماواتُ العـلا	
حاما الخلافة بعد ما كانت له	
قدرا فصادفتُ المحلَّ الأطـولا	
أَلَفْتُ أكثرهم هـديا وأجـلهم	
قدرا وأسـمـهم كـريـما مفضـلا	
شَقَّ الإله من السلامة اسمـه	
وغـداه بالـتقوى رضـيـعا مَظـفـلا	
فنشأ أعفَ الجيب ورعا طاهـرا	
في عسـكر التوفيق يـرفـل عـبـلا	
الله أعلم حيث يجعل أمره	
مـن خـلقـه سـبـحـانـه مـتـفـضـلا	

وتارة أخرى تجده خطيبا بارعا ومتحدثا لبقا ممثلا عن الدولة في محافل احتفالية كالحفل الذي استقبل فيه الزعيم المناضل الشيخ سليمان باشا الباروني، فقد ألقى في ذلكم الحفل خطبة بليغة وحسن اختياره للكلام والألفاظ الذي يتناسب ومقام الشيخ الباروني، كما أن اختصارهم له للحديث أمام الشيخ الباروني السياسي المحكم والمجاهد البطل أظهر مكانة الشيخ سعود السياسية في الدولة.

وأشار إلى أن الشيخ سعود وجد كشخصية وطنية



■ زاهر السيابي

في عَـمـان جنبا إلى جنب مع الشيخ أبي زيد الربامي، والشيخ عامر بن خميس المالكي والشيخ سيف الأغبري والشيخ ناصر بن راشد الخروصي وإن إطلاق لقب (داهية العلماء) على الشيخ سعود بن مـيـن هـولـاء الأعلام ومن قبل الإمام محمد بن عبد الله الخليلي يبين لك مكانته الرفيعة في الوطن وعلو كعبه في الآراء السياسية.

في النموذج الأول من النصوص الوطنية عند أبي الوليد أورد المؤلف النص من مخطوط بعنوان: سيرة العلامة الشيخ أبي الوليد سعود بن حميد، وقد جاء فيه : «إن عمان لدار عربية خالصة وإنسانية محضة ذات حرية مستقلة وطقرة سليمة وأنفس أبيه لا يقرنون على الضيم يمنعون الجار ويحمون الدمار ليس التمدن عندهم إلا إقراء الضيف والضرب بالسيف واقتناء الصافنات العرب وامتناع الهجان الصعاب واکرام النزيل وتقديته بالآب والأم والإخال والعـم».

كما ذكر المؤلف في بداية حديثه المكانة العلمية التي تتيبواها عمان، فقد قال : لهذا الوطن الغالي (عمان) كيان سياسي ضارب في أعماق التاريخ، فقد كانت مملكة ونظاما سياسيا متكاملا عندما أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم الوفود إلى الممالك وكان من بين هذه الممالك القليلة في ذلكم العصر مملكة عمان وعلى رأسها عبد وجيضر ابنا الجلندی، وقد خصهم الرسول صلى الله عليه وسلم برسالة يدعوهم فيها إلى الإسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله إلى جيضر وعبد ابني الجلندی سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوكم بادعية الإسلام أسلما تسلما فإني رسول الله إلى الناس كافة لأتذن من كان حيا ويحق القول على الكافرين فإنكما أن أقررتما بالإسلام وليتكما وإن أبيتما أن تقررا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيلي تحل بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما.

إن هذا الاستقلال كان وما زال ملازما لهذا الوطن الغالي، وقد بذل من أجله الأوفياء كل غال ونفيس، فبعد الخلافة الراشدة حافظت عمان على استقلالها في دولة الإمام الجلندی بن مسعود -رضي الله عنه- وفي سبيل هذا الاستقلال وعدم التبعية للدولة الأموية استشهد الإمام الجلندی وأصحابه في معركة جلفار الشهيرة. وقد قبض الله لعمان رجالا

أوفياء مخلصين على مر الدهور والعصور يخدمون وطنهم بالغالي والنفيس، ويذودون عنه بأرواحهم، ويعملون على رفعتهم بكل طاقاتهم، فهاهنا من أجله أعمارهم، ولسموه قضاؤا زهرة شبابهم..

كما جاء في الكتاب : ولأهل عمان السالمي في تحفة الأعيان في باب فضائل أهل عمان، يقول : «ذكر أبو يعقوب في لوائح المسند من روايات الربيع بن حبيب عن شيخه أبي سفيان، وهو محبوب بن الرحيل عن أزور رجل من المسلمين قال : إن نسوة من أهل عمان استأذن على عائشة -رضي الله عنها- فأذنت لهن فدخلن عليها وسلمن عليها؛ وسلمن عليها وفي نسخة، وسلمت عليهن ثم قالت : من أنتن؟ قلن من أهل عمان؛ قال فقالت لهن : لقد سمعت حبيبي عليه السلام يقول ليكرن وراذ حوضي من أهل عمان.

ثم قال : لقد من الله على عمان وأهلها أن جعل مرجع أمورهم إلى علمائهم وأفاضلهم، يقودونهم إلى الخير في كل زمان وإن تقلب عليهم أهل الجور في بعض الأحيان فذلك داب الزمان وشأن الأمور الدنيوية لا تدوم على حال في جميع الأحيان. ثم أشار إلى أن عمان دولة ذات حرية مستقلة لا ترضى بالضيـم ولا تقبل بالتبعية لأحد، فعمان ذات موروث حضاري ومخزون ثقافي ليست بحاجة للتقليد والتبعية والانجرار خلف الأهواء. ثم تعرض المؤلف للحديث عن الكرم العربي عامة والكرم العماني خاصة حيث قال : إن أبلغ ما يمكن أن يوصف به الكرم العماني الذي يشهد له الجميع قول الشاعر :

إذا المرء وافى منزلاً منك قاصداً
قراك وأرمته لديك المسالك
فكن باسماً في وجهه متهللاً
وقل مرحباً أهلاً ويوم مبارك
وقدّم له ما تستطيع من القرى
عجولاً ولا تبخل بما هو هالك
فقد قيل بيت سالف متقدم
تداوله زيد وعمرو ومالك
بشاشة وجه المرء خير من القرى
كفيف بمن يأتي به وهو ضاحك

ساهم الشيخ في النهوض بالحركة العلمية في عمان في القرن الرابع عشر الهجري

لقبه الإمام الخليلي بشمس القراء وداهية العلماء لمكانته العلمية وآرائه السياسية



والكرم عند العربي عامة وعند العماني خاصة من أفضل الخصال وأحبها إليهم، فمدحوا وأشادوا من اتصف بها وتحلى، وكرماء العرب كثير حكامهم الثاني الذي ذكره الشيخ في أبياته، فهو مضرب للمثل في كرمه.

ثم تطرق المؤلف في معرض شرحه للنص الأول عن رعاية الجار، وحماية الدمار فقال : وكانت العرب تمتدح بالآب عن الجار، فيقولون : فلان منيع الجار حامى الدمار، حتى كان فيهم من يحمي الجراد إذا نزل في جواره، فسمي مجير الجراد. وقال مروان بن أبي حفصة يمدح ممن بن زائدة ويصف مفاخر بني شيبان ومنعم لمن استجار بهم :

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا

أجابوا، وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

وقال آخر :
هم يمنعون الجار حتى كأنه
كثيبة زور بين خافيتي نسر

وقد كان العرب في الجاهلية والإسلام يحمون الدمار، ويتناخرون بحسن الجوار وعلى قدر الجار يكون ضمن الدار. والإسلام يأمر بحسن المجاورة ولو مع الكفار وشر الناس من تركه الناس اتقاء شره.

قال عبد الملك بن مروان لجعل بن علقمة الثعلبي :

ما مبلغ عزمك؟ قال : لم يطمع فينا ولم يؤمن منا.

قال : فما مبلغ حقتكم؟ قال : يدفع الرجل منا عمن

استجار به غير قومه كدفاعه عن نفسه. قال عبد

الملك : ملك من يصف قومه.

كان بعضهم إذا نزل به جار قال له يا هذا إنك قد اخترتني جارا واخترت دارى دارا فجنابتي يدك علي دونك فاحكم علي حكم الصبي على أهله وهذا مثل تضربه العرب في التزام ما يحكم به عليه وذلك أن الصبي إذا كان عزيزًا في أهله حملة الدلال على طلب ما يستحيل وجوده ويصعب مراهم فهم أبدا يسعون في تحصيل أغراضه وآرايه ليظفروا براضاه ويقدموه على أتراه.

على كل من يحمي الدمار ويمنع
جلاد على ريب الجوادث لا نرى
على هالك عينا لنا الدهر تدمع

وقولهم : ما منع فلان الدمار قال أبو بكر : معناه في كلام، ما يلزم الإنسان أن يحمله. وقال أحمد بن عبيد : إنما سمي دمارا، لأن الإنسان يذمر نفسه، أي : يحضها على القيام به. يقال : ذمرت الرجل أذمره، إذا حرصته.

ويقال للشجاع : ذمّر، وللجميع : أذمار. قال عمرو بن كلثوم :

وَنُوجِدْ نَحْنُ أَمْنَهُمْ دِمَارًا

وأوفاهم إذا عقدوا يمينًا

وقال عنتره

لما رأيتُ القوم أقبِلَ جَمْعُهُم

يتدأـمرون كـررت غير مَدْمَم

أي : يخض بعضهم بعضا.

وبصفة علمية فالحارب حماة الجار، ورعاة الدمار، وأسـد القـضـار، لهم الخـصـال الجـمـيدة، والمكـارم

العديدة.

انطباع آخر عن الإسلام والمسلمين

وعن الانطباع الذي أخذه عنها قال : نعم، لقد زرت السلطنة مرتين، وهذه هي الزيارة الثالثة، فانا عندما أقدم إلى السلطنة أشعر بالفخر والسعادة حيث أجد في عمان راحة كبيرة وأهلها طيبون جدا، وهي بلد جميلة مشمسة تطوقها الجبال، وقد ذهبت في زيارتي السابقة لعدة مدن مثل نزوى والرسايق وقد زرت بلدة الحوقين التي ولد فيها نور الدين السالمي، وهناك بلدان أخرى عمانية سبق أن زرتها.

أما عن الصورة المشوهة عن الإسلام في البلدان الأوروبية والصاق التطرف والإرهاب بالبلدان العربية وبالإسلام فحقا، أنا متخصص في الشؤون الإسلامية والعربية وأفهم أن الإرهاب لا يمت إلى الإسلام بصلة وهناك فرق شاسع بين المسلمين وبين المتطرفين ولكن الناس في أوروبا ليسوا مدركين ذلك فهم يخافون من المتطرفين، كذلك هم الناس في البلدان العربية يخشون هذا الإرهاب ويخافون من المتطرفين، كما أن الناس في أوروبا معلوماتهم محدودة جدا عما يدعوا إليه الإسلام، وهناك شخ في المصادر التي توضح رسالة الإسلام وهي محدودة جدا.

وأشار إلى أنه من خلال زيارتي للسلطنة وجدت هناك الكثير من السياح الأوروبيين فهم يرون الناس هنا ويندمجون معهم ويعرفون الساحة والأخلاق الفاضلة، فعندما يرجعون إلى بلدانهم لا شك سوف يصيب لديهم

لمحات شريفة

أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : «لا وصية لوارث ولا يرث القاتل المقتول، عمدا كان أقتل أو خطأ».

صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يرحب ملحق «إشراقات، بالتواصل مع قرائه الأعزاء على حساباته في الفيسبوك، ملحق إشراقات – جريدة عمان، والبريد الإلكتروني (dini@omandaily.om) .. أو عبر الهاتف (٢٤١٩٥٠٦٠) ويسعد باراتكم ومقترحاتكم حول المحاور الأسبوعية التي يطرحها، وبمشاركتكم لتضيف جديدا إلى هذا الملحق ونطرح سويا بعض القضايا الاجتماعية التي يمكن مناقشتها وتبسيط الضوء عليها والاستئناس بالرأي الشرعي حولها من خلال عرضها على متخصصين في العلوم الشرعية ..



سالم بن حمدان الحسيني

للحياة هدف!

حينما يزن الإنسان حياته وفق موازين الشرع الحكيم يدرك تماما أنه لم يخلق في هذه الحياة سهيلا وإنما خلق لأداء رسالة يتوجب عليه أداءها وفق إمكانياته ومقدرته الدنيوية والجسمية التي منحها إياها خالقه العظيم (لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه)، وقد كان الوعد الإلهي بالتمكين في الأرض لمن أطاعه واتبع سبيله (وعـد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولنمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وما من إنسان على هذه السبيطة إلا وميزه الله بخصائص قد لا توجد في غيره من البشر فهو مطالب بأن يستثمر تلك الطاقات في عمارة هذا الكون وفيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير وعليه أن يسعى لتحقيق ذلك مهما واجه من تحديات فليست كل الطرق مهيّدة وليست كل السبل مفروشة بالزهور والياسمين، فقد اكتنفت هذه الحياة طبيعة التضاد والمفارقات التي لا يجد لها الإنسان تأويلا. وفي ذلك حكمة بالغة تحصص هذا الإنسان وتختبر قوة إرادته فيقدر الصبر والمعاناة يكون الجزاء، وقد واجه ذلك الأتنياء والمرسلون في تبليغ رسالة الحق إلى الخلق.

فكما أن هناك أرواحا تنضج بالخير وتسعى إليه تجد في المقابل التيار المضاد لها ولندرك تماما أن هذه الحياة كانت نتيجة ذلك الصراع الأزلي بين الخير والشر وبين الحق والباطل، فما الذي أخرج سيدنا آدم من الجنة إلا العصيان الناتج عن وسوسة عدوه اللدود وهو الشيطان وما سبب وقوع أول جريمة بشرية في الأرض بين الأخوين قابيل وهابيل إلا نتيجة الصراع بين روجين متضادتين تمثل أحدهما الخير والأخرى تحمل في بواطنها نزعة الشر والقبيل بين المرين هنا «التقوى» وهي التي تكسب الرهان بكل تأكيد في آخر المطاف والغلبة تكون لها مهما بدا في ظاهر الأمر أن المنتصر هي نزعة الشر فقابيل قد حسم المعركة لصالحه حيث سحق أخاه ومحاه من الحياة، وقد أكد الحق سبحانه تلكم الحقيقة حينما قال : (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) إذن الشاهد هنا أن الشر وإن بدا منتصرا إلا أن الكفة الراجحة سوف تكون للتقوى والعاقبة للمتقين، كما جاء ذلك على لسان سيدنا موسى وهو يعد قومه (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)، وكما تشير إلى ذلك الكثير من آي الكتاب العزيز.

فلو أن كل إنسان حكم هذا المبدأ واتخذَه ميّزًا يزن به ما يأتيه وما يذرّه وجعله نصب عينيه لسعد في دنياه وفي عقباه ولبُز بين الحلال والحرام وبين النافع والضار وبين الحق والباطل وتكتشف له الحقائق ولاتضحت أمامه السبل.. ولاستوى عنده تير هذه الحياة وترباها ولاقتنى بالرقق الحلال الذي يكتسبه من بايه وينقشه في أبوابه ولأدرك أن ما اكتسبه في هذه الحياة نتيجة ما تبوأه من منصب أو جاه أو نفوذ هو وبال وليس مالا.. فقد روي أن سيدنا عمر صادر الهدايا التي جاء بها واليه، وخطب في الناس قائلا : «فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول، هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمّه حتى تأتيته هديته؟! والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة). فما من شك أن ما يكسبه الإنسان من عرق جبينه فيه صحة لبدنه ودينه.

كما حث الدين الحنيف على عمارة واستغلال ثرواتها وهي عن الانزواء والتوقع (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك). فليس من الزهد أن يعيش الإنسان حياة الكفاف وقد رزقه الله من نِعَم الحياة الدنيا الرزق الطيب الحلال (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) .. فدعوة الإسلام الصريحة لانتفاع بهذه الأرض وتسخيرها في كل ما من شأنه عز البلاد وراحة العباد، ورفع راية الدين وتمكين عباد الله الصالحين.. (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور).



مظاهرات في ١٤ مدينة أمريكية ضد الزيارة ومصر تؤكد دعمها لحل الدولتين

حلفاء نتانياهو يهللون للتحول الأمريكي والفاستطيونيون يعتبرونه سابقا لأوانه



القدس- عواصم (وكالات) ، أشاد الحلفاء السياسيون لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في اليمين المتطرف امس بالتحول في الموقف الأمريكي عن دعم قيام دولة فلسطينية وتجاهلوا دعوة الرئيس دونالد ترامب للحد من البناء الاستيطاني على الأرض المحتلة. وقال ترامب تخطى الأربعاء في أول لقاء له مع نتانياهو وجها لوجه منذ تنصيبه عن الالتزام الأمريكي بحل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني بعد أن ظل هذا الحل على مدى سنوات طويلة يمثل حجر الزاوية في سياسة واشنطن بالشرق الأوسط.

وقال الرئيس الجمهوري إنه سيقبل أي حل سلمي يختاره الإسرائيليون والفلسطينيون سواء انطوى على قيام دولتين أو على أساس دولة واحدة ، وقال ترامب «ستطيع التعايش مع أي من الحلين».

ونسب حزب البيت اليهودي القومي المتطرف المشارك في حكومة نتانياهو الانتلافيه بعض الفضل في هذا التحول لنفسه.

وقال وزير العدل ايليت شاكيد من حزب البيت اليهودي لراديو إسرائيل مشيرا إلى ضغطه على نتانياهو قبل سفره «ما فعلناه... ساهم بالتأييد في تغيير الصورة».

وأبدى نفتالي بينيت رئيس الحزب والذي يطالب بضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة لإسرائيل تفاؤلا مساويا في تعليقات نشرها على فيسبوك. وقال بينيت الذي يتنافس مع نتانياهو على أصوات الناخبين اليمينيين لكن حزبه مهم في تماسك الائتلاف الحاكم ، تم إنزال العلم الفلسطيني وحل محله العلم الإسرائيلي».

قبل رحلة نتانياهو قال بينيت على فيسبوك إن «الأرض ستتهتز» إذا استخدم رئيس الوزراء كلمتي «الدولتين» أو «فلسطين» في واشنطن، وبالفعل لم يستخدمهما.

ولم يستبعد نتانياهو - الذي أيد إقامة دولة فلسطينية بشروط عام ٢٠٠٩ - صراحة إقامة وطن للفلسطينيين خلال محادثاته مع ترامب لكنه تحاشى استخدام لفظ الدولتين في تصريحاته. وقالت المعلقة السياسية سيما كادمون في صحيفة يديعوت أحرونوت إن اليمينيين لديهم من الأسباب ما يدعومهم للتفاوض لكنها أضافت أن ذراع نتانياهو لا يحتاج إلى لي عندما يتعلق الأمر بإقامة دولة فلسطينية.

وقالت «نتانياهو حصل بالضبط على ما أراد من الرئيس الأمريكي. دولة أو دولتان... ما الفارق؟ هذا بالضبط هو الموقف الذي أراد نتانياهو أن يراه من الرئيس - شخص ليس لديه أدنى فكرة عما يتحدث عنه».

وعلى التقيض أبدى الفلسطينيون ازعاجهم لتغير لهجة الخطاب الأمريكي. وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيان التزامه بحل الدولتين وطالب بوقف التوسع الاستيطاني.

وفي المقابلة الإذاعية هون شاكيد من الدعوة المضاجئة التي وجهها ترامب لنتانياهو لثامنتاع عن البناء الاستيطاني وأشار إلى أنها لا تمثل طلبا بتجميد كامل للاستيطان.

وفي بيان رحب به المسؤولون الإسرائيليون هذا الشهر تحول البيت الأبيض عن موقفه الثابت منذ

■ يهود أرثوذكس خلال تظاهرة احتجاجية بالقرب من البيت الأبيض في واشنطن العاصمة أمس الأول

عام ٢٠٠٠ .

ويسبب النزاع في سوريا يرى الكثير من الساسة في إسرائيل أن أي انسحاب من منطقة مرتفعات الجولان المهمة استراتيجيا غير مقبول من ناحية السياسة الأمنية ، وكان نتانياهو قال العام الماضي ، «إن إسرائيل لن تنسحب مطلقا من مرتفعات الجولان». من جهتها نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية امس قول المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية إن القاهرة تشدد على دعمها لحل الدولتين لتسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقال المتحدث أحمد أبو زيد «موقف مصر واضح ومعروف. ويتأسس على دعمها لحل الدولتين باعتباره الحل الذي يوجد توافق دولي بشأنه ويلي تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

بدورها أكدت الرئاسة الفلسطينية ا تمسكها بخيار الدولتين واستعدادها للتعامل بإيجابية مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لصناعة السلام. وقال بيان للرئاسة الفلسطينية نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وها) إنها تتمسك بحل الدولتين، بما يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بآمن وسلام إلى جانب إسرائيل على حدود عام ١٩٦٧».

ورفضت الرئاسة ، تكرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للغة الإملاءات حول استمرار السيطرة الإسرائيلية على الحدود الشرقية من الضفة الغربية المطالبة بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية».

واعتربت أن مطالب نتانياهو «استمرار لمحاولة فرض الوقائع على الأرض وتدمير خيار الدولتين

والشرقية لتعيش بآمن وسلام إلى جانب إسرائيل على وطالبت الرئاسة نتنياهو بالاستجابة لطلب الرئيس الأمريكي والمجتمع الدولي بوقف النشاطات

فترة طويلة بالتثديد بالبناء على الأرض المحتلة رغم أن البيان قال إن بناء مستوطنات جديدة أو التوسع في المستوطنات القائمة قد لا يساعد في تحقيق السلام.

في ذات المسار لوح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد لقائه بالرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب بإمكانية إعادة التفكير في رغبة ترامب في الحفاظ على سياسة الاستيطان في الضفة الغربية على الأقل.

وقلت الإذاعة الإسرائيلية عن نتانياهو قوله امس إن بناء المستوطنات المعلن حتى الآن سوف يتم تنفيذه، لافتا إلى أنه سوف يتم مواصلة البناء في الضفة الشرقية، وأكد أنه لايد من مناقشة ما تبقى. يذكر أن ترامب قال لنتانياهو الأربعاء في واشنطن : «أرى أنه يفضل أن تحتفظ قليلا فيما يتعلق بالمستوطنات».

يشار إلى أن إسرائيل أعلنت بناء نحو ستة آلاف مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة وفي القدس الشرقية منذ تولي الرئيس الأمريكي الجديد منصبه.

كما تعهد رئيس الحكومة الإسرائيلية بتأسيس مستوطنة جديدة في الضفة الغربية.

يشار إلى أن إسرائيل استولت على هذه المناطق عام ١٩٦٧ وتسيطر عليها إلى حد كبير منذ ذلك الحين، ويعيش هناك حاليا نحو ٦٠٠ ألف مستوطن إسرائيلي.

وبحسب الإذاعة الإسرائيلية، طلب نتانياهو من ترامب الاعتراف بمرتفعات الجولان كجزء من إسرائيل، ولم يوافقا ترامب بذلك، بحسب ما قاله

رئيس الوزراء الإسرائيلي. يذكر أن إسرائيل استولت بشكل كبير على مرتفعات الجولان السورية في حرب الستة أيام في عام ١٩٦٧، وضمتها في عام ١٩٨١ وأخفقت مفاوضات السلام بين كلا البلدين بشأن استعادة المنطقة في

إيران : إسرائيل أكبر تهديد للسلام العالمي

للصحفيين انه سيقوم ،بالمزيد لمنع إيران من تطوير سلاح نووي في أي وقت.. لكن قاسمي قال ردا على تصريحات ترامب وتنتاياهو ان «الحقيقة هي ان النظام الصهيوني يكرن هذه المزاعم الواهية، فيما لم يسبق له المنات من الرؤوس في ترسانته النووية». كما أشار إلى تأييد «وكالة الدولة للطاقة الذرية في تقاريرها سلمية البرنامج النووي الإيراني، الحقيقة التي أبدتها مرارا مختلف الدول أيضا».

ويعتقد ان اسرايل هي القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط لكنها لطالما رفضت تأكيد حيازتها هذه الاسلحة او نفيها. وتدور حرب كلامية متصاعدة بين طهران وواشنطن منذ

هيرتسوج: خيار «الدولة الواحدة» خطير

القدس - الأناضول : اعتبر زعيم المعارضة الإسرائيلية، ورئيس حزب «المعسكر الصهيوني» المعارض، يتسحاق هرتسوج، خيار «الدولة الواحدة»، بأنه خطير، وقال هرتسوج، في تصريح صحفي حصلت وكالة الأناضول على نسخة منه، «كان من المحزن والمخجل رؤية نتانياهو يتهرب من فكرة الانفصال عن الفلسطينيين من خلال (خيار) حل الدولتين»، وأضاف هرتسوج: «على كل إسرائيلي أن يشعر بالفزع من الاعتقاد الذي يقول إن بالإمكان إقامة دولة واحدة ما بين البحر (المتوسط) والأردن».

واعتبر أن الدولة الواحدة، تعني أن «ليس هناك دولة يهودية».

وقال هرتسوج: «هذه مأساة خطيرة، وستخوض صراعا جديدا ضدها بكل الطرق الممكنة».

وكانت اللجنة الرباعية الدولية، التي تضم الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة، قد طرحت على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، عام ٢٠٠٣، خارطة طريق تنص على قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، ولذلك سمى بمبدأ «حل الدولتين»، وتمسكت الإدارة الأمريكية السابقة بحل الدولتين، واعتبرت مع الشركاء الآخرين في اللجنة الرباعية أنه الحل الوحيد للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفي آخر مؤتمر صحفي له كرئيس للولايات المتحدة، يوم ١٨ يناير الماضي، حذر أوباما من أن الاستيطان الإسرائيلي يسوقض فرص إنهاء الصراع على أساس دولتين، وسيؤدي إلى «دولة واحدة يعاني فيها ملايين الناس (الفلسطينيين) من الظلم».

■ الرئيس ترامب ونتانياهو خلال مؤتمر صحفي مشترك في الغرفة الشرقية من البيت الأبيض أمس الأول

حملة التضليل التي يمارسها نتنياهو بهدف تسويق زيارته إلى العاصمة الأمريكية على أنها «انتصار غير مسبق»، وبداية لعهد جديد،، في محاولة لتعزيز مكانته في أوساط جمهور اليمين والمستوطنين، ولإنقاذ نفسه من التحقيقات الجنائية الجارية معه. من جهتها شهدت ١٤ مدينة وولاية أميركية خلال الساعات القليلة الماضية، مظاهرات واعتصامات شارك فيها آلاف من الأميركيين والعرب احتجاجا على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن، ولقائه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض.

فقد شهدت مدن كاليفورنيا، ولوس أنجلوس، وسان هوزيه، وكولورادو، وشيكاجو، ونيوسطن، ونيويورك، وكولمبوس، وبورتلاند، وفيلادلفيا، وبيتسبورغ، واوستين، وهيوستن، وواشنطن دي سي، مظاهرات واعتصامات بمشاركة واسعة من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، وحشد كبير من الاقليات العرقية اللاتينية وممثلين عن المنظمات اللاتينية إلى جانب منظمات اليسار الأمريكي، وذلك احتجاجا على هذه الزيارة وللمطالبة بسياسة أكثر عدالة واعتدالا من قبل الإدارة الأمريكية تجاه الاقليات العرقية.

وقد نظمت هذه الفعاليات الاحتجاجية بدعوة من، التحالف من أجل العدالة في فلسطين، ومنظمة كود بينك النسائية، وتحالف مناهضي الحرب (انسر)، وأصوات يهودية من أجل السلام، وبمشاركة واسعة من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والاقليات العرقية اللاتينية.

وخلال المظاهرات، التي نظّمت تحت شعار « أموال الضرائب للتعليم وليس لبناء جدران الفصل العنصري والتطرف في فلسطين والمكسيك»، حمل المشاركون الأعلام الفلسطينية والياфاطات الكبيرة وبلغات متعددة تدعو لوقف اضطهاد الشعب الفلسطيني.

القذوة؛ مركزية فتح لم تجمع على تعيين البرغوثي نائبا لرئيسها

السابع في ٢٩ نوفمبر من العام الماضي . وطالبت زوجة القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي بمراجعة قضية داخل الحركة، إثر عدم اختيار زوجها لأي من مهام اللجنة المركزية للحركة.

ورأت البرغوثي أن تجاهل زوجها أثناء توزيع المهام داخل اللجنة المركزية «انصاع لتهديدات نتانياهو، وسيسلخ عليهم من أبناء الشعب الفلسطيني».

والبرغوثي (٥٩ عاماً) شغل منصب قائد حركة فتح في الضفة الغربية المحتلة، وأحد قادة كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكري للحركة، واعتقل في ٢٥ أبريل ٢٠٠٢، وحكم عليه بالسجن خمسة مؤبدات ٤٠ عاماً بتهمة القتل والشرع به .

التحذير من عواقب المؤامرات ضد الأقصى

«محاولة تزوير الحقائق وتزييف التاريخ لا يمكن للاحتلال أن يميى عنها العيون، فتاريخ المسجد الأقصى المبارك يعرفه القاصي والداني، وتعرفه الهيئات الدولية والجمعية».

وناشد المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته والتدخل العاجل للجم جماع إسرائيل، ومنعها من تنفيذ ما تخطط له من تنكيل بالشعب الفلسطيني، وتهويد للمسجد الأقصى المبارك، وطمس هوية مدينة القدس وتشريد أبنائها، ووقف التصعيد العسكري الإسرائيلي، الخطير والممنهج ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وما ترتبه قوات الاحتلال من جرائم بشعة بحق المدنيين الفلسطينيين، واتخاذ القرارات العملية لردء الأخطار المحدقة بالمسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس والقضية الفلسطينية.. وفي سياق متصل، ندد المجلس بإقرار سلطات الاحتلال ما أسمته بـ«مشروع قانون منع الأذان»، حيث يحدد هذا القانون الجائر استعمال سماعات المساجد، بادعاء أنها تستعمل للتحريض على العنف والإرهاب، وتسبب الإزعاج للمقيمين حول المساجد.

وأكد أن الأذان شيرة إسلامية، يمارسها المسلمون في أنحاء الدنيا كافة، وإي مس بها يحرك مشاعر مسلمي العالم قاطبة. وحث المجلس كل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى أن يبذل أقصى الجهود لنشد الرحال إليه، وتعزيز التواجد فيه من أجل حمايته.

القدس - (د ب أ) : حذر مجلس الإفتاء الأعلى الفلسطيني، امس ، من العواقب التي ستجر إليها المسجد برمتها جراء المؤامرات التي تحرك ضد المنطقة المقدسة المبارك، الذي يعتبر جزءا من عقيدة مسلمي العالم أجمع.

وبين المجلس ، في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية (وها) امس ، أن «سلطات الاحتلال من خلال افتتاح ما يسمى بـ«مظاهر الهيكل (المغطس) الواقعة في منطقة القصور الأموية الملاصقة للمسجد الأقصى من جهته الجنوبية، تكشف عن نواياها العدوانية تجاهه، وتؤكد زيف دعمها بالتزامها بالمحافظة على الوضع التاريخي القائم فيه». وأكد أن هذه القصور بنيت في مرحلة الفتح الإسلامي المبكر، لتكون دارا للامارة، وقصورا للحلفاء المسلمين، ومؤسسات إسلامية لإدارة شؤون القدس والمسجد الأقصى المبارك وفلسطين قبل ما يزيد على ألف وثلاثمائة عام، وهذه القصور بقيت جذورها وأناورها. وعلى الصعيد ذاته؛ أدان المجلس محاولة الشرطة الإسرائيلية إدخال غرفة متنتقلة من الالمنيوم إلى المسجد الأقصى المبارك، معتبرا ذلك تعديا صارخا على حرمة المسجد الأقصى المبارك، ومحاولا لبسط مزيد من النفوذ ووضع اليد على المسجد الأقصى. وقال المجلس، في بيانه، إن «سلطة تغيير الوضع التاريخي القائم الذي تقوم به عمليات الاحتلال في المسجد الأقصى المبارك تسارعت مؤخرا بشكل كبير، مبينا أن

العرب والعالم

«أصدقاء سوريا» يجتمعون في بون اليوم تمهيدا لبدء المفاوضات بجنيف

وزارة الدفاع الأمريكية تبحث نشر قوات مقاتلة في سوريا

دمشق - عا - يسام جميدة - وكالات

تدرس وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) عدة خيارات من بينها نشر قوات قتالية دورية في سوريا لأول مرة خلال الحملة ضد «داعش، وذلك بعد تلقيها أوامر من ترامب بإعداد خطة هجومية لمحاربة التنظيم في سوريا والعراق. ونقلت شبكة الاخبار الأمريكية (سي ان ان) عن مصدر من الوزارة لم تسمه «من الممكن أن تروا قريبا وحدات عادية من القوات العسكرية الأمريكية تنتشر في سوريا لمدة زمنية قصيرة». وشدد المصدر على أن «القرار النهائي حول هذه المبادرة يعود إلى الرئيس ترامب». وتعتقد مجموعة «أصدقاء سوريا، اجتماعا اليوم في مدينة بون الألمانية تمهيدا لبدء المفاوضات السورية في جنيف المزمع عقدها في ٢٢ من الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء (رويترز) عن مصدر دبلوماسي فرنسي لم تسمه قوله «من بالغ الأهمية أن نلتقي كي نفهم هل لجميع الدول المشاركة رأي واحد أم لا». وأشار المصدر إلى أن «اجتماع لقاء مجموعة أصدقاء سوريا يعقد في بون على هامش الاجتماع الوزاري لدول «العشرين». وأضاف أن «الاجتماع بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا والسعودية ودول أخرى سيكون أول فرصة لاختيار موقف وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون من سوريا وكيف يتماشى مع طريقة تفكير الإدارة الجديدة بشأن هزيمة المتشددين». ويهدف الاجتماع إلى السعي للوصول لأرضية مشتركة إيجاد نقاط الالتقاء قبل محادثات جنيف والتي تدعها الأمم المتحدة بحسب الوكالة.

وتضم مجموعة «أصدقاء سوريا، كلا من مصر وفرنسا وألمانيا والأردن وقطر والسعودية وتركيا والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة.

مقتل ٤ عراقيين وإصابة ١٢ في قصف شرق المدينة

إفشال محاولة انتحارية في بغداد و«داعش» يغلق المحاكم بالساحل الأيمن للموصل

بغداد - عا - جبار الربيعي- (وكالات)

أحبطت قيادة عمليات بغداد، التابعة لقيادة العمليات المشتركة محاولة لاستهداف العاصمة بثلاثة انتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة. وقالت القيادة في بيان لها، إن «قوة مشتركة من فوج طوارئ بغداد السابع مع مفرزة من جهاز المخابرات العراقي تمكنت من تنفيذ عملية استباقية وفق معلومات استخبارية من مصادر موثوقة، تمخض عنها إحباط محاولة ثلاثة إرهابيين يرتدون أحزمة ناسفة باستهداف أبناء العاصمة بغداد».

وأشارت القيادة إلى أنه «تمت محاصرتهم في احد الدور ضمن منطقة «الرضوانية» قرية المكاسب، غرب بغداد، وقتل أحدهم وتم إلقاء القبض على الآخرين».

وأضافت ان «قوة من مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب بغداد وبالتعاون والتنسيق مع وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بالداخلية ومع عمليات بغداد، ضبطت سيارة مفخخة نوع برنس مركونة في احد المرائب في مدينة الصدر شرق العاصمة». وفي نبئوى أغلق تنظيم داعش الارهابي، المحاكم الشرعية في الساحل الايمن من مدينة الموصل، بحسب مصدر أمّني.

وذكر المصدر ان «تنظيم داعش اغلق ما تبقى من محاكمة الشرعية في الساحل الايمن بالموصل وبدأ بإخلاء المواقع البديلة على عجل». وأضاف، أنه «وفق المعلومات المتوفرة فإن صلاحيات المحاكم الشرعية

في داعش انتقلت بشكل مباشر إلى أمراء القواطع الميدانيين»، مبينا ان «القرارات الاخيرة جاءت للاستفادة من الموارد البشرية للمحاكم الشرعية في تعزيز دفاعاته المتقدمة مع بدء العد التنازلي لبدء معركة الساحل الايمن التي ستكون فاصلة في حسم وجود التنظيم في الموصل بشكل عام».

وفي السياق ذاته، قالت الثانية عن محافظة نينوى، فيان دخيل في بيان، إنه «خلال الايام القليلة المنصرمة، نشر تنظيم داعش الارهابي اصدارا عن ما يسمى بالمكتب الاعلامي لولاية نينوى، ويظهر فيه قيام طفلين ايزيديين شقيقين، بتنفيذ عمليتين انتحاريتين ضد القوات الامنية بالساحل الايسر لمدينة الموصل اثناء معركة تحريره، مبينة ان «التنظيم الارهابي قام بتجنيد هذين الشقيقين بعدما خطفهما وفسل دماغيهما، ما دفعهما الى تنفيذ تلك العمليتين الارهابيتين».

وبيّنت دخيل ان «عائلة هذين الشقيقين كان تعدادها ٣٥ فردا، ولم يبق منها سوى شقيقتين بانسيتين تعيشان بأحد خيم النزوح بمحافظة دهوك، بعد ان قام داعش الارهابي ببلدح افراد الأسرة من الرجال اثناء اجتياح سنجار مع قتل النساء الكبار بالعمر فضلا عن خطف (سبي) النساء الصغيرات الفتيات، بينهم الشقيقات اللذان نفذا العملية الانتحارية». من جانب آخر افاد مصدر أمّني عراقي في قيادة شرطة محافظة نينوى أمس بمقتل أربعة مدنيين وإصابة ١٢ آخرين بجروح إثر قصف تنظيم «داعش» سوق شعبي في منطقة النبي

ويأتي اللقاء قبيل عقد جولة مفاوضات مرتقبة بين الحكومة والمعارضة برعاية أممية في جنيف في ٢٣ الجاري حيث كشف الموفد الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن المفاوضات السورية ستركز على المسائل المتعلقة بالدستور السوري. وأجراء انتخابات تحت رعاية الأمم المتحدة.

ونقلت وسائل اعلام عن دي ميستورا قوله في تصريحات خلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بموسكو ان «الوفود المشاركة بجنيف ستبدأ بالوصول في ٢٠ فبراير، واعتبر دي ميستورا ان نجاح مفاوضات استانة سيساهم في تسريع العملية السياسية ، مجددا الدعم الأممي لمبادرة استانة ولجهود روسيا وتركيا وإيران في سياق التسوية بسوريا.

وأشار دي ميستورا الى ان «وفد الأمم المتحدة إلى استانا يعمل بشكل مثمر جدا، موضحا أن «أفراد الوفد مختصون بصياغة آلية وقف الأعمال القتالية».

من جهته أكد لافروف أن «المسودة التي قدمتها روسيا لمشروع الدستور السوري الجديد، جاءت بغية تشجيع عملية مناقشة مسودات مختلفة للدستور». وأردف لافروف نقمقد أن المقترحات الروسية قد تشكل حافزا لإطلاق مفاوضات حقيقية بين السوريين،بمن فيهم ممثلو الحكومة الحالية والمعارضة، معربا عن «الامل في أن تكون الاتصالات بمشاركة الجانب الروسي قبل استئناف المفاوضات مفيدة». وشدد لافروف على «إشراك ممثلين عن المعارضة السورية المعتدلة في مفاوضات جنيف»، مجددا «التزام روسيا بمواصلة الجهود لتوسيع نطاق الهدنة لتشمل الأراضي السورية برمته». وأكد الرئيس

بشار الأسد ان السلطات السورية هي التي تتخذ القرارات في سوريا، وليس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتابع في مقابلة مع إذاعة «أوروبا ١» وقناة

«تي في ١» الفرنسيتين، تم بثها امس، أن روسيا تحترم السيادة السورية، وكانت تنسق مع السلطات السورية في كل مرحلة استراتيجية أو تكتيكية من مراحل عملياتها بسوريا. وشدد على أن الروس لم يفعلوا شيئا أبدا دون أن يشاوروا مع السوريين.

لكنه قرّب بأنه لولا الدور الروسي، لكان الوضع في سوريا اليوم أسوأ.

وتابع الأسد أنه لا يعرف ما إذا كانت الحكومة السورية تستمد أم ستسقط بدون إطلاق العملية العسكرية الروسية في سوريا، مؤكدا أن الدعم الروسي لعب دورا حاسما في إضعاف

■ ممثلو الحكومة السورية وجماعات المعارضة خلال محادثات أستانة الثانية حول سوريا في فندق ريكسوس الرئيسي بأستانة أمس

تنظيمي «داعش، وجبهة النصرة». وشدد الرئيس السوري على أنه لا يحق للدول الغربية أن تحدد مستقبل سوريا بدلا من السوريين.

وأصر على أنه لا يمكن للغرب أن يقرر من سيكون أفضل بالنسبة لسوريا - (بشار الأسد) أم تنظيم «داعش، الإرهابي.

معتبرا أن امر نظيره الأمريكي دونالد ترامب يحظر دخول اللاجئين السوريين إلى الولايات المتحدة غير موجه ضد الشعب السوري، بل يرمي إلى إحباط محاولات الإرهابيين التسلل إلى الغرب.

وكشف الاسد أن ما يثير قلقه هو ليس إغلاق

يجب أن نقلق بشأنها». وأضاف «مهمتنا ستصبح أكثر صعوبة بكثير فالجيش سيستريح قليلا لكن مهمة قوات الأمن هي التي ستصبح أكثر صعوبة».

وتابع أن ثمة علامات على أن رجال تنظيم داعش يعتزمون الاختباء في جبل حميرين في الشمال الشرقي حيث يمكن أن يصعب قاعدة لشن هجمات على عدة محافظات.

واستشهد على صحة كلامه بنحو خمس هجمات على قوات الأمن في محافظة دليالى في الشهر الأخير.وقال الطالباني إن تلك المنطقة «في غاية الوعورة». ومن الصعب جدا على الجيش العراقي السيطرة عليها.

وأضاف:هذا مكان صالح للاختباء ويمكنهم منه التنقل من محافظة إلى أخرى دون أن يتم رصدهم».

وقد استطاع الجيش بمعاونة قوات كردية وفصائل شيعية تعمل في مدن وقرى قريبة طرد التنظيم من الشطر الشرقي من الموصل بعد معارك استمرت أكثر من ثلاثة أشهر.

وقال الطالباني إن المعركة ستشهد المزيد من القتال من شارع لشارع ومن بيت لبيت على مدى شهور قبل تحرير الشطر الغربي من المدينة والذي سيؤذن بنهاية دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم.غير أنه توخى الحذر في تقدير عدد قتلى المتشددين حتى الآن. وقال إن عدد المقاتلين في الموصل كان يقدر بنحو ستة آلاف في بداية الهجوم وليس هناك من دليل على أن عدد القتلى يقترب من هذا العدد. وأضاف :نحن نعرف أن بعضهم هرب وهم يحاولون إخراج الناس من أجل المرحلة التالية.



■ ممثلو الحكومة السورية وجماعات المعارضة خلال محادثات أستانة الثانية حول سوريا في فندق ريكسوس الرئيسي بأستانة أمس

إمكانية توجه السوريين إلى الولايات المتحدة، بل مسألة إعادتهم إلى سوريا. وأكد أنه سيكون سعيدا عندما يرى اللاجئين السوريين الذين يعودون لسوريا لأنهم يريدون ذلك فعلا.كما رفض الأسد السماح لوفود تابعة لمنظمة العفو الدولية بزيارة سوريا.

ميدانيا؛ قضت وحدة من الجيش والقوات المسلحة على ١٤ إرهابيا من تنظيم جبهة النصرة خلال رمايات على تحصيناتهم في قرية كفر سجنة في منطقة معرة النعمان بريف ادلب الجنوبي وتدمير سيارتين مركب عليهما رشاشات ثقيلة حسب سانا.

إفشال «٤» خلايا عنقودية إرهابية

في عمليات استباقية بالسعودية

الرياض - (قنا)؛ أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس الإطاحة بأربع خلايا عنقودية إرهابية في مناطق مختلفة من المملكة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية قوله «إنه امتدادا لما تقوم به الجهات الأمنية من خلال متابعة المستمرة لأنشطة الفئة الضالة، وإحباط مخططاتهم الإرهابية الساعية لنيل من أمن المملكة واستقرارها، فقد تمكنت الجهات الأمنية وفي عمليات استباقية بدأت يوم السبت الماضي، من الإطاحة بأربع خلايا عنقودية إرهابية بكل من منطقة (مكة المكرمة – المدينة المنورة - الرياض - القصيم)».وأوضح «أن عناصر هذه الخلايا نشطوا بأبادور متنوعة كتوفير مأوى للمطلوبين أمنيا، واختيار ورصد الأهداف، والدعاية والترويج للفكر الضال لتنظيم «داعش، على شبكة الأنترنت، وتجنيد أشخاص لصالح التنظيم والتحريض على المشاركة في القتال بمناطق الصراع، وتوفير الدعم المالي لهم وأنشطتهم الإرهابية، مع امتلاك بعض عناصرها لخبرات في صناعة الأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة وتحضير الخلاط المستخدمة في تصنيعها وتأمينها للانتحاريين وتدريبهم على استخدامها».وأضاف «أن عدد عناصر هذه الخلايا المقبوض عليهم قد بلغ حتى الآن ثمانية عشر شخصا، منهم اثنان من الجنسية اليمنية، وآخر سوداني الجنسية، والبقية من الجنسية السعودية»، لافتا إلى أن العملية أسفرت أيضا عن ضبط عدد من الأسلحة الآلية، وأسلحة بيضاء ذات نوعية خطيرة.بالإضافة إلى مبالغ مالية كبيرة تجاوزت مليوني ريال سعودي. وجدد المتحدث عزم وزارة الداخلية السعودية على التصدي وبكل قوة وحزم لهذه الأنشطة الإرهابية وتشكيلاتها، وحالة المتورطين فيها للقضاء الشرعي لنبالوا جزاءهم العادل.

لبنان:الادعاء على ١٠ أشخاص

بجرم الانتماء الى «داعش»

بيروت - (د ب أ)؛ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي صقر صقر أمس على ١٠ أشخاص من الجنسييتين اللبنانية والفلسطينية، بينهم ثلاثة موقوفين، بجرم الانتماء الى «داعش».

وقال مصدر رسمي لبناني إن المتهمين يواجهون تهمة القيام بأعمال إرهابية في سورية والتخطيط للقيام بأعمال إرهابية وعسكرية في لبنان واغتيال شخصيات لبنانية.وأحال القاضي صقر الملف مع الموقوفين، بحسب المصدر «الى قاضي التحقيق العسكري الأول».



■ موقع الغارة الجوية على المنزل الذي أقيم فيه العزاء في مديرية أرحب على بعد ٤٠ كم إلى الشمال من صنعاء

صنعاء - عا - جمال مجاهد

قالت وكالة الأنباء اليمنية «التابعة للشرعية، إن أفراد المقاومة الشعبية في جبهة ذي ناعم مستودين بمقاومة من جهات آل حميقان وطيباب، تمكنوا من صد أكبر وأعنف هجوم شنه المسلحون باتجاه مواقع المقاومة بلذي ناعم في محافظة البيضاء «جنوب شرق صنعاء، منذ أشهر.

ونقلت الوكالة عن قيادي في المقاومة قوله «إن أعدادا كبيرة من المسلحين سقطت بين قتيل وجرح بينهم قائد الحملة العميد زين الله محمد النهمي (أبو حسن) الذي كان يشغل منصب أركان حرب أحد الألوية المتواجدة في نهم سابقا». كما لقي القياديان في «أنصار الله»، «أبو سالم الريامي» و«أبو خالد الريامي» مصرعهما أيضا خلال المعارك العنيفة التي دارت بين المقاومة والمسلحين.

وحشد المسلحون مجاميع كبيرة واستخدموا مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة سعيا للسيطرة على عدد من المواقع التي تسيطر عليها المقاومة وفي مقدمتها موقع كتف البعير الاستراتيجي.

وأوضحت الوكالة أن «الاشتباكات التي شهدتها مديرية ذي ناعم بدأت مساء الأربعاء وامتدت حتى الساعات الأولى

السراج يأسف لتفويت «فرصة ثمينة» لحل الأزمة

ليبيا تطالب الناتو بتدريب قواتها المسلحة

بروكسل- (د ب أ)- (أ ف ب) : ناشد رئيس الوزراء الليبي فايز السراج حلف شمال الأطلسي، ناتو، تقديم الدعم في إعادة إعمار الهياكل الأمنية ببلاده.

وبحسب الحلف، يتعلق الأمر بطلب الدعم في تقديم المشورة وتقدير خبراء في نواح أمنية. وأوضح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج أمس على هامش اجتماع وزراء الدفاع في بروكسل إن حلف الأطلسي سوف يناقش حالياً بأقصى سرعة ممكنة الطريقة التي يمكنه تلبية الطلب بها.

وأشار إلى أنه تم اتخاذ قرار بالفعل خلال قمة الحلف في الصيف الماضي بشأن استعداد الحلف لتقديم الدعم من الأساس.

الجدير بالذكر أن تحقيق المزيد من الاستقرار والنظام في ليبيا يعد مقوما أساسيا لاتخاذ إجراء ناجح ضد الهجرة من أفريقيا إلى أوروبا. ولكن لم يتسن حتى الآن تحقيق أوجه تقدم في هذا النطاق إلا على نحو محدود.

وبينما لم يتمكن السراج المدعوم من الأمم المتحدة في توسيع نطاق سلطة حكومة الوحدة الوطنية الخاصة به خلال عام في منصبه خارج حدود العاصمة طرابلس، قام خصمه الرئيس الجنرال خليفة حفتر بتقوية تأثيره في شرق ليبيا.

ولم يتضح أمس إذا ما كانت المناشدة الموجهة لحلف الأطلسي تعد جزءا من اتفاق تم التوصل إليه مؤخرا بين السراج وحفتر أم لا.

يذكر أن كلا الطرفين اللذين يعدان أهم أطراف النزاع في ليبيا اتفقا مؤخرا على التعاون من أجل توحيد الدولة المنقسمة.

وبحسب ما أعلنه الجيش المصري بعد مباحثات غير مباشرة للسراج وحفتر في القاهرة، يعترم كلا الطرفين تأسيس لجنة من أجل تنقيح الاتفاق الذي تم التوصل إليه في ديسمبر عام ٢٠١٥.

وأعلن أيضا أنه من المقرر إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في ليبيا خلال عام.

ولم يتضح حتى الآن إذا ما كان الجيش الألماني سوف يشارك في عملية تقديم المشورة في ليبيا أم لا.

يشار إلى أن الجيش الألماني يشارك بالفعل في عملية الاتحاد الأوروبي «صوفيا» قبالة السواحل الليبية التي تهدف لمكافحة مهربي البشر.

يذكر أن ما يزيد على ١٨٠ ألف شخص وصلوا إلى أوروبا العام الماضي فقط عن طريق البحر المتوسط بمساعدة العمليات الإجرامية التي يقوم بها مهربي البشر.

ولكن ما يزيد على خمسة آلاف شخص لقوا حتفهم بسبب انقلاب القوارب التي يستخدمها

هؤلاء المهربيون وهي غير صالحة للإبحار

من جانب آخر اعرب رئيس حكومة الوفاق

الوطني الليبية فايز السراج في بيان أمس عن الأسف لإضاعة «فرصة ثمينة» لبدء محادثات حل النزاع في ليبيا بعد فشل محاولة لجمعه بقاءد القوات الموالية للبرلمان المشير خليفة حفتر الأسبوع الحالي في القاهرة.وأكد السراج في بيان ان حفتر رفض اللقاء «بدون ابداء أية مبررات أو اعداء».

وبعد ست سنوات على الانتفاضة التي أطاحت بنظام معمر القذافي، ما زالت ليبيا غارقة في أزمة بالغة التعقيد تحول دون إنجازها العملية السياسية الانتقالية، في ظل انفلتات امني واسع واقتصاد متدهور وصراع حاد على السلطة.

ويتخذ مجلس النواب المنتخب من شرق ليبيا

الجزائر: إعلان «وفاة» أكبر تكتل للمعارضة

الجزائر - عمان - مختار بورويطة

أعلن أعضاء في هيئة التشاور والمناعبة ، أكبر تكتل للمعارضة في الجزائر ، عن شهادة وفاة هذا الهيكل الذي انبثق عن التنسيقية من أجل الحريات والانتقال الديمقراطي. بسبب خروج بعض الأحزاب والشخصيات عن مبادئ أرضية الاتفاق « مزفران ١ و ٢ » بقرارها المشاركة في تشريعات ٤ مايو ، وتهميدا للعودة إلى الحكومة .

وقال عضو الهيئة ، عمار خياية ، ان التكتل لم ينفذ طوال الثلاث سنوات الماضية ولا آلية واحدة أو هدفا من أهداف أرضية الاتفاق ، فكل حزب اختار أن يقف في المكان الذي يحلو له ، فاعمل كان يتم من دون تنسيق ، واعتبر نفسه في حداد بسبب وفاة هيئة التشاور والمناعبة .

واتهم جيلالي سفيان رئيس حزب “جيل جديد” الأحزاب الإسلامية بخيانة

الأرضية من خلال الاستسلام التام أمام إغراءات السلطة من أجل الحصول على عدد مهم من المقاعد في الانتخابات التشريعية القادمة وافتكاك حقائق وزارية في الحكومة المقبلة ، موضحا أن المعارضة وبعد أن قطعت أشواط مهمة خاصة بعد ندوة «مزفران» في يوليو ٢٠١٤ تراجعت إلى السوراء وأصبحت ملحقة للسلطة وتساعدها على البقاء .

وأوضح رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي قيد التأسيس، كريم طابو، أن غياب المقاطعين للتشريعات عن آخر اجتماع لهيئة التشاور والمناعبة المنعقد بمقر حركة مجتمع السلم ، راجع إلى طبيعة الموضوع الذي تمحور حول آليات مراقبة الانتخابات التشريعية المقبلة، مؤكدا أنه يتعارض مع أرضية «مزفران» التي تؤكد على ضرورة الانتقال الديمقراطي للسلطة. وجاء في بيان الاجتماع الذي غاب عنه رئيس حزب طلائع الحريات ، علي بن

فليس ، أن عمل المعارضة الوطنية لا يمكن أن يكون ظرفيا أو تكتيكيا وإنما هو نضال تراكمي وعمل جاد ومستمر لا يقبل المساومة.

وقضت وحدات الجيش ، أول أمس ، على خمسة إرهابيين بولاية البويرة إثر محاصرة مجموعة إرهابية قدمت مؤخرا من ولاية برج بوعريجج المحاذية .

وكانت مصادر محلية أن عملية الحصار لاتزال متواصلة إثر تلقي عناصر الامن معلومات حول عودة زهاء ٢١ إرهابيا قدموا من الجهة الغربية لولاية برج بوعريجج التي كانت تستعمل سابقا كمأوى للعناصر الارهابية ، وعلى إثرها تحركت وحدات مهمة للجيش نحو تلك المنطقة حيث تمكنت من محاصرة ١٤ إرهابيا والقضاء على آخرين خلال اشتباك أفراد الجيش مع الإرهابيين واطلاق النار ليل .

المعارضة الموريتانية تدعو القوى السياسية لطى خلافاتها

وفق تعبيره. ودعا القوى السياسية المعارضة إلى تناسي خلافاتها والعمل الجاد من أجل أن تكون سنة ٢٠١٩ سنة مقصيلة في تاريخ الديمقراطية الموريتانية، وفق تعبيره. وطالبت المؤسسة بإشراك كافة الفاعلين السياسيين في البلد من أجل وضع استراتيجية تضمن تعزيز الوحدة الوطنية وحسن التعايش بين مكونات الشعب الموريتاني، واتخاذ سياسات صارمة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها المواطنون من خلال خفض الأسعار. وعلى هامش المؤتمر الصحفي تم توزيع بيان مطول تحدث عن الوضعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى الحالة الأمنية، والحراك الحقوقي وقمع الحريات وموضوع المظالم، ومجال محاربة الفساد.



■ زعيم المعارضة الحسن ولد محمد خلال مؤتمر صحفي بنواكشوط أمس عمان

السنية في الميزانية العامة للدولة، ويتولى رئاستها حاليا القيادي بحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية، الحسن ولد محمد. وقال رئيس المؤسسة الحسن ولد محمد خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة نواكشوط إن الأزمة السياسية استنفحت بين

اشتباكات مساحة في سوق بدارفور

وفي تصريح لـلأناضول، ذكر خالد مريود، مدير الإعلام في مكتب والي ولاية شمال دارفور التي تتخذ من الفاشر عاصمة لها، أن «قوة مشتركة من الجيش والشرطة والأمن وصلت المنطقة لحسم مجموعة منقذلة»، ولم يقدم مريود تفاصيل إضافية، مكتفيا بالقول إن حكومة الولاية ستنشر بياناً تكشف فيه ملابسات الحادث. ولم تتضح على الفور هوية المجموعة المسلحة ولا سقوط ضحايا من

الخرطوم - الأناضول : أفاد شهود عيان بوقوع اشتباكات مسلحة في سوق رئيسي بمدينة الفاشر أكبر مدن إقليم دارفور المضطرب غرب السودان، ووفقا للشهود اتفحمت مجموعة مسلحة سوق «البورصة» الواقع على الشمال الشرقي من المدينة وسط عمليات نهب للمحلات التجارية.

وقال شاهد للأناضول إنه لا يزال يسمع إطلاق نار، لكنه لا يعرف هوية المجموعة المسلحة،

العرب والعالم

أمانو:إيران تلتزم

بتعهداتها النووية

طهران - عاّق - سجاد أميري



■ عمال ليبيون يعلقون الأعلام لتزيين ساحة الشهداء بطرابلس في إطار التحضير للاحتفالات بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاق الثورة المسلحة أ ف ب

تعديل الاتفاق السياسي حول تسوية الأزمة الليبية المبرم في الصخيرات بالمغرب. وأعلنت مصر التوصل إلى اتفاق بين الطرفين لتشكيل لجنة مشتركة تتولى تحضير التعديلات على اتفاق الصخيرات. لكن بيان السراج لا يذكر أي اتفاق بل يكرر الإشارة إلى «الفشل»، ولم يشتمل اتفاق الصخيرات على أي دور لحفتر الذي تسيطر قواته على قسم كبير من شرق ليبيا، لكن هذا الأخير فرض نفسه كحاور لا يمكن تجاهله بعد سيطرة قواته على مراهيئ النفط الاساسية في شرق ليبيا سبتمبر الماضي. وكان وسيط الأمم المتحدة لليبيا مارتن كويلر أكد ان المباحثات بشأن «تعديلات محتملة، على اتفاق ٢٠١٥ خصوصا الدور المستقبلي لحفتر، احرزت تقدما في الشهرين الأخيرين.

مقرا، لكن هذا البرلمان المعترف به دوليا لم يعط الثقة لحكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج التي نشأت بعد التوقيع على اتفاق سياسي لإنهاء الأزمة برعاية الأمم المتحدة في نهاية ٢٠١٥. قبل ان تستقر في طرابلس. وقال السراج في بيانه ان ليبيا تدفع «طيلة السنوات الماضية ثمن المزايدات والمواقف السياسية المتعنتة والروى الفردية للذوات المتضخمة التي غالبا ما تقف حائلا دون اي حل واقعي وسريع لازمة».

وأضاف ان تفويت اللقاء مع حفتر في القاهرة أدى إلى إضاعة «فرصة ثمينة أخرى كنا نأمل ان تكون مدخلا لحل ينهي حالة الانقسام ويرفع المعاناة عن الوطن والشعب». وكان يفترض ان يلتقي الرجلان في القاهرة الثلاثاء بموجب مبادرة مصرية للتفاوض على

تونس- (د ب أ)؛ أعلنت الرئاسة التونسية تعديد حالة الطوارئ في تونس لمدة ثلاثة أشهر بدءا من أمس.

وجاء في بيان رئاسي أن الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي قرر، بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي والأوضاع على الحدود وفي المنطقة عموما، تمديد حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر ابتداء من يوم أمس الموافق ١٦ فبراير.

وحالة الطوارئ سارية في تونس منذ التفجير الإرهابي، الذي نفذته انتحاري في حافلة للأمن الرئاسي وسط العاصمة في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥، وخلف ١٢ قتيلًا في صفوف الأمن.

والهجوم كان من بين ثلاث هجمات كبرى في نفس العام خلفت جميعها ٥٩ قتيلًا من السياح و١٣ عنصرا أمنيا وكانت لها تداعيات وخيمة على القطاع السياحي.

ومنذ مطلع العام، حققت تونس استقرارا أمنيا ملحوظا مع احصار العمليات الإرهابية، وتشديد الإجراءات الأمنية في المدن الكبرى، وعلى الحدود وتضييق الخناق حول العناصر المسلحة في الجبال. لكن وزير الدفاع فرحات الحرشاني صرح مؤخرا بأن التهديد الإرهابي لا يزال قائما طالما أن الوضع الأمني غير مستقر في الجارة ليبيا في ظل غياب مؤسسات الدولة على الأرض.

مصر: وزراء ومحافظون جدد يؤدون اليمين أمام السيسي

برصاص مسلحين مجهولين أمس في مدينة العريش بشمال سيناء بمصر.وقال الشهود إن القاتيل، الذي يعمل مدرسا في إدارة العريش التعليمية، لقي حتفه بعدما أطلق مجهولون النار عليه أمام منزله.

ويعد هذا ثالث مسيحي يتم قتله في العريش خلال عشرة أيام، حيث سبق أن قتل صاحب محل بقالة وطبيب بيطري. ولم تعلن بعد أي جهة مسؤوليتها عن الحادثة. وتشهد مدينة العريش حوادث أمنية متفرقة بالتزامن مع مواصلة الجيش المصري حملاته لتطهير سيناء من المسلحين.

والمناعبة والإصلاح الإداري وهشام عرفات للنقل وعمر مروان لشؤون مجلس النواب. كما أدت اليمين سحر نصر بعد أن

أضيفت وزارة الاستثمار إلى وزارة التعاون الدولي التي كانت تشغله. وشمل تغيير المحافظين القليوبية والإسكندرية والبحيرة والدقهلية والوادي الجديد. وأدت اليمين نادية عبده محافظا للبحيرة لتكون أول امرأة تصل إلى هذا المنصب في تاريخ مصر الحديث.ودرست أول محافظة مصرية الهندسة. وشهدت حكومة إسماعيل التي تشكلت في ٢٠١٥ تعديلا سابقا في مارس.

أمنيا؛ أفاد شهود عيان بمقتل مسيحي

دعا القوات المسلحة للعمل على الاستقرار

الرئيس الصومالي المنتخب يتسلم مقاليد السلطة



■ الرئيس الصومالي المنتخب (يمين) خلال حفل تسلمه مقاليد السلطة في القصر الرئاسي بمقديشو أمس رويترز

الماضية. وفاز فرماجو في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم الثامن من الشهر الجاري. ومن المقرر إقامة مراسم تنصيب الرئيس في ٢٢1 من فبراير الحالي، بمشاركة وزراء وأعضاء البرلمان الفيدرالي، ومكونات المجتمع المدني المختلفة، بالإضافة إلى ممثلين عن المجتمع الدولي.

وأمام الرئيس فرماجو مهلة ثلاثة أسابيع لتعيين رئيس وزراء وذلك بعد أن مضى أسبوع منذ أداء اليمين الدستوري في الثامن من الشهر الحالي.

أمنيا أسفر هجوم بقذائف الهاون أمس عن مقتل طفلين في العاصمة الصومالية مقديشو، بعد فترة وجيزة من تولي محمد عبد الله فرماجو رئاسة البلاد.

وقال ضابط الشرطة أحمد باشاني إنه جرى إطلاق ثلاث قذائف هاون على الأقل لأداء واجبها المنوط بها، ودفع الضاربين من أجل النهوض بالاقتصاد الذي تضرر جراء المشاكل الأمنية طيلة السنوات

مقديشو- (الأناضول)؛ تسلم الرئيس الصومالي المنتخب محمد عبد الله فرماجو، أمس السلطة رسمياً، من سلفه حسن شيخ محمود. وأفاد مراسل الأناضول أن مراسم تولي السلطة جرت في القصر الرئاسي بالعاصمة مقديشو، وسط إجراءات أمنية في محيطه.

وقام الرئيس السابق حسن شيخ محمود،

بتسليم السلطة لسلفه في المناسبة التي حضرها مسؤولون حكوميون إلى جانب

عدد من نواب البرلمان الصومالي. وخلال مراسم التسليم، أعرب الرئيس السابق عن

ترحيبه بفرماجو، مؤكداً أنه سيعمل معه من جهته قال فرماجو إنه سيعمل وبجهد

على إرساء السلام الاستقرار في الصومال. ودعا جميع أقسام القوات المسلحة للعمل

على الاستقرار وحماية المواطنين.

كما دعا الشعب الصومالي للعمل مع الدولة لأداء واجبها المنوط بها، ودفع الضاربين من أجل النهوض بالاقتصاد الذي تضرر جراء المشاكل الأمنية طيلة السنوات



الكرملين : واشنطن وموسكو «تهدران الوقت»

بوتين يدعو إلى استئناف التعاون الاستخباراتي مع واشنطن والناٲو

موسكو-برلين-(وكالات)-أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس على ضرورة استئناف الحوار بين هيئات الاستخبارات في روسيا من جهة والولايات المتحدة والدول الأخرى الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) من جهة أخرى.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عنه القول، أثناء اجتماع لقيادات هيئة الأمن الفيدرالية الروسية، إن استئناف هذا الحوار سيصب في المصالح المشتركة.

وأضاف، يجب رفع التعاون في مجال مكافحة الإرهاب مع الشركاء الأجانب إلى مستوى جديد، على الرغم من الصعوبات التي تواجهها على مختلف الأصعدة في الحياة الدولية.. وأشار أيضا إلى ضرورة تعزيز التعاون مع الشركاء في إطار الأمم المتحدة ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون.

من جانبه رأى المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أمس أن روسيا والولايات المتحدة «تهدران الوقت، بدل العمل على إحداث تقارب في العلاقات بينهما.

ويعبر تصريح المتحدث عن استياء متزايد لدى موسكو التي لا تزال تنتظر أن تترجم دعوات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى علاقات وثيقة بين البلدين في إجراءات عملية، وهو ما لم يتحقق بعد أكثر من ثلاثة أسابيع على تنصيبه.

وقال بيسكوف للصحفيين «ثمة مشكلات

كثيرة ونحن نهدر الوقت لأننا لا نعمل على تسويتها..» وأضاف أن «العديد من المشكلات كبيرة إلى حد يجعل من المستحيل على أي من الولايات المتحدة أوروپيا حلها وحدها بصورة فعالة..» وتدهورت العلاقات بين واشنطن وموسكو في عهد الرئيس السابق باراك أوباما بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام ٢٠١٤، ما أدى إلى قيام ما يطلق عليه اسم «حرب باردة ثانية، بين البلدين بعد ربع قرن

الاشتراكيون: الإفراط في الإنفاق العسكري «مغامرة»

ميركل تترك برفض التجسس بين الأصدقاء

برلين- (د ب أ)؛ تمسكت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بمبادئها «التجسس بين الأصدقاء غير مقبول على الإطلاق، التي صرحت بها في عام.

٢٠١٣ وقالت ميركل أمس أمام اللجنة البرلمانية الألمانية المكلفة بتقصي الحقائق في تجسس وكالة الأمن القومي الأمريكية. إن إس إيه، عن هذا التصريح: «لقد نقل قناعتي بشأن ما يتعين على أجهزة الاستخبارات القيام به..»وأكدت أنها «لم تعلم شيئا ولم يمكنها معرفة شيء، عما كان يتم في هذا المجال بألمانيا، لافتة إلى أنها لم تكن منشغلة بهذا الأمر.

يذكر أن ميركل ردت بهذه العبارة على تقارير ذكرت أن وكالة الأمن القومي الأمريكية «إن إس إيه، تجسست على الهاتف الجوال الخاص بها أيضا.

ولكن اتضح حاليا أيضا أن جهاز الاستخبارات الخارجية الاتحادية «بي إن دي، قام بأعمال تجسس على مدار أعوام على شركاء لألمانيا وحكومات ومؤسسات صديقة أيضا. جدير بالذكر أن مكتب الاستشارية يمتلك الرقابة على الاستخبارات الخارجية. وبالنظر إلى أعمال التجسس الخاصة بالاستخبارات الاتحادية قالت ميركل إن المرء «واجه أشياء تخالف هذه العبارة، لذا فإنها ليست خاطئة..»

يذكر أنه تم دعوة المستشارة كشاهد أمام اللجنة في ختام الاستجوابات التي تمت على مدار أعوام.

ويتعلق الأمر بصفة خاصة حول ما تعلمه ميركل عن عملية التجسس التي قام بها جهاز الاستخبارات الاتحادية وتوقيت معرفتها بالأمر.

أبو الغيط وغوتيريس يبحثان الأوضاع في المنطقة

القاهرة- (قنا)؛ التقى أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس، غوتيريس، حيث جرى تبادل وجهات النظر حول سبل الارتقاء بالتعاون والتنسيق القائم بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، إضافة إلى تناول عدد من القضايا الدولية ذات الأولوية وعلى رأسها تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وصرح الوزير مفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم أمين عام الجامعة العربية، بأن أبو الغيط تطرق خلال اللقاء إلى آخر مستجدات القضية الفلسطينية، حيث أكد مركزية القضية الفلسطينية للأمة العربية، الأمر الذي يحتم التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة لها تتناسب

داعش يتبنى العملية

إسلام آباد ر (د ب أ) - ذكر مسؤولون أن قبيلة بنجار في ضريح صوفي في باكستان، ما أسفر عن مقتل ٣٠ شخصا وإصابة عشرات آخرين.

وقال المتحدث باسم حكومة إقليم السند، مولى بوکس شانديو، إن القبيلة استهدفت ضريح سيهون شريف في الإقليم الواقع جنوب البلاد حيث يتجمع الآلاف من الرجال والنساء مساء كل خميس للقيام بالرقص الصوفي والاستماع إلى موسيقاه. وقال المسؤول المحلي موانور مهسر لوسائل الإعلام إن ٥٠ شخصا من الأقل أصيبوا وأغلبهم في حالة حرجة.

وقال مسعف في المستشفى المحلي وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). إن حصيلة القتلى مرشحة للزيادة لأن المزيد من الجثامين تأتي إلى المنشأة.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية إن انتحاريا فجر نفسه داخل المجمع الرئيسي للضريح، ولكن لا يوجد أي بيان رسمي بشأن طبيعة الانفجار، غالبا ما تقتصر الأضرحة النضوية لهجمات من قبل جماعة طالبان وقتل أكثر من ٥٠ شخصا في هجمات طالبان منذ بداية الأسبوع وهي زيادة ملحوظة في أعمال العنف.

تراجع العنف في باكستان منذ أخرج



■ بوتين في حديث مع مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي الكسندر بورتنيكوف خلال اجتماع بموسكو أمس.

تسويتها..» وأضاف أن «العديد من المشكلات كبيرة إلى حد يجعل من المستحيل على أي من الولايات المتحدة أوروپيا حلها وحدها بصورة فعالة..» وتدهورت العلاقات بين واشنطن وموسكو في عهد الرئيس السابق باراك أوباما بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام ٢٠١٤، ما أدى إلى قيام ما يطلق عليه اسم «حرب باردة ثانية، بين البلدين بعد ربع قرن

على سقوط الاتحاد السوفييتي السابق. وكانت السلطات الروسية تأمل من ترامب رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على هذا البلد بصورة سريعة، وأحداث تقارب في العلاقات.

وقال بيسكوف، «ما زلنا نأمل أن يتم عاجلا أو آجلا الشروع في آلية إقامة علاقات طبيعية مع واشنطن..» وصدرت هذه التصريحات قبل ساعات من أول لقاء بين وزير الخارجية الروسي سيرجي



■ ميركل في منصة الشهود بلجنة تحقيق برلمانية ببرلين تحقق في أنشطة وكالة الأمن القومي بألمانيا.

الجهود العسكرية للأوروبيين هي موضوع لقاء وزراء دفاع حلف الناتو حاليا في بروكسل وأن الولايات المتحدة هدت خلال اللقاء أمس الأول بخفض دعمها للناتو في حالة عدم اتفاق الأوروبيين المزيد على الدفاع.

وطالب وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس حسب مسودة كلمته في لقاء وزراء دفاع الحلف، شركاء الولايات المتحدة في الناتو بتقديم خطة بحلول أواخر العام الجاري تعلن فيها هذه الدول عن كيفية تحقيق هدف زيادة مخصصاتها الدفاعية.

وتؤيد وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين منذ وقت طويل زيادة مساهمات

للاوروبا ونظيره الأمريكي ريكس تيلرسون بمناسبة الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين في يون بألمانيا.

ويعتد هذا اللقاء في وقت يواجه ترامب جدلا محتدما اثر الكشف عن اتصالات جرت بين عدد من معاونيه المقربين ومسؤولين في الاستخبارات الروسية في وقت كان اوباما لا يزال في البيت الأبيض.

من جانب آخرتهم جينرٲٲ إيرلر منسق الشؤون الروسية بالحكومة الألمانية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتقويض الموقف المشترك لدول الغرب تجاه الكرملين وذلك لعدم توضيحه لمنهجه.

وتعهد ترامب بتحسين العلاقات مع روسيا في الوقت الذي قال فيه الاتحاد الأوروبي إنه سيبقي العقوبات المفروضة على موسكو إلى أن تتوقف عن دعم المتمردين الانفصاليين في أوكرانيا.

وأشار ترامب قلق حلفائه الأوروبيين عندما قال قبل تنصيبه إنه يرغب في بحث إمكانية عقد بعض الصفقات الجديدة، مع روسيا.

وقال إيرلر لصحيفة مناهيماير مورجن إن «واشنطن تقوض قدرة السياسات الغربية على العمل.»

كما عبر إيرلر عن قلقه من نفوذ ستيفن باٲٲون كبير المستشارين الاستراتيجيين لترامب. وقال عنه «لا يمكن للمرء أن يتخيل بحق أن تفكير هذا الرجل هو الأساس الفعلي للسياسية الخارجية لكبر قوة في العالم.»

الأوروبيين في ميزانية الحلف «الألمريكان محقون، إنها مسألة إنصاف أن علينا نحن الأوروبيين أيضا أن نقدم مساهماتنا جميعا وألا يتحمل الأمريكيون أعباء مبالغا فيها تنقل كاهلهم، حسبما كتبت وزيرة في مقال لها بصحيفة «زود دويتشه تسايتونج، في وقت سابق.

من جانب آخرطالب الحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا حكومة برلين بالحيلولة دون الظهور الإعلامي لرئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في ولاية شمال الراين فيسنتغاليا من أجل الترويج للنظام الرئاسي الذي تعتزم تركيا استفتاء شعبها عليه في السادس عشر من أبريل المقبل.

وبرر رئيس الحزب كريستيان ليندنر في تصريح موقفه بأن «حرية الرأي و التجمع ممتلكات سامية، ولكن ليس لدى السياسة التركية الداخلية و الإعلام الحكومي و الفعاليات الانتخابية التركية ما تبتح عنه هنا، مضيفا: «ليست ألمانيا منصة

ترويج للدعوة من أجل تفريغ الدولة من الديمقراطية وإنهاء دولة القانون و اعتماد عقوبة الأعدام..ويعتزم يلدريم التحدث السبت المقبل في مدينة أويرهاوزن بولاية شمال الراين فيسنتغاليا عن التعديل الدستوري الذي يرمي لاعتماد النظام الرئاسي ومن المنتظر أن يحضر كلمة يلدريم ما يصل إلى ١٠ آلاف شخص.

ورأى رئيس الليبراليين الألمان أن «على

الحكومة الألمانية أن تستغل كافة الوسائل القانونية والدبلوماسية لمنع هذا الظهور، وحذر الحكومة الألمانية أن تتردد في ذلك ...»جاء ما تسببت فيه من رهن نفسها لتركييا في أزمة اللاجئين.

للأزمة في ليبيا وكيفية العمل على الارتقاء بالتعاون بين المنظمين في هذا الإطار من خلال آلية الترويكما التي تضم الجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، وأيضا من خلال قيام تواصل مستمر بين مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا والممثل الخاص لأمين عام جامعة الدول العربية إلى ليبيا، مع تأكيدهما على ضرورة تبني رؤية شاملة لعملية التسوية في ليبيا تهدد بالدرجة الأولى للحفاظ على وحدة ليبيا وتأمين مصالح كافة الليبيين. وتطرق اللقاء كذلك إلى مستجدات الأوضاع في اليمن، وأهمية إعطاء دفعة قوية للجهود الدولية الرامية لتحقيق تسوية سلمية تكفل إعادة الأمن والاستقرار إلى كافة ربوع اليمن.

ولكن الذي عقد في يناير الماضي. وأوضح أن اللقاء تناول أيضا التطورات المتعلقة بالأزمة السورية بما في ذلك الاجتماعات الجارية حاليا في الأستانة والاجتماعات الأخرى التي سيعقدها المبعوث الخاص لسكرتير عام الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي مستورا للأطراف السورية المعنية في جنيف زيادة مخصصاتها الدفاعية.

وتؤيد وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين منذ وقت طويل زيادة مساهمات الجيش جماعة طالبان « المتحالفة مع تنظيم القاعدة « من المناطق الواقعة على الحدود الأفغانية في سلسلة من الاعتداءات التي تمت في منتصف عام ٢٠١٤.

ولكن قدرة المتمردين على شن هجمات مفاجئة مازالت تمثل تحديا لقوات الأمن ووكالات الاستخبارات. وقالها في حديث مع مسؤوليته عن التفجير المميت، الذي خلف مقتل العشرات ، وقال متحدث باسم فصل تابع للجماعة في خراسان، وهو الاسم الذي يطلقه المسلحون على مناطق في أفغانستان

العرب والعالم

موسكو: دعم أمريكا للقوات

الأوكرانية يجعلها طرفا في النزاع

موسكو- (قنا)؛ أكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الاتحاد الروسي «قسطنطين كوساتشيوف، أمس أن الولايات المتحدة الأمريكية بدعمها للقوات الأوكرانية، تصبح طرفا في النزاع الأوكراني الداخلي.

وقال كوساتشيوف في تصريح نقلته وكالة «نوفوستي، للأنباء «الولايات المتحدة بدعما للقوات المسلحة الأوكرانية لرفع قدراتها تصبح طرفا في النزاع الأوكراني الداخلي لصالح سلطات كييف ذات النهج العدواني، والمستمرة بالمرهنة على القوة وليس على التسوية السياسية للوضع في جنوب شرق أوكرانيا..وكانت المتحدة الرسمية باسم وزارة الدفاع الأمريكية «المتناغون، قد أعلنت في وقت سابق أن الولايات المتحدة لا تزال تعتزم تقديم دعم قوي للقوات المسلحة الأوكرانية لزيادة قدراتها.

الحكومة الأيرلندية تنجو

من تصويت على سحب الثقة

دبلن- (د ب أ)؛ نجت حكومة الأقلية الأيرلندية من تصويت على سحب الثقة على خلفية تعاملها مع فضيحة مرتبطة بالكشف عن فساد للشرطة.

وجرى تمرير ذلك الإجراء بـ ٥٧ صوتا مقابل ٥٢ صوتا مع امتناع ٤٤، وحصلت الحكومة على الدعم اللازم من جانب أعضاء مستقلين.

وضمن ستة أعضاء مستقلين يشكلون «التحالف المستقل، مراجعة لعمليات الشرطة في مقابل مواصلة الدعم للحكومة.

وقال وزير النقل شين روس للإذاعة أيرلندا الوطنية إن التحالف قد حصل على وعد بأن يتم إخضاع قيم «الثقافة والإدارة وأخلاقيات» جهاز الشرطة للتقييم من قبل خبير دولي.

ماليزيا: اعتقال امرأة أخرى

بها الأولى، أمس الأول مضيقاً أن الشرطة لديها المعلومات التي تربط بين المشتبه بها الأولى ومقتل الرجل.

وكانت الشرطة قد اعتقلت، أمس الأول امرأة فيثنامية تدعى، دون ثي هونغ،، أثناء تواجدها في مطار كوالالمبور الدولي الثاني وكان بحوزتها وشاق سفر إلى فيثنام.

وتعرض،كيم جونج نام،للاغتيال في مطار كوالالمبور،الاثنين الماضي، بعد أن هاجمته سيدتان مجهولتان بـ «إبر سامة»، بحسب ما أعلنت مصادر كورية جنوبية وماليزية.

الأمم المتحدة تؤكد أهمية أوروبا

لحفاظ على السلام العالمي

الصراعات أصبحت أكثر ترابطاً، خصوصاً مع تنامي تهديد «الإرهاب العالمي».وقال غوتيريس إن قدرة أوروبا على التمسك بوحدةها يمكن أن تشكل عامل استقرار رئيسي في وقت يحثوف بالعديد من المخاطر.
معربا عن إيمانه بقدرة الاتحاد الأوروبي في لعب دور إيجابي من الناحية السياسية والتنمية والمساعدات الإنسانية. ويتوقع أن يكون غوتيريس أكثر نشاطا من سلفه بان كي مون فيما يتعلق بإصلاح مؤسسات الأمم المتحدة، بحكم دوره كمدافع عن حقوق اللاجئين، بحسب الجارديان.

قطع جلسة المفاوضات القبرصية لخلاف

نيقوسيا- (أ ف ب)؛ قال الزعيم القبرصي التركي مصطفى اكينجي أمس ان جلسة المفاوضات التي ترعاها الامم المتحدة مع رئيس جمهورية قبرص نيكوس اناناسياديس توقفت أمس بعد اثارة عدم اعتماد حصة مدرسية حول استفتاء يعود لسنة ١٩٥٠ ويتعلق بالوحدة مع اليونان.

ويسود التوتر بين الجانبين بسبب موافقة البرلمان القبرصي على شرح ظروف هذا الاستفتاء و احياء ذكراه في المدارس.

وقال اكينجي انه عندما تم التطرق إلى مسألة الغاء هذا القرار، قال الرئيس القبرصي اناناسياديس «ليس لدي ما اقول»، ثم «صفق الباب بقوة وخرج».وأضاف «عندها لم يعد هناك ما نفعله خلال اللقاء الذي يفترض ان يجري في جو من الاحترام، وهكذا غادرتا..وأيد استفتاء الوحدة (اينوسيس) مع اليونان لكن لم تكن له قيمة قانونية إذ كانت قبرص تحت الاستثمار البريطاني.

والقانون الذي وافق عليه البرلمان مؤخرا اقترحه حزب «ايلام، اليميني المتطرف ويصن على احياء ذكرى الاستفتاء في المدارس من خلال استعراض وشرح الاحداث المتصلة به.

وفي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش أمس الأول، حذر اكينجي من ان القانون يمكن ان يسبب «ضررا كبيرا، لعملية السلام. وبدأ الطرفان منذ اسابيع مفاوضات اعتبرت افضل فرصة منذ سنوات لاعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ ١٩٧٤ بعد اجتياح تركيا لثلثها الشمالي واحتلاله.

واستضافت الامم المتحدة في ينايرلماضي محادثات في جنيف بين الجانبين للمرة مع الدول الثلاث الضامنة لامن الجزيرة وهي اليونان وتركيا وبريطانيا.وينسب جل التقدم المحرز حتى الان الى العلاقات الشخصية بين اناناسياديس واكينجي المولود في ليماسول في جنوب الجزيرة. وقال اكينجي ان اناناسياديس «كان احيانا حاد الطباع. تحملا ذلك في الماضي حتى طغى الكيل. لم يعد ممكنا ان نتحمل المزيد. هذه ليست طريقة للتصرف خلال اجتماع..»

التحقيق في فضيحة فساد يلاحق باك جون

سول- (رويترز)،قال مكتب الادعاء الخاص في كوريا الجنوبية أمس إنه طلب تمديد تحقيق في فضيحة الفساد التي تلاحق الرئيسة باك جون هاي مشيرا إلى أنه لن يتمكن من استكمال التحقيق بحلول مهلة غايته ٢٨ فبراير الحالي. ويمكن تمديد التحقيق لمدة ٣٠ يوما بموافقة القائم بأعمال الرئيسة ورئيس الوزراء هوانغ كيوآن.



بثلاثية في شباك صحم ..

الشباب يعزز صدارته للدوري

صحار - عبدالله المناعي :

قبض الشباب على الصدارة بيد من حديد بعد فوزه على صحم بثلاثية اهداف مقابل هدف في مباراتهما التي جرت أمس على ملعب المجمع الرياضي بصحار في الجولة ١٥ من اياب دوري عمانتل للمحترفين لكرة القدم .

بذلك يصل الشباب الى النقطة ٣٢ وجمدت الخسارة رصيد صحم عند النقطة ٢١ وكان الشوط الأول قد انتهى بهدف السبق للشباب جاء مطلع الدقيقة الثانية من كرة كانت مرفوعة من الجهة اليسرى كانت لها رأسية الأجنبي لوكاس دي حاضرة بالمرصاد حيث استقرت في شباك حارس صحم سليمان البريكي

وتمكن عمر المالكي في الدقيقة ٥٤ من إضافة هدف الشباب الثاني من كرة مشى بها من الناحية اليمنى سددها بكل ثقة لتستقر على يسار حارس صحم. وجاء هدف صحم الوحيد بإمضاء عبدالله دينج من ضربة جزاء احتسبها الحكم في الدقيقة ٧٧ وسجل يونس المشيخري ثالث اهداف الشباب من ضربة جزاء عند الدقيقة ٨٦ حاز الشباب على نسبة استحواذ مطلقة في الدقائق الأولى من عمر المباراة أثمرت عن تسجيل هدف مبكر

منح الفريق أريحية نوعا ما في التقدم بخطوات آمنة أكثر للأمام حالة انتعاش أوجدها الهدف جعلت صحم يسابق الزمن في البحث عن هدف التعديل عبر عبدالله دينج ومعتصم الشبلي الى جوار البقبة وأتت الفرصة من جديد للوكاس للهدف لكن الكرة سبقته إلى الخارج في الدقيقة ١٠ وكان الشغل واضحا بينه وبين اللاعب عمرو جنيات في توزيع المهام في أكثر من اتجاه وفي الدقيقة ٢٠ قاد معتصم الشبلي هجمة منظمة لصحم لكنها تكسرت قبل أن تهدد مرمى حارس الشباب سليمان الجديدي وأتت المطالبة باحتساب خطأ لكن حكم المباراة محمود المجرفي وجد الحالة لا تستحق، التنظيم البنائي كان ينقص كرات صحم خاصة وأن هناك صلابة في دفاع الشباب قطعت الإمدادات لخط الهجوم بصورة متتالية وكثف الشباب من طلعاته في آخر ربع ساعة من هذا الشوط وتوافرت أمامه فرص للهدف عن طريق لوكاس والمالكي وارنست لكن التركيز كان ينقصها ونفذ محسن جوهر في الدقيقة ٣١ كرة حرة مباشرة لصحم لكن الكرة آلت إلى حارس الشباب وبالقرب من المكان ذاته نفذ اللاعب نفسه كرة مائلة لكن أيضا اقتنصها حارس الشباب وأضاع عمر المالكي في الدقيقة ٣٢ فرصة هدف

مسقط يقسو على النصر بخماسية

صلالة - عادل بن مبروك البراكة

تمكن فريق مسقط من زيارة شباك منافسه فريق النصر في خمس مناسبات مقابل زيارة خجولة للنصر لشباك منافسه خلال المباراة التي جمعتهما مساء أمس على ملعب المجمع الرياضي بصلالة ضمن منافسات الجولة الخامسة عشرة من دوري عمانتل للمحترفين، حيث انتهت مباراة الذهاب بفوز النصر ١ / ٢، ومن خلال مجريات المباراة لم تشهد الكثير من الفريقين خلال مجريات الشوط الأول الذي كان أشبه بحصة تدريبية إلا أن مسقط تمكن من استغلال فرصتين لزيارة شباك الحارس فايز الرشيدى عن طريق الكرواتي فيدران في الدقائق ٧ و٢٢ بالرغم من محاولات عناصرفريق النصر في الدقائق الأخيرة إلا أن الشوط الأول انتهى بتقدم فريق مسقط بهدفين دون رد وفي الشوط الثاني لم يكن أفضل من سابقه من حيث المستوى إلا أن مسقط واصل استغلال الفرص لزيارة شباك النصر في الدقيقة ٤٩ عن طريق محمد الحبسي الذي تمكن من إحراز الهدف الرابع في الدقيقة ٧٥ والذي فتح الباب على مصراعية للهدف الخامس في الدقيقة ٧٩ عن طريق المدافع محمد العامري الذي اختتم أهداف مسقط إلا أن النصر تمكن من إحراز هدف شرقي في الوقت الضائع عن طريق المحترف عبدالرزاق بن تايري لتنتهي المباراة بفوز مسقط ١ / ٥.

الشوط الأول

تبادل الفريقان الهجمات منذ انطلاقتها مالمث وان انحصر اللعب في وسط الملعب مع مناوشات خجولة من

فنجاء يفوز على السويق بهدف شوقي الرقادي



■ رأسية الغساني كادت ان تصيب شباك فنجاء في أولى الدقائق

متابعة - حمد الريامي

كرة زاحضة في الدقيقة ٣٤ حولها حارس فنجاء الى ركنية لينتهي الشوط الاول سلبيا . وجاء الشوط الثاني مشابها لاول ولوكاد المقبالي ان يصيب شباك السويق في الدقيقة ٥٤ الا ان الحارس انور العلوي انقذها بأصجوبة الا ان المقبالي استغل الهجمة المرتدة التي قادها من جهة اليسار توغل ما بين المدافعين في الدقيقة ٦٤ ليبرسل كرة مقشرة الى شوقي الرقادي الذي ارسلها في الشباك معلنا الهدف الاول لفنجاء ليبحث السويق عن التعديل وجرب الحضري كرتين ثابتتين الاول ابعدھا حائط الصد والثانية تكفل بها الحارس مازن الحسني في الدقيقة ٧٣ واتبعها عبدالعظيم العجمي في الدقيقة ٧٧ كان الحسني جاهزا لها وتمضي الدقائق الاخيرة بها شيء من التوتر ما بين اللاعبين ليطرد حكم المباراة مهاجم السويق العبد النوفلي احتجاجا على عدم احتساب ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع ليظفر فنجاء بالنقاط الثلاث.

الشوط الثاني

انطلاقة الشوط الثاني لم تكون مثالية لفريق النصر إلا أنها كان مثالية لفريق مسقط الذي تمكن من إضافة الهدف الثالث في الدقيقة ٤٩ عندما استغل محمد الحبسي خطأ الحارس فايز الرشيدى الذي لم يتمكن من الكرة ليكملها الحبسي في الشباك، بدأ النصر مرحلة البحث عن التقليلص من خلال التغييرات التي أجراها المدرب السوري عبدالناصر مكيس. محاولات النصر تكررت على مرمى منافسه فريق مسقط إلا أنها لم تأت بجديد في جانب النتيجة التي كاد أن يغيرها البديل مسلم محمد عكمك في الدقيقة ٦٤ عندما استقبل عرضية برأسية جميلة كان لها الحارس سعيد الفارسي بالمرصاد حارس مرمى مسقط الذي تمكن من إضافة الهدف الرابع في الدقيقة ٧٥ عن طريق محمد الحبسي الذي استغل تمريرة الكرواتي فيدران لزيارة الشباك في ظل ترهل دفاع النصر الذي تلقى الهدف الخامس في الدقيقة ٧٩ برأسية محمد العامري اثر ركنية ، فيما تبقى من زمن المباراة تبادل الفريقان الهجمات حتى الوقت الضائع الذي احرز من خلاله النصر هدف شرقي عن طريق المغربي عبدالرزاق بن تايري اثر تسديد قوية من على مشارف المرمى استقرت في الشباك اطلق على اثرها حكم المباراة قاسم الحاتمي صافرة انتهاء المباراة بفوز عريض لفريق مسقط بخماسية مقابل هدف.

آدار المباراة طاقم تحكيمي مكون من قاسم الحاتمي

وساعده على الخطوط كل من رشاد الحكامتي وعمر

العلوي ونايف البلوشي رابعا وعبدالله باعبود مقيما.



تصوير : أحمد البريكي

■ لاعب صحم يقود هجمة لفريقه

النهضة يتخطى الرستاق بصعوبة



■ لاعب الرستاق يحاول السيطرة على الكرة

واضح في خط دفاع الرستاق. صحوه عنابية وهجمة باتجاه مرمى النهضة وتسديدة لسامح الحمراشدي من داخل منطقة العشرة استقرت في الشباك معلنة هدف الرستاق في الدقيقة ٦٤. واصل لاعبو الرستاق صحوتهم ليأتي الهدف الثاني بتوقيع الأجنبي سيدريك اردريكة بالقرب من الحارس لم يتوان في تسديد الكرة داخل المرمى في الدقيقة ٦٦. استمر اللعب سجلا

بين لاعبي الفريقين ومحاولات للعب الكرات الطويلة للوصول الى المرميين وضربة حرة مباشرة للرستاق على مشارف مرمى النهضة نفذها سامح الحمراشدي لتجد رأس السوري احمد حلالة الذي حولها الى داخل المرمى إلا أن الحكم المساعدة الثاني احتسبها تسلا. سبع دقائق احتسبها حكم المباراة وقت بدل ضائع وهي هذه الأثناء ضغط الرستاق من اجل إدراك التعديل ومحاولات من جانب لاعبي النهضة من اجل إضافة هدف رابع وضربة حرة للرستاق على مشارف مرمى النهضة نفذها سامي الحمراشدي ولكن تقدم لها حارس النهضة ببراعة . استمرت الاثارة في الدقائق الأخيرة وضغط من جانب لاعبي الرستاق لم يثمر عن أي هدف ليعلن حكم المباراة نهايتها بفوز الرستاق بثلاثة اهداف مقابل هدفين للرستاق.

جانبية ملعوبة عالية من دي سوزا بالقرب من مرمى الرستاق ارتقى لها جين فرانكويس برأسه وأودعها في المرمى العنابي معلنا الهدف الثاني للنهضة. استمر الأداء ودقيقة واحدة احتسبها حكم المباراة اعلن بعدها نهاية الشوط بتقدم النهضة بهدفين دون مقابل للرستاق.

الشوط الثاني

بداية سريعة للاعبي الفريقين وأول المحاولات للاعبي الرستاق الذين دخلوا من اجل التعويض وفرصة بالقرب من مرمى النهضة من كرة عرضية لم تجد المتابع لها ليخرجها الدفاع الى منتصف الملعب. ضربة حرة مباشرة للرستاق نفذت بشكل جيد لتجد رأس فهد الهاشمي الذي حولها باتجاه المرمى إلا أنها اعتلت العارضة. ظهر لاعبو الرستاق بشكل افضل بعد الاستراحة وانتشروا وسط الملعب وخطا دفاعي للرستاق نتيجة تقدم المدافعين يحصل ابراهيم داست مهاجم النهضة على كرة من منتصف ملعب الرستاق وتابعها ليكملها زميله فرانكويس ويسددها يمين حارس الرستاق معلنا الهدف الثالث للنهضة في الدقيقة ٥٧. تواصلت أفضلية لاعبي النهضة وسط الملعب وتمكنوا من الوصول الى المرمى في اكثر من مرة مع ظهور خلل



وديعة هيكل

في يومين عاصفين، أحدهما بكتل النار والآخر بـ(غضب الطبيعة)، فارقت الحوادث ما كان يجده في «برقاش» من سكينه يأنس إليها وآلفة اعتادها لعقود طويلة. لكل يوم قصة أقرب إلى التراجيديات الإغريقية حين تدهام المآسي أصحابها بغير انتظار، ولا يملكون صدها. اليوم الأول، (١٤) أغسطس (٢٠١٣) بعد فض اعتصامي «رابعة العدوية» والنهضة، بساعات.

واليوم الثاني، (٧) يناير (٢٠١٦)

قبل رحيله بأسابيع. مستعيدا بيت شعر «أبي فراس الحمداني، عن الشوق، الذي لا بداع له سر»، جاء صوته من الشاطئ الإيطالي في «سردينيا»، أنا قادم إليك غدا.. كان ذلك قبل فض الاعتصامين. بدا في صوته شوق قلق لا شوق اطمئنان على مصر وأهلها، ونذر الصدام تجمع في الأفق السياسي، كأنها دقائق «القدر، في سيفونية، بيتوهفن، الشهيرة. كانت أنباء وصلته عن حملة تحريض تستعدي بقوايل سوداء

ضمت اسمه وكلاماً عن أدوار قام بها، أو وساطات تولاهها بين الفرقاء، بينما كان بعيداً يقضي إجازته الصيفية. سألته فيما يشبه الإلحاح أن يتمهل بعض الوقت قبل الوصول إلى القاهرة ويدير دفعة عودته إلى اتجاه آخر عند الساحل الشمالي بالقرب من الإسكندرية.. فـ«عند انفلات الأعصاب لا أحد بوسعه أن يتوقع ما قد يحدث». كعادته أخذ وقته في التفكير قبل أن يستقر قراره على أنه من الأوفى أن يكون قريباً من الأحداث يتابعها من الساحل الشمالي بعيداً عن العاصمة ومكانن الخطر فيها.

عبدالله السنائي

في تلك اللحظة، التي بدت خياراً اعتيادياً بين طريقي سفر، حفظ الله حياته.. فقد كان تخطيطه الأصلي أن يصل القاهرة يوم الاثنين (١٢) أغسطس، وأن يقضي الثلاثة كاملاً في لقاءات مع مقربين وأصدقاء قبل أن يتوجه في اليوم التالي إلى بيته الريفي بـ«برقاش» على ترعة المنصورة. في صباح الأربعاء (١٤) أغسطس بدأ فض الاعتصامين. قرب الظهيرة اقتحمت مجموعات مسلحة الباب الرئيسي لبيته، الذي لا يوجد عليه ما يشير إلى صاحبه، بعد أن أحرقت بزجاجات المولوتوف حديقته الأمامية. أخذت تدمر كل ما فيه من أثاث ولوحات وذكريات، أحرقحت حدائقه بأشجارها ونباتاتها، واستاحل البيت أطلالاً تساقطت جدرانه بتفجيرات أنابيب غاز.

لم تكن هناك شرطة ترد، فمقراتها تعرضت لاعتداءات في موجة عنف شملت دور عبادة وعدالة ومنشآت عامة ومباني حكومية. وسط أطلال الجرافات أبت صخور أحضرها إليه العالم الجيولوجي الدكتور «رشدي سعيد» على التدمير، بعضها من الصحراء الشرقية، وبعضها الآخر من أرض السد العالي، وظلت شاهدة على ذاك المكان.

«أول ضربات الكوارث أن الكتلة الرئيسية من الكتب النادرة والوثائق التاريخية، التي لا سبيل لتعويضها راحت.. على ما قال واصفا النتائج المروعة». في التعبير نفس تراجيدي تكرر باليوم الثاني، حيث سادت القاهرة عواصف متربة منذ ساعات الأولى. كنت أعرف أنه سوف يذهب إلى «برقاش» في صباح هذا اليوم. رجوته أن يؤجل زيارته لوقت آخر خشية أن يتعرض لنزلة برد في جوها المفتوح. كانت الساعة التاسعة صباحاً. قال ضاحكاً:

«أنا الآن على مقربة من القرية الذكية وبعد دقائق سوف أكون في برقاش.. وكانت برقيته قريبته في المساء أخبرني: «كان عندك حق، فالطقس سيئ للغاية». بعد ساعات انتابته أزمة في الرئة استدعت نقله إلى أحد مستشفيات مدينة أكتوبر. لم يكن مرتاحاً للبقاء في المستشفى، وطالب العودة إلى منزله في الجزيرة. غير أن مصاعب صحية استدعت نقله مجدداً لمستشفى آخر في حي الدقي. مرة ثانية طلب سرعة العودة للمنزل. مانع في أي فكرة لعودة ثالثة إلى أي مستشفى. مانع بصورة مطلقة لم يكن ممكناً المساجلة فيها. بدا متاهباً نفسياً للرحيل. آزاد أن يموت على سرير. أن يواجه قدره بلا وسائل اصطناعية للحياة. لم يكن يريد أن تكون نهايته كـ«نستون تشرشل»، الزعيم البريطاني الذي قاد بلاده إلى النصر في الحرب العالمية الثانية، رجل يثير الشفقة على ما وصل إليه بأثر تقدم العمر وأمراضه. بدا أقرب إلى تفكير صديقه «فرانسوا ميتران»، الرئيس الفرنسي الاشتراكي الذي حكم بلاده أربعة عشر عاماً متصلة. رجل يقرر ألا يعاند الطبيعة عندما تعجز طاقتها وتفتقر همتها. (١) وهو على سرير المرض الشديد حاول أن يستدعي أسلحته التقليدية في مقاومة. معنى الحياة عنده أن يتابع حركة الأحداث وما خلفها. ويقرأ المستقبل وما قد يحدث فيها. يادرنى بسؤال واحد، «قل لي ما الذي يحدث؟». جلست على مقعد بجوار سريريه أروي وأتحدث، وهو نصف ممدد منتبه للمعاني من وراء الأخبار ولا يخفي قلقه على مستقبل البلد ومعيبره. كانت الجلسة الأولى لجلس الثواب الجديد محبطة بما جرى فيها من تجاوزات فادحة وانفلاتات لسان ضد أية قيم أخلاقية ودستورية بصورة فاقت أية توقعات ومخاوف. بصوت متعب قال: «مش معقول». على مقربة من سريريه كتب غربية صدرت حديثاً كان قد بدأ في قراءتها، وبعض الجرائد اليومية المصرية، وشاشة التلفزيون مفتوحة على



■ عبدالناصر وهيكل وبينهما نائب الرئيس حسين الشافعي

النهاية ومستقبلي ورائي.. بحسب ما جرى في ست عشرة سنة تالية لم يكن ذلك صحيحاً. فمستقبله كان أمامه، ومد الله في عمره ومنحه المهمة ليؤثر في حركة الجوارث بحضور الأفكار لا نفوذ السلطة. غلبت قوة الحياة روح الوصية. فيما أودع بوصيته نعيماً مقتضباً وبسيطاً كتبه بنفسه. بلا أي ادعاء ولا مباغلة، لينشر في صفحات الوفيات بجريدة «الأهرام» عند رحيله. تعامل مع نفسه كواحد من عامة الناس، فمن يدرى كيف تكون الظروف السياسية عند رحيله؟ كما أوصى أن يضع على قبره مسجل بصوت الشيخ «محمد رفعت، يتلو آيات من الذكر الحكيم، الذي يحفظه عن ظهر قلب منذ أن كان صبياً صغيراً، ويرى في صوت الشيخ الجليل نضجة من السماء. قال: «لو أن صوتاً لا يتقن التلاوة أو به نفاذ قرأ القرآن على قبري فإني قد أموت فيها». التفت إلى المفارقة التي لم يكن يقصدها وعلت ايتسامه على وجهه بددت كآبة الحديث عن الموت. لم يتوقع أحد أن يوصي بالصلاة على جثمانه في مسجد «الحسين» حتى فتحت وصيته. في اختيار المسجد نزعة صوفية رغم ثقافته المدنية. وفي اختيار الحي احتياز لعراقة التاريخ والمكان الذي ولد فيه. من مفارقات الحياة والموت أنه على مدى النظر من المكان الذي دفن فيه، مقابر أخرى لجنود دول الكومنولث، التي حاربت تحت العلم البريطاني في الحرب العالمية الثانية، فقد كانت بدايته المهنية تغطية وقائع المواجهات العسكرية في صحراء العلمين عام (١٩٤٢)

لـ«الإيجيشيان جازيت»، أول صحيفة عمل بها. فيما تضمنته وصيته ألا يقام له عزاء في دار مناسبات. راجعته فيما استقر عليه رأيه لمرات عديدة على مدى سنوات. قلت: «ليس من حقك يا أستاذ محمد أيا ما تكون أسياك أن تصادر المشاعر الطبيعية عندما يحين الفراق، أو أن تحجب حق أسرتك في التعزي». لم يعلق مرة واحدة، وترك ذلك -رغم نص الوصية- لتقدير أسرته والظروف التي تطرأ. قرب النهاية لم يابه بالقبود الفروضة على حركته بعد عملية جراحية في عنق فخذة الأيمن إخر سقوط من فوق درج في «الغردقة» أثناء إجازة عيد أضحي. طلبت قرينته ألا يقترب منه أحد حتى تأتي سيارة إسعاف تنقله لأقرب مستشفى، خشية أن تؤدي أية حركة خاطئة لمضاعفات لا يكون السيطرة عليها. حاول بقدر ما يستطيع أن تمضي الحياة على وتيرتها السابقة رغم مصاعب الحركة بـ«الووكرن»، الذي استعان به حتى يامن أية مفاجات. كان واضحاً أمام نفسه قبل الآخرين وهو يقول، «لا يهمني إن ظهرت صوري وأنا أمشي بالووكرن». تمنيت عليه أن أراه واقفاً على قدميه، أن يتحرك بحرية ويذهب إلى حيث يشاء دون أية وسائل مساعدة. قال: «أنا أستطيع الآن، لكن لا تنس أنني في سن السقوط فيه محتمل بأية لحظة ولاي سبب طارئ». كان اعتقاده أنه طالما يجلس على مكتبه، يقرأ ويعمل ويحاور ويساهم في السجال العام فإنه لا شيء يهم. في تلك الظروف



هيكل وجرمه على البخارة المحروسة في طريق العودة من بلجراد (١٩٥٥)

خطر له أن يطل على الأندلس بعد ثلاثين سنة من آخر زيارة وذكرياته فيها لا تغادر مخيلته. كانت أجراس الزمن تدق في المكان مرحبة باقترب عام (٢٠١٦). بدأ مسحوراً بجمال الأندلس وإرثها الحضاري كأنه يراها لأول مرة. في كل مكان أثر جليل من تاريخ أمة عريقة ارتبكت هويتها وضاعت بوصلتها وجرفت نظرية أمنها القومي. هل كانت مصادفة أن يختار الأندلس رحلة أخيرة؟ فكر في اليونان وأماكن أخرى لكن شيئاً ما دعاه إلى الأندلس، كأنها رحلة وداع لكل معنى أهدرناه. من وداع في الأندلس إلى الوداع في القاهرة تداعى كالجيلال في أيام قليلة. عندما بدأت نذر النهاية اتصلت بي قرينته قائلة، «الأستاذ هيكل طلب أن يراك مرتين لكن حالته لا تسمح بأي لقاء.. أردت أن أقول لك ذلك حتى أبرئ ذمتي أمام الله وأمامه.. لم أكن أعرف وأنا أنحني على جبينه مقبلاً، وهو على سرير مرضه الشديد، أنه اللقاء الأخير. (٣) عندما بلغ الثمانين من عمره عام (٢٠٠٣) كشف في مقاله الأشهر «استئذان في الانصراف» أن «السرطان» قد زاره. وكانت تلك شجاعة اعتراف أمام الرأي العام. زيارة «السرطان» استدعت تدخلا جراحيا خريف (١٩٩٩) في «كليفلاند كلينك» بالولايات المتحدة استؤصلت فيها كلية وحالب وقمة المثانة على الجانب الأيسر. في فبراير (٢٠٠٨) زاره «السرطان» مرة أخرى أثناء إجازة عيد أضحي في الغردقة. من المفارقات أن المكان نفسه -الغردقة، في المناسبة نفسها- إجازة عيد الأضحى، شهد واقعة السقوط من فوق درج بعد ست سنوات. بدأت الأزمة بظواهر قصور في الدورة الدموية «كبت أروح فيها». على ما قال لي مساء ذات اليوم الذي عاد فيه إلى القاهرة قاطعا إجازته في الغردقة. طال الحديث في صالون بيته بأكثر مما تحتمل حالته الصحية، حتى دخل «عبدالمعزم، ساعيه الخاص برسالة قرأها مبتسماً ووضعها أمامي. كانت قرينته تدرك أن مثل تلك الأحاديث في الصحافة والسياسة تساعد على مقاومة المرض، وتذكر في الوقت نفسه أن طول مدتها يؤثر على صحته.

بكلمتين لخصت الموقف الصعب بين ما يهوى وما يضير، «محمد.. لقد وعدتني». ثم كان رأيه بعد التحكم في الأزمة أن ينتظر قدوم الربيع للسفر للولايات المتحدة لإجراء فحوص أخرى، ومقابلة طبيبه المعالج في «بوسطن»، غير أن ذلك الطبيب أبلغه أنه مستعد لقائه الآن، وإذا لم يكن ذلك ممكناً فإن الموعد سوف يتأجل إلى مايو، وهكذا كان القرار إجبارياً.. السفر الآن.

في «بوسطن» تردد يوماً على أحد مستشفياتها لكنه لم يضطر إلى المبيت فيها يوماً واحداً. وقد استبقاه الأطباء، وهو يتأهب للعودة، لإجراء اختبار إضافي للحساسية والتأكد من سلامة الفحوص الأخيرة.

كلما كان بوسعه أن يتحدث فالأحوال الصرية هي شاغله الأول. عندما أخضع لتدخل جراحي بالأذن في أحد مستشفيات مدينة «فرايبيرج» الألمانية في مارس (٢٠٠٩) يادر فور تعافيه النسبي بالسؤال عما يحدث في مصر خشية أن يكون فاته حدث جوهري، أو تطور طارئ. لم يكن يميل للأفراط في الجاملات ولا المراثي. أين القيمة؟ ذلك سؤاله تلك أولويته. الإفراط بغير منطق يأخذ من المعنى حرمة ومن الكلام احترامه. أحد مصادر قوته أن الماضي لم يكن يقيده نظراته إلى المستقبل. «لا يمكن أن تنظر إلى المستقبل وتفكيرك مقيد بالماضي». «لماضي أهميته بقدر ما يشير إلى معنى لا يصح إهداره وخطأ لا يجوز تكراره». عزيزي عبدالله.. دعتي أصاركح بأمانة

أن مازق مصر الراهنة ومن جميع الاتجاهات السياسية الظاهرة.. أن الجميع فيها يحاربون معارك أزمنة مست. بعضها فيه ما يستحق الذكر، وبعضها الآخر فيه ما يستحق سرعة التسيان، وبعضها ترك مبادئ أساسية لها قيمتها واحترامها. لكنه من الضروري أن يختلف تعبيرها عن نفسها بحركة الحقائق والظروف. والمشكلة أن الكل منهمك في حروب الماضي، مقبل عليها كطلقات رصاص من فوهة سلاح مصوب لسوء الحظ إلى وراء وكان يجب أن يكون إلى أمام.. ديسمبر (٢٠٠٠).

من هذا المنظر حاور أكثر من أي أحد آخر في هذا البلد الأجيال الجديدة. كل الأسماء التي برزت بعد «يناير» وأثناء «يونيو، التقته في مكتبه. استمع بلا وصاية لأحلام تولد وأفكار تبحث عن تجربتها، أراد أن يرى الصورة التي يمكن أن يكون عليها المستقبل بعده. قبل أن يدخل في تعقيدات المرض الأخير مطرب من الرئيس الإفراج عن الشباب الموقوفين وفق قانون التظاهر. في الطلب انحياز إلى المستقبل ودعوة إلى فتح صفحة جديدة لا تحجب حركة إلى الأمام. ارت «هيكل»، هنا بالضبط. في اتساع نظرتة إلى المستقبل، وفيما خلفه وراءه من رؤى في الأمن القومي والفكر السياسي والتاريخ للصراع على مصادر المنفعة، هو نفسه لخص تجربته بدعمر من الكتب.

وديعته في كتبه وادته في مدرسته. لم يكتب سيرة ذاتية. ولا كان وارداً في تفكيره أن يكتبها. فكل ما أراد أن يتركه أشار إليه في كتاباته وكتبه، أو أودعه على شرائط مسجلة بثنتها محطة «الجزيرة» في برنامجه «سيرة حياة» ونصوصها فرغت على ورق وضبطت صياغتها لتكون صالحة للنشر، وقد راجعها بنفسه.

عليه عكس ما اعتقد كثيرون أنه سوف يخلف وراءه سيرة مكتوبة بأسلوبه لجمال عبدالناصر، فإنه كان على يقين طوال الوقت أن هناك قضية واحدة تستحق أن تترك وديعة عند أصحاب الحق في المستقبل، أن يعرفوا ماذا جرى في مصر وحولها، وأن كانت معاركها ولماذا يراد أن تترك فيها ثقافة الهزيمة؟ قبل رحيله بثلاث سنوات عرضت عليه دار «هاربر كولينز» البريطانية، التي تتولى نشر الطبعات الدولية من كتبه، أن يكتب كتاباً جديداً عن «الربيع العربي» مقابل مليون جنيه إسترليني. رويته للحوادث العاصفة التي جرت، ولبنان للحصول على وثائق يؤكد بها طويلاً للحوادث العاصفة التي جرت، وكان لديه ما يقوله جديداً وموفقاً. أثناء تلك الزيارة ظن الإعلام العربي كله أنه قدم إلى بيروت للتوقيف بين الفرقاء اللبنانيين حيث التقى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المجلس النيابي وقادة التيارات والأحزاب الرئيسية بلا استثناء تقريباً.

سألني: «ما رأيك؟». قلت: «إن الكتاب سوف يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً مضنياً وزيارات إلى عواصم مصر وبلدان ولقاءات مع مصادر تستعصي خلفيات ضرورية لفهم ما جرى، وذلك كله مرهق وسوف يعطل حضورك العام في لحظة تحول مصيرية».

قال: «هذا أيضاً رأي هدايت». قاصدا قرينته التي خشيت عليه من أي جهد زائد. «لا أعرف كيف يمكن للأجيال السابقة والألحقة أن تعرف كثيراً من الحقائق التي حجت، أو أخفيت عمداً، أو نتيجة عدم الاكتراث، لولا ما نشره هيكل؟». .. هكذا كتب الأستاذ «سلامة أحمد سلامة»، الذي تميز بعقلانيته وموضوعيته في الاقتراب من الظواهر السياسية، وقد كان «هيكل» ظاهرة فريدة يصعب كتابة تاريخ مصر المعاصر دون التطرق إليها والتوقف عندها، فقد كان دائماً هناك حيث التاريخ يتحرك.

ناقشت رؤيتها للسلطنة من منظور تاريخي وتحليلي

تدشين النسخة العربية من كتاب «عمان فجر جديد» للأمريكية ليندا فانش

وزير الديوان: استطاعت تحليل البيئة التي بنت شخصية صاحب الجلالة بدءاً من الطفولة إلى مرحلة القيادة



■ الرواس يقدم هدية تذكارية لراعي الحفل



■ ليندا تقدم نسخة من كتابها للسيد خالد البوسعيد



■ راعي الحفل خلال تدشينه الكتاب

دهشة الزيارة الأولى في السبعينات صنعت المفارقة.. وبعد ٣٠ سنة بدأت الكتابة

كتب- عاصم الشيدي

الفصل الأول المعلنون «جاذبية عمان». يناقش موقع البلاد المتميز على تقاطع طرق التجارة القديمة والحديثة و دور عمان الهام في الاقتصاد العالمي منذ القدم. و تاريخها البحري المجيد الذي تسم بعلاقات مع بلدان ثائية وشعوب بعيدة. أما الفصل الثاني والذي حمل عنوان «عمان قبل ١٩٧٠، فيناقش الإطار التاريخي لنهضة عمان و هو المليء بحكايات الفتوحات وبناء الامبراطورية والتجارات الدبلوماسية، كما يحكي تاريخ عمان منذ بدايته حتى حكم قبيلة البوسعيديين.

أما الفصل الثالث المعلنون «قايوس بن سعيد رجل النهضة»، فيسلط الضوء على رحلة جلالة السلطان الذي استلم مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ وقصته الثرية في بناء نهضة عمان وما صاحب ذلك من تحديات ونجاحات باهرة. أما الفصل الرابع «بناء مجتمع مدني، فيفتتح بمناقشة إستراتيجية التنمية الوطنية، ويسلط الضوء على أهمية دور المرأة في المجتمع المدني و يبذل المفهوم الخاطئ لدورها في المجتمعات المسلمة ويشرح التقاليد المتأصلة للشورى وتطور المشاركة السياسية.

وفي الفصل الخامس «بناء الاقتصاد الحديث، فتطرح المؤلف قضية المؤسسات الحديثة والإبداع والريادة في العمل التجاري كما تسلط الضوء على قطاع السياحة في دعم اقتصاد بلاد تنعم بجمال مدنها وشعب ودود مع تنمية الأماكن التاريخية والثقافية والفنون وتتحدث عن أهمية الموسيقى في هذا المشهد من أجل بناء الجسور بين الحضارات.

ويسلط الفصل السادس من الكتاب الضوء على «العلاقات الخارجية وسياسة الاحترام المتبادل، وعلاقات الصداقة مع بريطانيا والولايات المتحدة منذ قرنين والسياسة الخارجية التي تتميز عن غيرها من دول المنطقة والتي تجعل السلطنة تقوم بدور الوسيط والمفاوض مع جميع الأطراف لئلا تقبل التوترات الإقليمية.

و تحت عنوان «الفرص والتحديات في القرن الحادي»، يناقش الفصل السابع والاخير من الكتاب كيف أستجاب جلالة السلطان مستشفا المزاج الشعبي وفرصا للمشاركة من خلال سبل تواصل فعالة كما يناقش إمكانية أن تكون عمان قوة الاعتدال في المنطقة ومكانا يحتضن التبادل الثقافي الدولي وخطاب التعاون الديني.

حضر حفل التدشين عدد من أصحاب السمو والمعالي وأصحاب السعادة ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمتقنين والإعلاميين. و يناقش الكتاب العوامل المختلفة التي نقلت السلطة من أرض لا يعرف عنها العالم الخارجي الكثير إلى دولة مدنية حديثة وقوة إقليمية استراتيجية، دون أن تخسر هويتها الوطنية وذلك خلال فترة لا تتعدى جيلين فحسب... وتتبع الكاتبة في كتابها مسار حداثة سياسية واجتماعية مزوجة بالتقارب الثقافي والديني يضعها في موقع فريد كوسيط مؤثر على الساحة السياسية الدولية.

كما تحدثت عن الإرث الإياضي، الذي تنفرد به عمان في خضم الوسط الديني السائد مما يضيف بعداً آخر للضيضاء الثرية التي تتكون منها البلاد والذي وفر محيطاً من الوسيطة في منطقة تنتشظى بفعل التشدد والعصبية.

أدهشها هو الطريقة التي تطورت بها عمان.. والتي حولتها من منطقة منعزلة وراكنة إلى قوة حديثة ناشئة ولأعب هام على الساحة الدولية، وبدون أن تخسر تاريخها الثري أو حضارته العريقة.. تقول المؤلفة، ألهمني هذا التحول لنشر سلسلة من المقالات مكتوبة في سبعة أجزاء عبر وسائط متعددة، من خلال منظور شخص تابع هذه النهضة الراجعة من موقعين مختلفين، أي بعد أربعة أعوام من نشأتها، ومن جهة أخرى بعد مرور ثلاثة عقود كانت عمان قد وصلت إلى شيء مختلف، ومنجزات النهضة في كل مكان ذهينا إليه في الزيارات الأولى. وبعد كلمة البروفيسورة ليندا قام معالي السيد راعي الحفل بتدشين الكتاب، ليبدأ بعد ذلك عرض مرئي شارح لفصول الكتاب ومحتوياته. بعد ذلك قامت المؤلفة بتوقيع النسخة الأولى من كتابها وأهدتها لمعالي راعي الحفل.

مكتب فورد فاوندیشن الإقليمي في بيروت، وكانت وقتها تعمل ضمن فريق عمل دولي لدراسة الأولويات الهامة والتعرف على المتطلبات الأساسية للرحلة في مجال الأمومة والطفولة والتعليم للأسر الريفية في السلطنة. وأشرف على مراجعة ترجمة الكتاب مختصون بمكتب معالي مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية.

وفي كلمة لها في حفل التدشين قالت المؤلفة إنها عندما زارت عمان للمرة الأولى قتنت بها كثيرا، رغم أنها لم تكن تعلم عنها، مثلها مثل غيرها في تلك المرحلة، الشيء الكثير. لكنها رأت منذ البداية أن هذا البلد يمكن أن يكون بلداً مدهشاً. وبالفعل تقول المؤلفة إنها بعد ٣٠ سنة عندما زارت عمان دهشت بما تحققت فيها وما تم إنجازه، لكن هذا ليس كل ما أدهش ليندا أو ليس أهمه على أية حال، ولكن ما



تصوير- خلفان التوبى

■ السيد راعي الحفل والحضور خلال حفل التدشين

٧٥٠ دار نشر و٤٥٠ ألف عنوان و١٢٠٠ جناح و٥٤ فعالية ثقافية

الأربعاء انطلاق معرض مسقط الدولي للكتاب.. بتحويله لحالة معرفية أسرية



■ جانب من حضور المؤتمر الصحفي «العمانية»



■ جانب من فعاليات المؤتمر الصحفي

كتب- عاصم الشيدي

عبر منافذ تفاعلية مع الجمهور. وقدمت اللجنة المنظمة للمعرض دعوات لشخصيات إبداعية وإعلامية لتكون ضمن ضيوف شرف المعرض من بينها جاك لانج رئيس معهد العالم العربي بباريس والروائي المعروف أمين معلوف، والدكتور إسماعيل سراج الدين رئيس مكتبة الإسكندرية وعبدالباري عطوان رئيس تحرير جريدة رأي اليوم وطلال سلمان مؤسس جريدة السفير اللبنانية والكتاب جهاد الخازن من جريدة الحياة اللندنية والدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

وخصص في المعرض قاعة خاصة لفعاليات المبادرات المجتمعية الثقافية، إضافة إلى اعتماد إنشاء المقاهي الثقافية. ومن المنتظر أن يشدّن المئات من الكتاب من السلطنة ومن دول عربية أخرى إصداراتهم في المعرض، خاصة أن معرض مسقط يأتي ثالثاً في روزنامة المعرض السنوية بعد معرضي القاهرة والدار البيضاء. كما أعلن في المؤتمر الصحفي عن توسيع المركز الإعلامي ورفده بقدرات وطاقت إعلامية ليكون نافذة إعلامية للمعرض سواء من خلال الصحف أو من خلال الإعلام الإلكتروني الذي يحضر هذا العام بشكل كثيف لتغطية جميع الفعاليات

وقال وزير الإعلام إن اللجنة المنظمة للمعرض كانت تعتدز للكثير من دور النشر بسبب ضيق المساحة ولكن مع المبنى الجديد فإن اللجنة رحبت بدور النشر التي طلبت المشاركة وذلك ارتفع عدد دور النشر المشاركة هذا العام إضافة إلى يوسف البلوشي مدير المعرض الذين تحدثوا عن تفاصيل دقيقة وتفصيلية حول المعرض. ويسجل الكتاب الإلكتروني في النسخة الجديدة من المعرض حضوراً أكبر من الدورات الماضية إضافة إلى صالات خاصة لكتب الأطفال يصاحبها فعاليات وحلقات خاصة بالطفل.

الإعلام «تخاطب كل الأفكار وتلتقي فيها كل الأطياف لتقديم فعل حضاري يقدم للعالم، وأوضح الحسني إن هذه الحالة المعرفية ستتحول أيضاً لتكون حالة أسرية تحضر فيه الأسرة بكل أفرادها تعيش فعاليات كثيرة إلى جوار الكتاب. وقال الحسني في مؤتمر صحفي عقده أمس في مركز المؤتمرات والمعارض إن مدينة صحار ستكون ضيف شرف المعرض، وسيصاحب ذلك العديد من الفعاليات التي تحتفي بهذه المدينة العريقة. وتشارك في المعرض هذا العام ٧٥٠ دار نشر من ٣٧ دولة بزيادة ٢٠٠ دار نشر عن الدورة الماضية من المعرض. وسيضم المعرض

كشفت اللجنة المنظمة للمعرض مسقط الدولي للكتاب أمس تفاصيل النسخة الـ ٢٢ من المعرض الذي يفتتحه معالي الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني وزير الإعلام مساء الأربعاء القادم في مركز عمان الدولي للمعارض والمؤتمرات في ميناء الجديد بحي العرقان. وقال الدكتور عبد المنعم الحسني رئيس اللجنة المنظمة إن معرض مسقط الدولي للكتاب هذا العام سيتحول من كونه حالة بيع وشراء للكتب إلى حالة معرفية تليق بعمان، حالة معرفية كما وصفها وزير

